

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مطبوعة مقاييس:

مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

لطلبة السنة الثانية مسار علوم التربية (ل م د)

السداسي الرابع.

إعداد الدكتور: صالح عتوته.

الموسم الجامعي 2017/2018م

المحاضرة الأولى:

التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي: النشأة والمفهوم.

- 01- التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد النفسي.
- 02- تعريف التوجيه وخصائصه.
- 03- تعريف الإرشاد وخصائصه.
- 04- العلاقة بين التوجيه والإرشاد.
- 05- الإرشاد والعلاج النفسي.
- 06- علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى.
- 07- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي.
- 08- مفاهيم خاطئة عن الإرشاد النفسي.

التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي: النشأة والمفهوم.

مع أن استخدام التوجيه والإرشاد كان متداولًا منذ أمد بعيد حتى في عصور ما قبل الثقافة الأولى أو ما قبل العلم، حيث كان الإنسان يطلب المساعدة من أخيه الإنسان فيستشير ويستشار في الأمر، ويقدم النصيحة في أمور الحياة العامة، إلا أن مكانة وطبيعة هذا المفهوم آنذاك هي إرشاد لا غير، ولم تكن علاقة مهنية، ولم يكن علمياً بالصورة التي عليها الآن لتطوره ابسطيمولوجيًا وإمبريقياً وهيكلياً ومهنياً، حتى أصبح هذا الميدان يشمل جميع مجالات الحياة بفضل تشعب مجالاته لتغطي جميع مراحل التطور الإنساني، كما لا تكاد تخلو أي معرفة من الخدمات التخصصية التي يقدمها هذا العلم، وقد مر التوجيه والإرشاد النفسي بعدة مراحل تمثلت في الآتي:

1- التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد النفسي:

1-1- مرحلة التركيز على التوجيه المهني: كانت حركة التوجيه المهني التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات تمثل مهد حركة التوجيه والإرشاد. فقد نشأ التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز F.Parsons وكان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الرجل المناسب في المهنة المناسبة، وكان الإرشاد في تلك الفترة يعتبر أسلوبًا معاونًا في جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما، (ملحم، 2007، 24)، وهذا ما أوضحه بارسونز في كتابه المعروف (اختيار مهنة Choosing a vocation) الذي نشر سنة 1909، وتتلخص هذه الأفكار في مبدأين أحدهما - التأكيد على دراسة الفرد بهدف التعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله، والثاني العمل على تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن، بهدف مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلائم وظروفه وإمكانياته واستعداداته وميوله (الحليسي وآخرون، 2002، 16).

1-2- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي: واتجه التفكير بعد ذلك إلى تركيز التوجيه المهني على توجيه الطلبة في المدارس وكذلك إلى الطبيعة التربوية لعملية الإرشاد. واكتشف العاملون في مجالات التوجيه والإرشاد المفهوة الفاصلة بين ما يتعلمه الطلبة في مدارسهم وما يواجهونه في حياتهم العملية بعد ذلك، مما أكد على ضرورة سد هذه الثغرة. فأصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من أنواع التوجيه، فالتجهيز التربوي هو توجيه من أجل الحياة (ملحم، 2007، 25). وقد كانت أول محاولة جادة بشأن التوجيه التربوي كانت عام (1914م) حين نشر كيلي (L.Kelley) رسالة عن الإرشاد التربوي بجامعة كولومبيا، ضمنها المدفوع منه، وهو مساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة الملائمة له وفقاً لاحتياجاته فيها، وفي مقال آخر له عام (1918م) رأى أن التوجيه التربوي هو الجهد المقصود الذي يبذل في سبيل تنمية الفرد من الناحية العقلية، ورأى أن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي، وفي كتابه الذي نشر عام (1932م) بعنوان "التربية كتجهيز" يرى أن هناك فرقاً بين

محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي والتروبي.
عبارة التربية كتوجيه والتوجيه التربوي، إذ قصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة في جميع الأنشطة التي يقومون بها، أما الثانية فقصد بها ناحية محددة من التوجيه تختتم بنجاح الطالب في حياته المدرسية (الخطيب، 2009، 28).

1-3- مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي :

ومن العوامل التي ساعدت في نمو وتطور التوجيه والإرشاد النفسي تطور حركة القياس النفسي حيث كان لحركة القياس النفسي دراسة الفروق الفردية بين الأفراد وبناء الاختبارات والمقاييس النفسية اثر كبير في تطور التوجيه والإرشاد. فابتكر الفريد بينيه Alfred Binet (1875-1911) أول مقياس عملي للذكاء... كما كان لظهور المقاييس الخاصة بالشخصية في فترة تالية اثر بالغ في نمو وتطور عملية التوجيه والإرشاد النفسي، لما لهذه الاختبارات من أهمية للأخصائيين العاملين في مجال التوجيه والإرشاد في دراسة شخصية المسترشد وسلوكه دراسة موضوعية وتشخيص اضطراباته النفسية وتقدم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي الملائمة له. (ملحم، 2007، 25)

1-4- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: أما هذه الحركة فقد كان لها تأثيرها الواضح على مجال الإرشاد، وإضفاء الصفة العلمية عليه في البحث والممارسة، حيث أصبح الإرشاد يهتم بالصحة النفسية بوجه عام للأسواء وغير الأسواء، أيًا كان موقعهم في مرحلة النمو أو في المجال المهني، كما ازداد اهتمام الإرشاد بفهم الفرد، سعيا لتحقيق توافقه وتكيفه مع مجتمعه المتغير والمتتطور سواء على مستوى الأسرة أو العمل أو الدراسة (المالكي، 2005، 16).

لقد شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تطويراً متسارعاً ووفرة نوعية في ميدان التوجيه والإرشاد، إن في مستوى التأصيل النظري بمبادرات مقاربات واتجاهات حديثة مستفيدة من عيوب الأطر والمرجعيات الكلاسيكية، وإن في مستوى تراكم الأساليب والفنون الإرشادية المنتمية لنظرية بعينها، وإن في مستوى المزاوجة بين أطر أخرى ذاتية وموضوعية التأسيس، وإن في مستوى قوة ونوعية الأساليب المنهجية والإحصائية المستخدمة في تحديد المشكلات والاضطرابات النفسية للفرد، مكن ذلك من فهم أوسع لأغوار النفس البشرية ومن تحقيق أكبر قدر من الثقة والموضوعية في النتائج المتوصّل إليها مبشرة بإمكانية تعميمها. ولعل من بين هذه الإسهامات الفكرية في هذا الميدان ما جاء به الفكر الوجودي والإنساني... حيث أصدر كارل روجرز K.Rogers كتابه المعروف "علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي" سنة (1942)، كما كتب عام (1951) "العلاج المتمرّك حول العميل". ومن إسهامات الاتجاه الإنساني ما طرحته إبراهام ماسلو I.Maslow ضمن ما يعرف بـ "هرم الحاجات الإنسانية" مؤكداً على أن للفرد حاجات فسيولوجية ونفسية يحتاج لإشباعها وتعمل كمحرك ودافع للسلوك... وبهذا أصبح التوجيه والإرشاد النفسي نسقاً أساسياً ضمن أنساق الفعل التربوي ومجهود يعمل على تحقيق العافية الكلية للمتلمذ، يجعله يتحمل المسؤولية الكاملة لإتمام مشروعه المدرسي ونضجه المهني، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوطات والمواقف الصعبة، وتدريبه على اكتساب مهارات الحياة لجودة الحياة في جميع مراحل التعليم.

2- مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي

2-1- مفهوم التوجيه التربوي:

- تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2015, 476)، التوجيه بأنه: النصح وتقسم المشورة بالتعاون مع المسترشد، غالباً ما تستخدم البيانات الشخصية والمقابلات والاختبارات النفسية المساعدة على ذلك.

- ويعرف بركات التوجيه بأنه: مجموعة من الخدمات التي تهدف لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئية فيحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وب بيته ويختار الطرق الحقيقة لهاحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حولاً عملياً تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته (أبو حماد، 2014، 08).

- ويشير الشناوي (1994) بصفة عامة إلى أن التوجيه هو مساعدة تقدم للأفراد لاختيار ما يناسبهم على أسس سليمة وذلك لتحقيق التوافق في المجالات المختلفة للحياة (الزعبي، 2005، 16)

- ويخلص الرعبي إلى أن التوجيه هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فيما صحيح، بحيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعدهم في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم والاستمرار والنجاح فيها، وحل المشكلات التي تعيق توافقهم من أنفسهم ومع الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها (الزعبي، 2005، 16)

- وتعرف (الحريري والإمامي، 2011، 21) التوجيه بأنه: عملية منظمة تقوم على التخطيط السليم وتحديد الأهداف المراد تحقيقها في مساعدة الطالب على فهم ذاته وإدراك ما يواجهه من صعوبات ومشاكل عن طريق التفاعل الإيجابي معه، وتقسم المساعدة الضرورية التي تدفعه لأن يسرّ كل إمكاناته واستعداداته لخدمة أغراضه وشق طريقه في الحياة بما يحقق السعادة والرضا له ومجتمعه.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نعرف التوجيه التربوي بأنه: عملية مهنية تقوم على مساعدة المتعلم لأجل تحقيق ذاته، وتعريفه بما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات، وتبصيره بمواطن القوة والضعف في شخصيته، ومساعدته للتغلب على المشكلات النفسية والدراسية والاجتماعية والمهنية التي تعترضه، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق والتضيّع بما يتلاءم مع ميوله وقدراته، للوصول إلى العافية الكلية لديه.

2-2- مفهوم الإرشاد التربوي

2-2-1- الدلالة اللغوية لمصطلح للإرشاد:

أشارت القواميس العربية إلى مفهوم الإرشاد ففي المعجم الوسيط: يقال فلان أرشد فلان بمعنى هداه ودلله، والمرشد يعني: الوعاظ (ابراهيم، مصطفى وآخرون، 1982، 346)، وإلى مثل ذلك ذهب ابن منظور في لسان العرب حيث جاء أن: الرشد والرشد والرشاد: نقىض الغي. رشد يرشد رشدا ورشادا وهو نقىض الضلال إذا أصاب وجه الأمر المطلق. (ملحم، 2014، 60)، وإلى مثل ذلك أيضاً أشار قاموس أكسفورد إلى أن الإرشاد يعني تقديم النصح (Oxford, 2010, 181).

فالإرشاد إذن يعني إتباع الطريق الصحيح والسلوك الصحيح وهو يعني إسداء النصح لآخرين والهداية إلى السلوك الأفضل.

2-2-2- الدلالة الاصطلاحية للإرشاد النفسي التربوي:

التعريف الاصطلاحية للإرشاد النفسي هي الأخرى كثيرة ومتنوعة ولكنها في جملتها تشير إلى شيء واحد وهو المساعدة، مساعدة المتمدرسين ومعاونتهم على حل المشكلات الأكademie والمهنية والشخصية التي تواجههم، ويرجع سبب تعدد التعريفات واختلافها إلى كثرة النظريات والعلماء فيها، فكل عالم أو مدرسة نفسية تحاول تقديم مفهوم للإرشاد بما يناسب مرجعيتها النظرية، النفسية أو التربية، فمنها ما يركز في تعريف الإرشاد النفسي بدلاله المبادئ وأساليب الجمعية الأمريكية لعلم النفس حيث تعرف الإرشاد بأنه: دراسة الفرد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نمو المختلفة، وتقديم خدمات لتنمية الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد لتحقيق التوافق لديه، ويدرك اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة كالقدرة على اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المحالات المختلفة، كالأسرة، والمدرسة، والعمل (العز، 2006، 12).

ومنها ما يركز في تعريفه بدلاله النتائج والأهداف كما تعرّفه **المالكي** بأنه: ممارسة مهنية متخصصة تتضمن تطبيق مبادئ ونظريات علم النفس في تعديل سلوك المسترشدين بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتاجهم وفق إمكاناتهم الشخصية ومعايير المجتمع (المالكي، 2005، 13).

كما تعرف الجمعية الأمريكية للإرشاد (ACA) الإرشاد النفسي بأنه: علاقة مهنية تمكن مختلف الأفراد والأسر والجماعات بالتمتع بالصحة النفسية، والعافية، والتعليم، والأهداف المهنية (Mclead, 2013, 07).

وهو ما يعني أن الإرشاد النفسي عبارة عن علاقة مهنية بين مرشد ومسترشد قائمة على المبادئ والقوانين وأساليب المستمدّة من النظريات النفسية، الغرض منها مساعدة المسترشد على تعديل سلوكه وتنمية الجانب الإيجابي في شخصيته وإشباع حاجاته المتنوعة للوصول به إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاحات العلمية والعملية.

محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي والتروبي. ومنها ما يركز في تعريفه بدلالة العوائق والصعوبات كتعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2015, 259) الحديث للإرشاد النفسي بأنه: مساعدة مهنية لمعالجة المشكلات الشخصية، بما في ذلك المشكلات العاطفية، والسلوكية، والمهنية، والزوجية، والعلمية، وإعادة التأهيل، ومشكلات الحياة المختلفة، ويستخدم المرشد تقنيات مختلفة مثل: الاستماع الفعال، والتوجيه، والنصائح، والتوضيح، وإدارة الاختبارات.

ويعرف كوتلر و براون (Kottler & Brown)، الإرشاد النفسي بأنه: نشاط... للعمل مع الأفراد العاديين نسبيا الذين يعانون من مشاكل التنمية أو التكيف. (Flanagan & Flanagan, 2004, 07)

كما يرى مرسي بأن الإرشاد النفسي: يهتم بالفرد السوي لمساعدته في التغلب على مشكلاته التي تواجهه والتي لا يستطيع أن يتغلب عليها بمفرده، والإرشاد يهتم بالفرد وليس بالمشكلة التي يعاني منها باعتبار أنه يستطيع أن يعالج مشكلاته إذا لم يكن مضطرباً اجتماعياً (الرعي، 1994, 16).

كما عرّفه منسي بأنه: عملية تشمل كل الجوانب التي تهم الطالب والتي تهتم بالمشكلات التي تتطلب تدخل ذوي الاختصاص لمساعدة الطالب على فهمها سواء كانت مشكلات أكاديمية أو شخصية أو اجتماعية (منسي وآخرون، 2002, 361).

وهو ما يعني أن الإرشاد النفسي التربوي عبارة عن عملية تشمل جميع جوانب شخصية المتمدرس، تقوم على تشخيص لنوعية المشكلات التي يعاني منها، على المستوى الانفعالي والعقلي والاجتماعي، والعمل على إكساب المتمدرس مهارات حل المشكلات، والوصول به لتحقيق التوافق النفسي والتفوق الدراسي.

ومنها ما يذكر على أهدافه كتعريف روجرز (Rogers) حيث يعرّفه بأنه عملية تغيير تستهدف إزالة العوائق الانفعالية للفرد تسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد (الحلبيسي وآخرون، 2002, 39).

وإلى مثل ذلك ذهب ملحم في تعريفه للإرشاد بأنه: عملية بناء تستهدف مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق الأهداف المأمولة.

فالإرشاد النفسي يرمي إلى مساعدة الفرد على تحقيق:

- فهمه لذاته عن طريق إدراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته.

- فهمه للبيئة التي يعيش فيها.

- فهمه للمشكلات التي تواجهه.

- استغلاله لإمكاناته الذاتية وإمكانيات بيته.

- أن يتكيّف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معه تفاعلاً سليماً.

- أن يستخدم ما لديه من إمكانات واستعدادات وإمكانات بيئية ويوظفها أحسن توظيف (ملحم, 2007, 53).

وهو ما يعني أن الإرشاد النفسي هو عملية موجهة غايتها مساعدة المتمدرس للوصول إلى تحقيق أهدافه، وأن أهدافه مرتبطة عملياً بالأهداف العامة للإرشاد والتي تحد من بينها الوصول بالمتمدرس إلى تحقيق ذاته دراسياً عن طريق مساعدته لتحقيق للنجاح في حياته الدراسية والمهنية.

محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

ومن خلال هذه التعريف يمكن القول أن الإرشاد النفسي هو: عملية بناء مخططة ومنظمة يقوم بها المرشد ضمن الإرشاد الفردي أو الجماعي مستفيضاً من الأطر والمفاهيم والفنين التي جاءت بها النظريات النفسية المختلفة، بهدف مساعدة المتمدرس لتبصيره بذاته وفهمه لمشكلاته والتغلب عليها، في مستوى اتفاقها الانفعالية والعقلية والاجتماعية من خلال إكسابه القدرة على حل هذه المشكلات والتغلب على الصعوبات وتحقيق فهم واعي للبيئة ومثيراًها والذات وحاجاتها.

3- العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي

يعبر كل من التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك بكل منهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي: الترشيد والهدایة والتوعية والإصلاح وتقاسم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي إلى الأفضل، وهو مرتبطان ووجهان لعملة واحدة كل منها يكمل الآخر بالرغم من الفروقات التي يراها بعض الباحثين بين هذين المفهومين (ملحم، 2014، 63). والجدول أدناه يبين أهم هذه الفروق بين مصطلحي التوجيه والإرشاد النفسي :

الإرشاد النفسي	التوجيه النفسي
1- هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه، أي أنه لا يتضمن التوجيه.	1- عملية التوجيه تتنسم بالاتساع والشمول فهو مجموع خدمات أهمها الإرشاد النفسي، أي أنه يتضمن عملية الإرشاد.
2- يمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه.	2- هو ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد.
3- الإرشاد إلى التدريس.	3- التوجيه إلى التربية.
4- يشير البعض على أنه جماعي، أي أن لا يقتصر على فرد أو على فصل ولا على مدرسة مثلاً، بل قد يشمل المجتمع كله.	4- يشير البعض على أنه فردي، أي أنه عملية فردية تتضمن علاقة إرشادية وجهاً لوجه.
5- يأتي بعد التوجيه، ويعتبر الخدمة الختامية لبرنامج التوجيه.	5- يسبق التوجيه عملية الإرشاد ويمهّد لها.

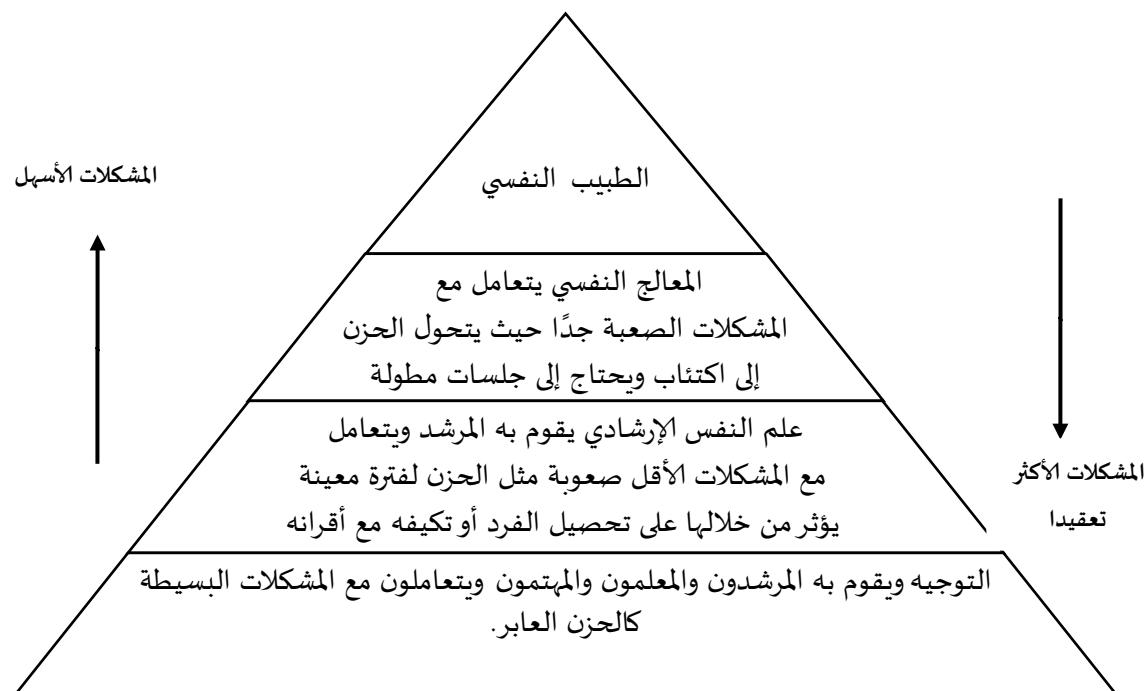
المصدر: زهران، 1977، 11.

4- العلاقة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

- الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:

مع أن العديد من علماء النفس، مثل كوري(Corey,2000) وباترسون(Patterson,1986) استخدما مصطلح الإرشاد والعلاج النفسي بالتبادل، وخلص باترسون إلى أنه لا توجد اختلافات جوهرية بينهما(Richard,2005,p.05). ويدعم هذا الرأي أيضاً ما ذكره شرتزر وستون(Shertzer & Stone) أن الممارسين المهنيين من مرشدین نفسیین أو معالجین نفسیین أقرّوا أن لا توجد فروق واضحة بين مفهوم الإرشاد النفسي ومفهوم العلاج النفسي، وحتى إن ظهرت أي فروق، بينهما فيما هي إلا فروق اصطناعية، ومن ثم، استخدام مصطلحي الإرشاد النفسي والعلاج النفسي بالتبادل بينهما دون أي حساسية تذكر(عطيه،2010،112). ومع ذلك فإن الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فرق في الدرجة وليس في النوع وفرق في المسترشد وليس في العملية، ومعنى هذا أن العمل الإرشادي والعمل العلاجي خطواتهما واحدة مع فرق في درجة التركيز والعمل فالمترشد في الإرشاد النفسي أكثر استبصاراً ويتحمل قدراً أكبر من المسؤولية والنشاط في العملية أكثر من المريض في العلاج النفسي، وهذه الفروق تتعكس في بعض الاختلافات البسيطة في التخصص والممارسة(أبوأسعد،بـ،49). وفيما يلي رسم بياني يوضح عمل المرشد بين العلوم الأخرى المرتبطة به:

شكل يبين: الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي .



المصدر: (أبوأسعد،بـ،49).

ويضيف فلانانغان و فلانانغان، بأنه مع أن كل من المرشد النفسي والمعالج النفسي يتشاركان في نفس السلوكيات، وهي: الاستماع، الإستجواب، التفسير، الشرح، وتقديم المشورة، وهلم جرا، ومع ذلك، غالباً ما تكون هذه السلوكيات بنسب مختلفة. (Flanagan & Flanagan,2004,08)

محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي والتروبي.

وبشكل عام فإن عمل المعالج النفسي أقل توجيهها، ويذهب أعمق قليلاً، ويشتغل بشكل ملحوظ مع الحالات الفردية. بينما عمل المرشد النفسي أكثر توجيهها وي العمل على السطح، وعلى القضايا التنموية العادلة. وهذا ما جعل فاي و فيل (Fay.S & Phil.T,2015,20) يوضحان أن الفرق بين العلاج النفسي والمساعدة يكمن في سبع مجالات رئيسية، هي: (العقد- الحدود- الاتجاه- النصيحة- النقد- المساواة- النتيجة).

وإلى مثل ذلك ذهب (زهوان, 1977، 25) في إبرازه لعناصر اختلاف أخرى بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

العلاج النفسي	الإرشاد النفسي
1- الإهتمام بالمرضى بالعصاب والذهان أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادة.	1- الإهتمام بالأسوء والعاديين وأقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السوء.
2- المشكلات أكثر خطورة وعمقاً ويصاحبها قلق عصبي.	2- المشكلات أقل خطورة وعمقاً ويصاحبها قلق عادي.
3- التركيز على اللاشعور.	3- حل المشكلات على مستوى الوعي.
4- المعالج مسؤول أكثر عن إعادة تنظيم الشخصية.	4- العميل يعيده بناء تنظيم شخصيته بنفسه.
5- المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر في عملية العلاج.	5- العميل عليه واجب ومسؤولية كبيرة في اتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته.
6- المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية.	6- المرشد يؤكد نقاط القوة عند العميل واستخدامها في المواقف الشخصية الاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة
6- تدعيمي بتركيز خاص.	6- تدعيمي تربوي
7- يستغرق وقتاً طويلاً.	7- قصير الأمد عادة.
8- تقدم خدماته عادة في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة.	8- تقدم خدماته عادة في مراكز الإرشاد والمدارس والجامعات والمؤسسات المجتمعية.

٥٦- علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى.

ترتبط العلوم والمعارف ببعضها البعض، داخل المقل الواحد أو ضمن حقول أخرى معايرة. فالحدود بين العلوم الإنسانية والتكنولوجية بلا شك هي حدود وهمية، وأن أوجه الاستفادة بين هذه العلوم المختلفة هي تكاملية فكل علم ينفع العلم الآخر ويضيف إليه ما توصلت إليه البحوث والدراسات فتحقيق التراكمية، وتزدهر العلوم، وفيما توضح علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى:

٥٦-١- علاقته بالصحة النفسية: يعد الإرشاد النفسي الشق العملي لعلم الصحة النفسية، حيث يمكن من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الأزمات النفسية، والتي تقف عائقاً أمام تحقيق صحته النفسية، وخاصة المشاكل النفسية المتعلقة بالقلق والاكتئاب وغيرها، فمن طريق الإرشاد يمكن تصوير المسترشد بقدراته وإمكانياته الكامنة... بالإضافة إلى ذلك فإن الإرشاد النفسي يعمل على معالجة الأضطرابات النفسية، وتحسين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة، وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدريب على تلافي أسباب الأضطرابات.

٥٦-٢- علاقته بالشخصية: تشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد النفسي في نظرته إلى المسترشد، وفي تقييمه لمستوى الأضطراب، وكذلك تحديد طرق العلاج والإرشاد المناسبة، والمهدف الذي يسعى للوصول إليه، وكذلك في معرفة الهيئة والحالة التي يكون عليها المسترشد بعد الانتهاء من الإرشاد والعلاج، ويختلف المرشدون بالنسبة للطرق التي يتبعونها في معالجة المسترشد وذلك وفقاً للمدارس الشخصية...، فمثلاً أتباع نظرية التحليل النفسي يهتمون بالذكريات ومسائل اللاشعور، في حين يهتمم أتباع اتجاه أدلر، بالشعور وأسلوب الحياة بالنسبة للعميل (سعيد علي، حسين عباس، 2015، 100)

٥٦-٣- علاقته بعلم النفس العام: يعد علم النفس العام المقدمة التي لا غنى عنها لكل الدارسين في المجالات الإنسانية والنفسية، حيث أن السلوك وال حاجات والدوافع والميول والاتجاهات من المواضيع التي يتضمنها علم النفس العام من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل هذه الموضوعات تقع في لب عملية الإرشاد النفسي، وأن من أساسيات عمل المرشد إتقان هذه المواضيع المتصلة بعلم النفس العام. (سعيد علي، حسين عباس، 2015، 101)

٥٦-٤- علاقته بعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية: يشتراك الإرشاد مع علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بدراسة الفرد والجماعة والسلوك الاجتماعي والتقييم والعادات والمعتقدات وأساليب التنشئة الاجتماعية، ويقوم المرشد بدراسة المجتمع للتعرف على الأفراد والجماعات فيه وأسلوب حياتهم والتغيرات التي تطرأ على المجتمع وذلك لاختلاف وذلك لاختلاف أفراد المجتمع الحضري مثلاً عن غيرهم في المجتمع الريفي، كما أن الإرشاد الجماعي يعتمد على مفاهيم أساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ويهتم الإرشاد الأسري بدراسة الأسرة من حيث تركيبتها وتأثيرها على الفرد وتنشئته الاجتماعية. (العزبة، 2005، 19)

٥٦-٥- علاقته بعلم الإحصاء: يمكن القول أنه لا يوجد مجال علمي اليوم لا يتصل من قريب أو بعيد بعلم الإحصاء، حيث أن هذا العلم يأخذ على عاتقه توضيح وتسهيل الأمور عن طريق أساليبه وتقنياته المتعددة، ويعتمد الإرشاد النفسي اعتماداً كبيراً على العمليات الإحصائية المختلفة في التعرف على احتمالات حدوث

محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

الظاهرة المرضية، ونسبة ذلك الحدوث، وكذلك احتمالات الشفاء منها، كما يقدم الإحصاء للإرشاد النفسي خدمة كبيرة تكمن في توضيح النسب التقريرية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع، وكذلك يدخل كعامل مهم في منهجية إعداد البحوث المتعلقة بالإرشاد النفسي وإبراز نتائجها بشكل أنساب وأقرب إلى الدقة العلمية والموضوعية. (سعيد علي، حسين عباس، 2015، 101).

6- علاقته بعلوم الأديان: ليس هناك من شك في الرابطة القوية التي تجمع الدين والإرشاد النفسي فالمتحى العلاجي والإصلاحي يجمعهما، فقد جاءت الأديان السماوية لإصلاح البشرية ومعالجة مشكلاتها ولطمأنة القلوب بالثقة واليقين في خالق هذا الكون ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا إِنَّمَا يَتَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾ الرعد الآية 28.

وما يؤكد الارتباط الكبير بين الإرشاد النفسي وال المجال الديني أن كثيرا من المشكلات التي يواجهها المرشد تتمثل أسبابها في خلو حياة المسترشد من القيم الروحية والأخلاقية التي حاب بها الدين، مما يتربّ عليه قيام المرشد بتعديل سلوكيات المسترشد متخدنا من المبادئ الدينية مدخلا، ومن الممارسات الإرشادية المتخصصة منهجا، مع مراعاة احترام العقيدة الدينية للمسترشد (المالكي، 2005، 33-34).

7- علاقته بعلم القانون: ارتبط علم القانون بالعلوم النفسية في كثير من المجالات والاتجاهات، فعلم النفس الجنائي يهتم بالأسباب النفسية للجنوح والإجرام والحالات الانفعالية أو العقلية للمجرم وقت وقع الجريمة، وهي من العوامل التي وطدت ومهدت للعلاقة بين علم القانون و المجال الإرشاد النفسي، هذا بالإضافة إلى أن كلا المجالان يعملان على مقاومة السلوك غير السوي، وبالتالي فهما يسعian إلى تعديل سلوك المنحرفين، وإعادة تشكيله بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية حالة من التوافق النفسي والاجتماعي للعملاء، وبالتالي عدم عودتهم للإنحراف ثانية، لأن الجرم مريض ينبغي علاجه لا معاقبته (سعيد علي، حسين عباس، 2015، 102).

8- علاقته بالتشريعات الاقتصادية: أما علاقة الإرشاد بالتشريعات الاقتصادية فهي علاقة وطيدة، وترجع إلى فرانك بارسونز (Frank Parsons) وجيس ديفيز (Jesse Davis) وكيلفورد بيرز (Clifford Beers) في بدايات ظهور الإرشاد في الولايات المتحدة في العقد الأول من هذا القرن، حيث إن المرشد يدرس فرص العمل المتوفرة في المجتمع وفرص العمل المستقبلية التي يحددها التقدم العلمي والتكنولوجي، ويقوم المرشد بمساعدة المسترشد بهدف حمايته من الاستغلال الاقتصادي من ناحية، وحماية المجتمع من البطالة المقنعة، أو المدر التعليمي، أو سوء توزيع القوة البشرية، من ناحية ثانية، وهذه الأمور ترتبط بعملية الإرشاد الأكاديمي والمهني، والمواءمة بين حاجات الأفراد وحاجات المؤسسات الحكومية. (أبو عطية، 2015، 18).

7- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي.

يدرك كل من (الخطيب، 2009، 51-52، زهران، 1977، 32، ملحم، 2014، 56، الرعي، 2005، 37، العاسمي، 2012،

28) أن هناك حاجة أكيدة إلى الإرشاد النفسي، فهو لا يعد ترفاً للحياة العصرية بل ضرورة من ضروراتها، وواحد من مترببات الحياة الإنسانية المتهددة على مر العصور، بحيث أصبح يشكل نسقاً محورياً من أنظمة الخدمات النفسية المدرسية، وأن مهمة المدارس والجامعات في عصرنا الحالي لا تقتصر على تزويد الطالب بالمعلومات

محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي والتروبي. والمعارف العامة المتضمنة في المنهج فحسب (الأساس الاجتماعي فقط)، بقدر ما تعنى بتأهيل المتعلم (الأساس النفسي)، ليصبح أكثر نضجاً وتميزاً في حياته الدراسية وفي حياته العامة كذلك، وقدرته على حل الصراع وأكتساب المهارات الاجتماعية والتعبير الذاتي، وأن الحاجة للإرشاد النفسي هي وليدة الأسباب التالية:

7-1- التغيرات المصاحبة لنمو الفرد: يمر الإنسان خلال مراحل نموه بفترات حرجية، كما يتعرض للتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها، وفي كثير من الأحيان يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر بها أنه بحاجة إلى من يساعدته، ويقف إلى جانبه في التغلب عليها، ويواجه الأفراد في مراحل نموهم العادلة مشكلات متنوعة، مثل عدم القدرة على اتخاذ القرارات المهمة كاختيار المهنة أو الزوجة أو نوع الدراسة، فتظهر لديهم حاجة أكيدة لمن يساعدتهم في ذلك.

7-2- التغيرات التربوية: الحاجة للإرشاد في المدارس والجامعات أكثر إلحاحاً، بسبب ازدياد أعداد الطلبة فيها، وتتنوع التخصصات الدراسية... ففي مجال التعليم قد لا يستطيعون التكيف مع التطورات التي تحدث في المناهج، أو في ازدياد أعداد الطلبة وما ينبع عن ذلك من تفاعل بينهم، أو في دخول التكنولوجيا إلى المجال التربوي، أو في تعدد مجالات التخصصات الدراسية، وال مجالات المهنية، كل ذلك وغيره أسهم في ازدياد حالات القلق والحقيقة لدى الطلبة، وولد لدى البعض منهم عدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات المتسارعة، فأصبحوا بحاجة إلى الإرشاد النفسي ليساعدتهم في التغلب على آثار تلك التغيرات، ويبعد عنهم ذلك القلق، ويسهل عملية تكيفهم مع هذه المستجدات.

7-3- التغيرات الأسرية: من أهم مظاهر التغيرات الأسرية ما يلي :

- ظهور الأسرة الرواجية الصغيرة المستقلة، وضعف العلاقات بين أفرادها، وأصبح الأولاد يتزوجون ويترون الأسرة ويستقلون، ويعيش الوالدان وحيدين، وحتى زيجارات أصبحت قليلة وربما اقتصرت على المناسبات والأعياد.

- ظهور مشكلات أسرية مثل مشكلة السكن، ومشكلات الزواج ومشكلات تنظيم الأسرة ومشكلات الشيخوخة.

- خروج المرأة إلى العمل لتدعم الأسرة اقتصادياً مما أدى إلى تغيير العلاقات مع الزوج والأولاد وفي المجتمع بصفة عامة وأدى إلى ظهور مشكلات من نوع جديد.

- ظهور مشكلات جديدة مثل تأخر الزواج أو الامتناع عن الزواج أو العنوسية وحالات الأم غير المتزوجة والأب غير المتزوج... إلخ.

7-4- التغيرات الاجتماعية: طرأت على المجتمعات بصورة عامة تغيرات سريعة شملت بعض العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية للسلوك، ووسائل الضبط الاجتماعي، وكذلك التغير في بعض القيم وما ينشأ عنه من صراع قيمي... وصاحب ذلك التغير تقدم سريع في وسائل الاتصال بين الشعوب، وما تحمله من أنماط وعناصر ثقافية مختلفة، وأحياناً متناقضة، كل ذلك أسهم في زيادة القلق والتوتر لدى الأفراد، وجعلهم بحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من أي وقت مضى.

7-5- التقدم العلمي والتكنولوجي: ومن أهم معالمه ما يلي:

- زيادة المخترعات الجديدة، واكتشاف الذرة واستخدامها في الأغراض السلمية.
- سيادة الميكنة والضبط الآلي (السيبرونتيكا) (**Cybernetics**) في مجال العلم والعمل والإنتاج.
- تغير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.
- تغير النظام التربوي والكيان الاقتصادي والمهني.
- زيادة الحاجة إلى إعداد صفة ممتازة من العلماء لضمان التقدم العلمي والتكنولوجي وتقديم الأمم.
- زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له وظهور علم المستقبل **Futurologie**.

8- مفاهيم خاطئة عن الإرشاد النفسي.

المفاهيم الصحيحة	المفاهيم الخاطئة
1- الإرشاد خدمات أو عملية تقدم إلى العاديين وإلى أقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السوء.	1- الإرشاد خدمات أو عملية تقدم إلى المرضى أصحاب المشكلات فحسب.
2- الإرشاد النفسي ليس مرادفا للعلاج النفسي ولكن يشتراك معه في كثير من العناصر والفرق بينهما في الدرجة وليس في النوع وفرق في العميل وليس في العملية.	2- الإرشاد النفسي مرادف للعلاج النفسي.
3- الإرشاد النفسي ليس قاصرا على المشكلات الشخصية للعميل ولكن يتناول جميع مجالات الشخصية ككل (جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا)	3- الإرشاد النفسي يقتصر على الجوانب الانفعالية للعميل فحسب
4- الإرشاد النفسي ليس قاصرا على المشكلات الشخصية للعميل ولكن يتناول جميع مجالات حياته (شخصية، تربوية، أسرية، مهنية)	4- الإرشاد النفسي يقتصر على المشكلات الشخصية للعميل فحسب
5- الإرشاد النفسي يتضمن مساعدة الفرد في أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في ضوء فرص الحياة الواقعية المتاحة أمامه.	5- الإرشاد النفسي يتضمن تقديم نصائح وخطط جاهزة للعميل
6- الإرشاد النفسي عملية يشجع فيها المرشد	

العميل ويُوْقظ عنده الدافع والقدرة على أن يعمل شيئاً لنفسه بنفسه.	يقوم بها المرشد ويقدمها للعميل.
7- الإرشاد النفسي خدمات عملية يقدمها ويقوم بها فريق من الأخصائيين في مجال التربية وعلم النفس والمجتمع.. وغيرهم.	7- الإرشاد خدمات أو عملية يقدمها أو يقوم بها أخصائي واحد.
8- الإرشاد النفسي يجب أن يكون جزء لا يتجزأ من البرنامج العام للمؤسسة التي يقدم فيها.	8- الإرشاد النفسي خدمات تضاف إلى نشاط المؤسسة التي يقدم فيها (مثل المدرسة)، أي ليست أساسية.
9- الإرشاد النفسي يقدم في أي مكان مناسب ويضمن نجاحه سواء كان مركز إرشاد أو عيادة نفسية أو مدرسة...	9- الإرشاد النفسي خدمات أو عملية لا بد أن تتم في مركز إرشاد أو في عيادة نفسية.
10- الإرشاد النفسي تخصص لابد أن يقوم به الأخصائيون المؤهلون علمياً وعملياً.	10- الإرشاد النفسي يمكن أن يقوم به شبه الأخصائيين.

المحاضرة الثانية:

أسس التوجيه والإرشاد النفسي والتربيوي.

- 01- الأسس العامة.
- 02- الأسس الفلسفية.
- 03- الأسس النفسية والتربيوية.
- 04- الأسس الاجتماعية.
- 05- الأسس العصبية والفيزيولوجية.

أسس التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

يشير كل من (العز، 2006، 22، الخطيب، 2009، 27، مورتيس وشمولر، 2005، 46، الرعبي، 2005، 47، زهوان، 1977، 61، ملحم، 2007، 60، الحريري والإمامي، 2010، 30)، أن أسس التوجيه والإرشاد هي بمثابة المركبات والمسلمات وفلسفة العمل الإرشادي التي يجب أن يتخذ منها العاملون في هذا المجال منهاجا يستخدمونه أثناء الممارسة اليومية لعملهم لتحقيق أهداف الإرشاد، ذلك أن عدم الوعي بهذه الأسس من قبل المرشد المدرسي والمهني قد يؤدي إلى غياب الإطار المرجعي للعمل الإرشادي بأكمله. وتتعدد أسس التوجيه والإرشاد النفسي التي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان وخصائص سلوكه واجتماعيته، ومن أهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد، ما يلي:

01- الأسس العامة.

- الثبات النسبي للسلوك الإنساني وإمكان التنبؤ به: فالسلوك الإنساني مكتسب متعلم في معظممه وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال التربية والتعليم، ويكتسب السلوك صفة الثبات النسبي الذي يمكن التنبؤ به، ويسعى المعالج إلى تعديل سلوك مرضاه بعد أن يكون درس أوضاعهم واستنتاج أسلوب حياتهم ومشكلاتهم وأحاط بمعايير النمو في الشخصية العادية لديهم.
- مرونة السلوك الإنساني: المرونة لا تقتصر على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته فحسب، بل يتعدى ذلك ليتضمن التنظيم الأساسي لشخصية الفرد ومفهوم الذات، مما يؤثر في سلوكه.
- السلوك الإنساني فردي - جماعي: السلوك الإنساني سلوك فردي واجتماعي معا. مهما بدا فرديا بحثا أو اجتماعيا حالصا. وعندما يكون الفرد وحده يبدو فيه تأثير الجماعة. وسلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته.
- الاستعداد للتوجيه والإرشاد: إن لدى كل واحد منا استعداد للتوجيه والإرشاد استنادا إلى وجود حاجة أساسية لدينا وهي حاجتنا للتوجيه والإرشاد لمواجهة المشكلات التي نواجهها.
- حق الفرد في التوجيه والإرشاد: التوجيه والإرشاد يعتبران حاجة نفسية هامة لدى الفرد، ومن مطالب النمو السوي للأشخاص إشباع حاجاتهم هذه. مع كل مستويات الأفراد العاديين وغير العاديين، الذين يواجهون مشكلات محددة ولتفوقون في حياتهم أيضا.
- حق الفرد في تقرير مصيره: يعتبر حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه من المبادئ الهامة في التوجيه والإرشاد، وهو أمر يتطلب الاعتراف بقيمة الفرد وحقه في الاختيار من بين البديل الهامة المتوفرة لديه.
- تقبل الطالب المسترشد: إن أحد مبادئ الإرشاد قائمة على تقبل المرشد للطالب المسترشد كما هو دون شروط. والمرشد لا يتحقق مع المسترشد ولا يصدر أحكاما فيما يتصل بسلوك طلبه بل عليه أن يكون صبورا واسع الصدر يشعر الطالب المسترشد بالطمأنينة والتفهم.

- عملية التوجيه والإرشاد مستمرة طوال الحياة: عملية التوجيه والإرشاد غير محددة بمراحل وإنما تبدأ في الأسرة قبل دخول الطفل مدرسته. وتستمر على مقاعد الدراسة وفي الجامعة وفي المعمل، فهي مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهولة.

02- الأسس النفسية والتربوية.

هناك العديد من الأسس النفسية التي تعتمد عليها عملية الإرشاد، أبرزها مراعاة مطالب النمو وإشباع حاجات الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم، فمطالب النمو في الطفولة تختلف عن مطالب النمو في المراهقة... كما أن مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد أهميتها في هذا المجال، ذلك أن كل شخص يدرك ذاته بطريقة تختلف عن إدراك الآخرين لها. كما أن عملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين، إذ أن هناك فروقاً جسمية وفسيولوجية واجتماعية ونفسية بين كل من الذكور والإناث، وقد تعود هذه الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلًا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من شأنها. ولذلك فإن ما ينطبق على الذكور في عملية الإرشاد لا ينطبق على الإناث، فالفارق لها أهميتها في ميدان الإرشاد التربوي المهني والاجتماعي، وعلى المرشد تنمية الثقة الكاملة بينه وبين الطالب المسترشد وتعزيز شعوره بالأمن والطمأنينة والتعامل معه بحيادية تامة.

ومن الناحية التربوية، فإن الإرشاد عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم، وأن عملية الإرشاد تعطي للعملية التربوية دفعاً لجعلها أكثر فاعلية، لأن من شروط عملية التعلم الجيد أن نهتم بعملية التوجيه والإرشاد، كما أن عملية الإرشاد يمكن أن يستفاد منها في تطوير المنهج وطرق التدريس عن طريق التأكيد على التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.

03- الأسس الأخلاقية:

قدمت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) مجموعة من الأسس والمبادئ الأخلاقية التي يجب الالتزام بها أثناء ممارسة عملية التوجيه والإرشاد، ومن أهم هذه الأسس:

- كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد على المرشد النفسي الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً وعملياً بالشكل الكافي، كما يجب على المرشد أن يكون حريصاً على التزود المستمر بالمعلومات الجديدة، والدراسات والبحوث في ميدان التوجيه والإرشاد، حتى يتمكن من تطوير قدراته المعرفية والمهنية... والاشتراك في الدورات التدريبية ليتمكن من رفع مستوى كفاياته المهنية والاضطلاع بعمله على أكمل وجه.

- الترخيص: وهو إثبات أن من يمارس هذه المهنة هو مؤهل علمياً وعملياً، ويجوز له ممارسة هذا العمل، وهذا الترخيص يمنح من قبل الجهات العلمية - الرسمية، لأن المرشد النفسي غير المؤهل قد يسبب للمترشدين مشكلات وتدهوراً في بعض حالات من يتعامل معهم.

- المحافظة على سرية المعلومات: فالمترشد مسؤول مسؤولية تامة عن المحافظة على أسرار المسترشد، وليس له الحق في تسجيلها أو البوح بها لأي جهة كانت إلا بموافقة المسترشد، وأن سرية المعلومات من مكارم الأخلاق.

- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد: لابد أن تكون العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية محددة، دون أن تتطور هذه العلاقة إلى أي نوع آخر من العلاقات المادية أو المصلحية.

- العمل كفريق(مؤتمر الحال): تتطلب عملية الإرشاد أحياناً فريق متكاملاً من المختصين كالمرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي ومعلم الفصل وولي الأمر ليتم تقديم الخدمات الالزمة للمسترشد من الجوانب جميعها.

- إحالة المسترشد: يجب على المرشد إحالة المسترشد إلى متخصص آخر إذا طلب الأمر ذلك، وبخاصة إذا كانت الحالة لا تقع ضمن حدود اختصاصه، أو تحتاج إلى الاستعانة بمختص آخر، وذلك حفاظاً على مصلحة المسترشد وكرامة المرشد.

4- الأسس الاجتماعية.

تؤثر ثقافة المجتمع في أفراده لأن أي شخص ينظر لجماعته المرجعية وثقافته مجتمعه على أنها هي الأصح من بين كل الثقافات، وعلى المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم مسترشده وفهم دوافع سلوكه، ويهمم هذا الجانب بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع، ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.

يشير غاتس(Gates) أن الشخص الحسن التكيف هو الشخص الذي ينعم بالكافية والسعادة في بيئه سليمة بدرجة معقولة. ولا ينبغي أن تتوفر للفرد بيئه تمكنه من إشباع حاجاته الأساسية بصورة مرضية فحسب، وأن يكون في وسعه أن يدبر شؤون حياته بحيث لا يحول إشباع إحدى حاجاته دون إشباع حاجة أخرى فقط، بل ولا بد له أيضاً من أن يشبع حاجاته بصورة تكفل الحيلولة دون تعطيل إشباع الحاجات المشروعة للآخرين. أو باختصار أن الشخص الحسن التكيف هو الذي تتكامل حاجاته وإشباعها مع الإحساس الاجتماعي وتقبل المسؤولية الاجتماعية.

5- الأسس العصبية والفيسيولوجية.

الجهاز العصبي هو الجهاز الحيوي الرئيسي المسؤول الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى، من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنتقل له والإحساسات المختلفة الداخلية والخارجية ويستجيب له بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم مما يؤدي إلى تكيف نشاط الجسم ومواءمته لوظائفه المختلفة بانتظام وتكامل، فإذا كان هناك ما يهدد الفرد بخطر خارجي نقلت الأعصاب الحسية هذا التهديد على شكل إشارات عصبية إلى المخ، ليعطي أوامره إلى الجسم وبواسطة إشارة عصبية أخرى تنقل أعصاب حركية فيبتعد أو يهرب من مكان الخطر. وينقسم الجهاز العصبي إلى قسمين:

- الجهاز العصبي المركزي: ويتحكم هذا الجهاز في السلوك الإرادي للإنسان.

- الجهاز العصبي الذاتي(التلقائي): وهذا الجهاز مسئول عن السلوك اللاإرادي للإنسان، وهو يعمل تلقائياً أو ذاتياً وبشكل لاشعوري ولا إرادي.

وعليه فالمرشد يجب أن يعرف إلى جانب معرفته السيكولوجية عن الفرد شيئاً عن الجسم من حيث تكوينه ووظيفته وعلاقتها بالسلوك بشكل عام. ومadam المرشد يعمل على تغيير وتعديل سلوك العميل، وبذلك فإن عملية الإرشاد تتضمن تعلمـاً، والتعلم يعتمد على المخ وبقية الجهاز العصبي، والذي له علاقة بأجهزة الجسم والاضطرابات الجسمـية والنفـسـية بشكل كبير، وهو ما يجب على المرشد النفـسي أن يكون ملماً به ليتمكن من ممارسة عملـه الإرشادي.

المحاضرة الثالثة:

أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

- I - أهداف التوجيه والإرشاد النفسي.
 - 1-1- تحقيق الصحة النفسية.
 - 1-2- تحقيق الذات.
 - 1-3- تحقيق التوافق النفسي.
 - 1-4- تحقيق التكيف.
 - 1-5- تحسين العملية التعليمية التعلمية.
- II - مناهج التوجيه والإرشاد النفسي.
 - 2-1- المنهج الإنمائي.
 - 2-2- المنهج الوقائي.
 - 2-3- المنهج العيادي.

أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

يعرف العلم بموضوعه ومنهجه، وبأهدافه يعرف كذلك، ذلك أنه لا يمكن الإقرار بعلمية أي علم من العلوم التقنية والإنسانية غير واضح الأهداف وال نهايات، وأنه ثمة تكامل بين أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي بصفة عامة، ومع أهداف العملية التعليمية بصفة خاصة، وأن أهم هدف للإرشاد التربوي هو العناية بالتعلم من جميع جوانب شخصيته وتوجيهه دراسيا لاختيار نوع الدراسة أو التخصص بما يشبع حاجاته ورغباته وقابلية للتطور، ويمكن تلخيص أهداف الإرشاد التربوي فيما يلي:

I - أهداف التوجيه والإرشاد النفسي.

1-1- تحقيق الصحة النفسية .

يحدد هادفيلد(Hadfield) الصحة النفسية قائلا: أن الصحة النفسية هي التعبير الكامل والحر عن كل طاقاتنا الموروثة والمكتسبة، وهي تعمل بتناسب فيما بينها في اتجاهها نحو هدف أو غاية للشخصية من حيث هي كل .(الرفاعي, 2010, 10)

ذلك أن الفرد كثيرا ما يواجه مشكلات وصعوبات وفترات حرجة خلال مراحل حياته المختلفة وهذه المشكلات والصعوبات تبعث في نفسه القلق، والإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات التي يواجهها والإمكانات المتوافرة لها، وهذا يساعد الفرد على إيجاد الحل الملائم الذي يخفف من التوتر والقلق ويساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية.(أبو حماد, 2014, 13)

1-2- تحقيق الذات self –actualization

من أهم المفاهيم التي جاء بها أبراهام ماسلو ذلك المفهوم الذي سماه تحقيق الذات(self -actualization) والذي يعني استخدام إمكانياتنا حتى أقصى درجة، فإذا أقمنا طلبتنا أن بإمكانهم تحقيق قدراتهم معنى ذلك أنهم يسرون باتجاه تحقيق الذات، ذلك أن مفهوم تحقيق الذات هو مفهوم نمائي، حيث يتحرك الطلبة نحو هذا المهدى إذا أشعروا حاجاتهم الأساسية، هذا وقد تحدث ماسلو عن خمسة حاجات أساسية رتبها هرميا، وهذه الحاجات هي: الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات تقدير الذات، وحاجات تحقيق الذات.

إن هدف المرشد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان هذا الفرد عاديا أو متوفقا أو ضعيف أو متاخرا دراسيا أو ناجحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى بما ينظر إليه. إن للفرد دافع أساسى يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم للتنمية معرفة ذاته، وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته حتى يقيم نفسه وبالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.(شعبان وتيم, 1999, 27).

1-3-1- تحقيق التوافق النفسي.

من أهم أهداف الإرشاد تحقيق التوافق (**Adjustment**) أي تناول السلوك والبيئة والطبيعة والحالة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وب بيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ومن أهم مجالات تحقيق التوافق (تحقيق التوافق الشخصي، وتحقيق التوافق النفسي، وتحقيق التوافق المهني، وتحقيق التوافق الاجتماعي). (سعيد علي و حسين عباس، 2015، 25)

1-4-1- تحقيق التكيف . **Adaptation**

إن الفرد يسعى لتحقيق التكيف السوي في الجماعة التي يعيش فيها، ومن أشكال التكيف:

- التكيف الشخصي: أي تحقيق الرضا عن النفس وإشباع الدوافع وال حاجات ومطالب النمو.
- التكيف التربوي: ويكون ذلك باختيار أنسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته.
- التكيف الاجتماعي: ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والعمل لخير الجماعة. (أبو حماد، 2014، 12)

1-5- تحسين العملية التعليمية التعليمية.

ومع أنه يمكن حصر أهداف الإرشاد الطلابي في خمسة أهداف رئيسية هي تحقيق الذات، وتحقيق التوافق، وتحقيق التكيف، وتحقيق الصحة النفسية، وتحسين مستوى العملية التعليمية، إلا أنه يمكن تجزئه هذه الأهداف إلى أهداف أكثر دقة، فلقد قدمت الرابطة الأمريكية للإرشاد المدرسي **American School Counselor Association 2000**: نموذج "المعايير الوطنية للإرشاد المدرسي" "National standards for school Counseling" وحددت هذه المعايير ثلاثة مجالات يجب أن يحتويها أي برنامج إرشادي (**Counseling program**) وأن هذه المجالات الثلاثة هي: الأكاديمي، النمو الشخصي والاجتماعي.

وفي ضوء الخصائص النمائية للمتعلمين ومطالب نموهم، وفي ضوء المعايير الثلاثة السابقة تسعى برامج الإرشاد لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحقيق الاستقلال الوجداني والاجتماعي عن الوالدين والكبار، ومساعدة المتعلمين على تحقيق ذلك.
- 2- اكتساب المهارات الحياتية الالزمة للتعايش مع مواقف الحياة والتصرف في الموقف الاجتماعية المختلفة.
- 3- تقبل التغيرات الجسمية والجنسية على أنها مظاهر طبيعية للنمو، ومساعدته على فهم الكثير من الحقائق الجنسية في هذه المرحلة.
- 4- تطوير قدرة المتعلمين على التخطيط لمستقبل تعليمي أو مهني وفق طموحاته وقدراته وميلوه. وإكسابه مهارات استقصاء عالم العمل في علاقته بمعرفة الذات وطموحها.
- 5- تطوير كفاياته ومهاراته الالزمة لحل مشكلاته و التعامل مع قدراته واتخاذ القرارات المتعلقة بحياته المهنية والتعليمية.
- 6- تنمية مهارات التواصل مع الآخرين وبناء اتجاهات ايجابية عن المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

7- مساعدة المتعلم على بناء الهوية الذاتية، وتحديد أهدافه ورسم طموحاته وتنبئي أدوار اجتماعية تتحققه إحساسا بالوجود المستقل المترد.

8- مساعدة المتعلم في بناء منظومة قيمية تحسّد هويتنا وتحفظ لنا وجوداً متميّزاً فاعلاً على الساحة العالمية وتمكننا من التعاطي مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

9- اكتساب مهارات فهم الذات واحترامها وقبولها، وتحقيقها من خلال إنجازات شخصية في مجالات مختلفة.

10- تنمية قدرة المتعلم على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بشكل أكثر اتزاناً، وتقبل النقد والاختلاف مع الآخرين.

11- تمكين المتعلم من التعامل مع متغيرات هذا العصر وتحدياته وضغوطاته ومن القدرة على الانتقاء من بين ما تلوح به حضارة العصر من متناقضات، مما يعزز قدرتنا على الاحتفاظ بجذورنا، ومواجهة التحديات التي تواجهنا (حجازي، وآخرون، 2005، 79-80).

وقد أضافت (سلیمان، 2010، 51) جملة من الأهداف الخاصة يسعى لتحقيقها الأخصائي النفسي المدرسي داخل المدرسة لخدمة المتعلم وهذه الأهداف هي كالتالي:

13- تقليل الضغطات الانفعالية والسلوكية والتعلمية.

14- علاج المشكلات قبل وقوعها.

15- إصلاح الطلاب المضطربين نفسياً ومعالجتهم كي يصبحوا لبنة صالحة في المجتمع.

16- تعزيز تكيف الطلاب وتطورهم.

17- تصنيف الطلاب.

18- زيادة المعرفة وتطوير المهارات.

19- ربط المدرسة بالبيت لمعرفة التغيرات الطارئة على الطالب.

20- تقويم تطور القدرة العقلية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال وتفسيرها.

21- تشخيص المشكلات الشخصية والتربوية ووضع البرامج العلاجية لها.

22- إيجاد بعض الحلول بطريقة علمية للمشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة.

وبناءً على ذلك يمكن تحويل هذه الأهداف العامة والخاصة إلى أهداف إجرائية يسعى المرشد المدرسي لتحقيقها، وهي على النحو التالي:

1- يسعى المرشد الطلابي إلى إرشاد المتعلمين من خلال عدد من البرامج والخدمات الإرشادية المادفة إلى تطوير مهارات الاعتماد على النفس وأداء المهام التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم وكيفية اتخاذ القرارات وحل المشكلات الشخصية التي تتطلبها بعض المواقف الحياتية.

2- يساعد المرشد الطلابي المتعلمين على الإلام بأساليب ومهارات كيفية التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم و اختيار الأسلوب المناسب لظروف وخصوصية ثقافة مجتمعاتهم وذلك كجزء من تأكيد ذواتهم والرفع من مستوى المفهوم

الذاتي.

- 3- يساعد المرشد الطلابي المتعلمين على تحقيق التوافق الشخصي والتكييف الاجتماعي مع المتغيرات والتحولات المتلاحقة والسرعة في أسواق وقيم المؤسسات المجتمعية.
- 4- يقوم المرشد الطلابي بتوعية المدرسين والإداريين بأهمية الجوانب النفسية في شخصيات الطلبة وأهمية مراعاة ذلك عند اتخاذ القرارات والإجراءات سواء التعليمية أو الإدارية.
- 5- يسهم المرشد الطلابي مع العاملين في المدرسة ويشاركهم في تصميم البرامج وتشكيل اللجان وتنظيم الخدمات التي تخدم حاجات الطلبة وشئونهم.
- 6- يقوم المرشد الطلابي بتقديم الطلبة من النواحي النفسية والشخصية والاجتماعية والصحية والأكademie من أجل أن يتمتعوا بمستوى مناسب من الصحة النفسية.
- 7- يعمل المرشد الطلابي على فتح قنوات الاتصال الإيجابي المستمر مع المؤسسات المجتمعية كالأسرة والجامعة ودائرة العمل والمصنع والمستشفى وغيرها وذلك من أجل استثمار ما لديهم من إمكانات وفرص لتحقيق رغبات وحاجات الطلبة الآنية والمستقبلية.
- 8- يشجع المرشد الطلابي على المشاركة في الأنشطة غير الصفية خارج المدرسة كأسابيع التوعية والتنقيف وما يماثلها من حملات وفعاليات وذلك من أجل تنمية روح العمل الجامعي والتعاوني والخيري وزيادة مستوى الحس الوطني وغير ذلك من القيم البديلة.
- 9- يساهم المرشد الطلابي في تصنيف الطلبة وتوزيعهم في شعب وجموعات وفصول بناء على محكّات ومعايير موضوعية تخدم مقاصد وأغراض العملية التعليمية.
- 10- يساعد المرشد الطلابي الطلبة وأولياء أمورهم على فهم مسؤولياتهم وكيفية التعامل مع مختلف المراحل العمرية والتعليمية وفق أساليب وطرق مناسبة.
- 11- يساعد المرشد الطلابي الطلبة في تحديد المسارات التعليمية باختيار التخصصات التي تتناسب مع إمكاناتهم وموهتهم وظروف مجتمعهم ومستقبلهم المهني (حجازي، وآخرون، 2005، 44-45).

II - مناهج التوجيه والإرشاد النفسي.

يدرك (أبو حماد، 2014، 13-14، زهران، 1977، 44) أن هناك ثلاًث مناهج رئيسية لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي،

وهذه المناهج هي: المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي، وفيما يلي عرض لهذا المنهج:

2-1- المنهج الإنمائي.

ويطلق عليه المنهج الإنساني أو التكوبيني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين الأسواء والارتفاع بأنمط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نوهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق فهو مفهوم موجب للذات وتقبلها، وتحديد أهداف سليمة للحياة، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربيوياً ومهنياً ورعاية

مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. المدف منه مساعدة الطالب على النمو السليم ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- تنمية مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولاً وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة.
- إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن رأيه وبعد عن القسوة والكبت.

2-2- المنهج الوقائي.

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهي الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتتجنب الوقوع في مشكلة ما، ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من آثارها بعد ذلك ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- التوعية التي يجب نشرها بين الطلاب عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات والإذاعة المدرسية التي تهدف إلى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب وأهم الوسائل لتجنبها.
- العمل على اكتشاف السلوكيات والمشكل في وقت مبكر.

2-3- المنهج العيادي.

ويتضمن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها متخصصون في مجال التوجيه والإرشاد، ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوافق ويمكن أن يتم ذلك عن طريق دراسة الحالة. ويلاحظ أن المنهج العلاجي هو أكثر المناهج الثلاث تكلفة في الوقت والجهد والمال، كذلك فإن نسبة نجاح الإستراتيجية العلاجية لا تكون 100% ، وقد يفلت الزمام من يد المرشد أو المعالج إذا ما بدأ العلاج بعد فوات الأوان

المحاضرة الرابعة:

وسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد النفسي.

- .01- الملاحظة.
- .02- المقابلة.
- .03- دراسة الحالة.
- .04- الاستبيان.
- .05- مؤتمر الحالة.
- .06- الاختبارات والمقاييس النفسية.

وسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

تتعدد طرق وأساليب جمع المعلومات والبيانات في التوجيه والإرشاد النفسي التي يستخدمها المرشد بعناية لتحقيق أغراض الإرشاد، بموافقة من المسترشد كما هو الحال في الإرشاد غير الموجه عند روجرز، أو غير ذلك كما هو الحال في الإرشاد الموجه عند ولiamsون، وبين هذا وذاك فجميع الاختبارات والمقاييس (Tools & Scales)، المفعلة في الإرشاد ما هي إلا مقابلات إرشادية مقتنة، وأن الفائدة من استخدامها في الفعل الإرشادي هي مساعدة المرشد لغرض التشخيص والعلاج والتنبؤ والتقويم... للمشكلات التي يعاني منها المسترشد بشكل دقيق ومحاولة حلها في وقت قصير نسبياً. وفيما يلي نتطرق إلى أهم هذه الوسائل المستخدمة في ميدان التوجيه والإرشاد النفسي:

✓ المقابلة الإرشادية (Interview)

01- تعريف المقابلة

عرفت ستانج (Strang) المقابلة، بأنها: قلب الإرشاد النفسي، حيث تشمل على عدد من الفنون التي تسهم في نجاحه، وقد ميزت ملامحها الأساسية بقولها أن المقابلة الإرشادية: عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجهاً لوجه بين المسترشد الذي يسعى في طلب المساعدة لتنمية استبصراته التي تحقق ذاته، وبين المرشد النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد (أحمد عمر، 1983، 53).

ويعرف (زهان، 1977، 189) المقابلة بأنها: علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجهاً لوجه بين المرشد والعميل في جو آمن يسوده الشفقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة. أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء. وهي محادثة عادلة، بل هي نشاط مهني هادف.

ويؤكد العالمان شافر ولازاروس (Schafer & Lazarus)، أن الاختبارات ليست في حقيقتها سوى مقابلة مقتنة، وأن ليس هناك بديل للمقابلة في الخدمات النفسية فهي المحور الأساسي فيها. (الخطيب، 2009، 102)

2- أهمية المقابلة: تبرز أهمية المقابلة الإرشادية في ما يلي:

- تعتبر عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.
- تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، خاصة فيما يتعلق منها بميدان الإرشاد بين الأخصائيين النفسيين والآباء.

- مصدر كبير للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتبييض والتوعية والتفاعل динاميки.

- تختلف أهداف المقابلة باختلاف الغاية التي تستهدف المقابلة إلى تحقيقها في نهاية المطاف.

03- أنواع المقابلة الإرشادية: تتتنوع المقابلة الإرشادية بحسب عدد المفحوصين إلى مقابلة فردية وجماعية، كما تقسم أيضاً من حيث الغرض من إجرائها إلى مقابلة استطلاعية ومقابلة تشخيصية عيادية، كما يمكن تقسيمها

أيضاً من حيث طبيعة الأسئلة ودرجة الحرية التي تمنح للمترشدين إلى مقابلة غير موجهة نصف موجهة وموجهة، والتي نكتفي بها في هذا المقام، ويمكن تحديد أنواعها، كما يلي:

3-1- المقابلة غير الموجهة: لا يتدخل الإكلينيكي ولا يوجه المفحوص أثناء الكلام، ويترك له المجال للتحدث بكل حرية، دون مقاطعته أو توجيهه مسار حديثه، وهي الطريقة التي كان يطبقها خصوصاً روجرز Rogers أسلوبه العلاجي، انطلاقاً من أن المفحوص أدرى بالمشاكل التي تؤرقه ويريد الحديث عنها.

3-2- المقابلة شبه الموجهة: وهنا يعمل الإكلينيكي، على توجيه المفحوص في الوقت المناسب، وجعله دائم الصلة بالواقع التي لها علاقة بموضوع الحوار. وفي الغالب، تقوم على عدم التدخل في الحوار، وترك المجال للمفحوص كي يعبر عن تجاربه الشخصية، من خلال توجيه الحديث للتتركيز على مواضيع بعينها.

3-3- المقابلة الموجهة: وتقوم على توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة سلفاً، فقصد الحصول على معلومات تفيد الفاحص في التشخيص.

وعموماً يمكن توظيف هذه التوجهات الثلاثة في المقابلة العيادية وفق المقام الذي تجري فيه المقابلة، إذ يمكن مثلاً في بداية المقابلة استعمال المقابلة الموجهة للحصول على المعلومات الخاصة بالمفحوص، ثم بعد ذلك توظيف المقابلة غير الموجهة لترك المجال للمفحوص للتعبير عن مشاعره بكل حرية، وأثناء بداية الحصص العلاجية الأولى يمكن للفاحص أن يتدخل في الحوار لمناقشة أفكار المفحوص ومعرفياته، ومحاولة رصد تناقضاته وأفكاره غير العقلانية ومعتقداته المشوهة، والعمل على تعديلها أو تلبيتها.(زغوش و علوى، 2011، 116).

4- ميزات وعيوب المقابلة:

يشير كاردنر Gardner إلى للمقابلة محسن كثيرة منها:

- أنها تتصف بالمرونة عند طرحها للأسئلة أو الفقرات.

- أنها أداة مناسبة للحصول على بيانات في عالم القيم والاتجاهات والأراء والآراء وال موقف الحرجة.

- أنها تساعد على خلق حوار ودي بين المفحوصين وبين الباحث.

- أنها تستخدم مع الأشخاص الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.

- أنها تمكّن الباحث منأخذ تصور واضح عن الشخص الذي ستأخذ منه البيانات وبذلك تساعد الباحث على تكوين بعض الأحكام عن مدى صحة الإجابات المعطاة عن الشخص المفحوص.(الحلبوسي وآخرون، 2002، 132)

وبالرغم من أن المقابلة تعتبر الوسيلة الأولى في الإرشاد النفسي ولها مميزاتها الهامة، إلا أن لها بعض العيوب، منها:

- انخفاض معامل الصدق، وذلك لاختلاف الاستعدادات والقدرات والميول وتقدير المشاعر.

- انخفاض معامل الصدق، وذلك لاختلاف مشاعر العميل تجاه خبراته ومشكلاته من يوم آخر.

- الذاتية في تفسير نتائج المقابلة، حيث قد يختلف المرشدون المختلفون في ذلك، وقد تختلف هذه النتائج مع الحقائق الموضوعية، وقد يخطئ المرشد في تقدير السمات أو يبالغ فيها حسب خبرته واتجاهاته، وقد يكون متخيلاً عند تسجيل ملاحظاته أو عند تحليلها.

- عدم جدواها كثيرة في حالات الأطفال الصغار الذين يصعب عليهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.(زهران، 1977، 196).

- تحتاج المقابلة لأشخاص لديهم خبرة وتدريب ومهارات على إجراء المقابلات، دون ذلك فإن المعلومات التي يتم جمعها بطريقة المقابلة، قد تكون غير حقيقة، إما بتزيف من المستجيب، أو بتحيز من المقابل.

- يصعب مقابلة أعداد كبيرة من الأشخاص، فذلك يحتاج لوقت وجهد كبيرين.

- قد يعطي المجيب إجابات لا تعبر عن رأيه الحقيقي إذا كان خائفاً أو خجولاً، أو شاعراً بالذنب، أو محاولاً الاحتفاظ بكرامته وشعوره.(الخطيب، 2009، 118).

✓ الملاحظة العلمية.(Observation)

1- تعريف الملاحظة

الملاحظة عبارة عن وسيلة علمية منظمة تستخدم لتشييد فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة، بحيث يكون التركيز على متضمنات محددة فيها، وتحدف الملاحظة إلى اختبار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين، ومدى علاقته بسلوكياته الأخرى في الموقف المتباعدة، أو سلوكيات آخرين تربطهم صلات اجتماعية، وذلك خلال فترة زمنية تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها، ويشترط أن تتم الملاحظة، موضوعية ووضوح وتكامل.(أحمد عمر، 1983، 104)

ويعرفها كل من(أبو أسعد والغريب، 2009، 41) الملاحظة بأنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها. وتعرف أيضاً بأنها المراقبة المقصودة لرصد ما يحدث وتسجيله كما هو.

ويعرفها خليفة نيلاً عن(شاكر جودت، 2007، 335)، بأنها: وسيلة دراسة حقلية يجريها الباحث في البيئة الطبيعية، وفي البيئة الاصطناعية، مستخدماً فيها حاسة البصر، للحصول على بيانات ومعلومات، تتحقق له غرض الدراسة التي يجريها.

2- أهداف الملاحظة: تهدف الملاحظة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أشار إليها زهران، وهي:

- تسجيل الحقائق التي ثبتت أو تخفي فروضاً خاصة بالسلوك الملاحظ.

- تسجيل التغيرات التي تحدث في السلوك الملاحظ نتيجة النمو.

- تحديد العوامل التي يحرك الملاحظ سلوكياً في مواقف وخبرات معينة.

- دراسة التفاعل الاجتماعي للفرد في مواقفه الطبيعية.

- تفسير السلوك الملاحظ. (شاكر جودت، 2007، 336).

3- أنواع الملاحظة (Types of Observation)

(الملاحظة البسيطة- الملاحظة المنظمة- الملاحظة بالمشاركة- الملاحظة من غير مشاركة- الملاحظة الجماعية- الملاحظة الفردية- الملاحظة في الطبيعة- الملاحظة في المختبر- الملاحظة في العيادة).

4- مزايا الملاحظة وعيوبها: يذكر كل من أبو أسعد والغريب أن لاستعمال الملاحظة كأدلة في جمع البيانات والمعلومات عدة مزايا، وخاصة في دراسة الظواهر الاجتماعية، ودراسة تحليل المضمون والوثائق، وأهم مزاياها:

- 1- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية.
 - 2- الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.
 - 3- دقة التسجيل بسبب إجراءه أثناء فترة الملاحظة.
 - 4- أسلوب الملاحظة الأسلوب الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام أسلوبي المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات.
 - 5- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين.
 - 6- تمكنك كأخصائي نفسي من جمع بيانات تحت ظروف سلوكية مألفة.
 - 7- تتمكنك كأخصائي نفسي من جمع حقائق عن السلوك في وقت حدوثه.
 - 8- لا تعتمد كثيراً على الاستنتاجات.
- أما عيوب الملاحظة فهي :
- 1- يغير الملاحظون من سلوكهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة.
 - 2- قد تستغرق الملاحظة وقتاً طويلاً وجهداً وتتكلفة مرتفعة من الباحث. (أبو أسعد والغbir، 2009، 46)
 - 3- تدخل الذاتية ورجوع الملاحظ في ملاحظته إلى إطاره المرجعي الشخصي وإلى خبراته الشخصية.
 - 4- لكي تتم ملاحظة السلوك في إطاره الطبيعي لا يخبر العميل بذلك مسبقاً، وقد يتعارض هذا مع مبدأ رئيسي من أخلاقيات الإرشاد النفسي وهو تعريف العميل بل واستئذانه في ذلك (زهوان، 1977، 202).

✓ دراسة الحالـة (Case Study)

1- تعريف دراسة الحالـة

يعرف (الزعبي، 2005، 113) دراسة الحالـة، بأنـها: أسلوب منظم لجمع المعلومات عن المستـرشـد في ماضـيه وحـاضـره والـتي يـتم الحصول علىـها من خـلال وـسائل جـمع المـعلومات الأـخـرى كـالمـلاحظـة والمـقابلـة والمـاخـبارـات.. وـغـير ذـلـك من الوـسـائل، بـهدف دراسـة شخصـية المستـرشـد من جـوانـبـها كلـها، وـتـحـديـد مشـكـلاتـها وـتشـخيـصـها وـمـعـرـفـةـهاـ، وـالتـوـصـلـ إلىـ القرـارـ المناسبـ بشـأنـهاـ.

ويؤكد العالم جوليـان روـتر (Rotter) أن دراسـة الحالـة هيـ المجال الذيـ يـتيـحـ للأـحـصـائـيـ جـمعـ أكبرـ وأـدقـ قـدرـ منـ المـعـلومـاتـ حتـىـ يـتـمـكـنـ منـ إـصـدارـ حـكـمـ قـيمـ نحوـ المـريـضـ، وـذـلـكـ منـ خـلالـ المـعـلومـاتـ الـتيـ يـحـصـلـ عـلـيـهاـ منـ خـلالـ المناـقـشـةـ الـمـباـشـرةـ معـ المـريـضـ، وـالـمـتـضـمنـةـ طـبـيعـةـ الـمـشـكـلةـ، وـظـرـوفـهـاـ، وـمـشاـعـرـ صـاحـبـهـاـ، وـاتـجـاهـاتـهـ، وـرغـبـاتـهـ، وـخـبـرـاتـهـ، وـالـمـؤـلـةـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـهـاـ، وـتـأـيـيـدـ الـمـعـلومـاتـ منـ الـأـسـرـةـ وـرفـاقـ الـعـمـلـ، وـالـأـسـاتـذـةـ بـالـمـدـرـسـةـ، وـتـسـاـهـمـ أـيـضـاـ الـاخـبـارـاتـ الـنـفـسـيـةـ إـذـاـ ماـ اـسـتـخـدـمـتـ عـنـ الضـرـورةـ بـغـيـةـ الـكـشـفـ عـنـ الـقـدـرـاتـ الـعـقـلـيـةـ، وـالـمـهـارـاتـ وـالـمـيـوـلـ الـمـرـضـيـةـ، وـيـقـدـمـ الـطـيـبـ الـمـعـالـجـ تـفـاصـيلـ الـحـالـةـ الصـحـيـةـ وـإـصـابـاتـ الـدـمـاغـ، وـيـضـيـفـ الـأـحـصـائـيـ الـاجـتمـاعـيـ مـعـلـومـاتـ جـديـدةـ عـنـ تـارـيخـ الـحـالـةـ الـاجـتمـاعـيـ، وـظـرـوفـ الـعـائـلـةـ وـمـسـتـوـاـهـ الـاجـتمـاعـيـ (الـعـالـدـيـ، 2006، 78).

2- أهمية دراسة الحالة:

يمكن تلخيص أهمية دراسة حالة المسترشد في الآتي:

- تعطي فكرة شاملة وواضحة عن المسترشد، بحيث تتيح فهم أفضل لحالته.
- يمكن المرشد النفسي من تلخيص المعلومات التي جمعها حول المسترشد وتكاملها.
- تساعد المرشد النفسي في تشخيص حالة المسترشد، ووضع إستراتيجية إرشادية مناسبة من أجل معالجتها.
- تساعد المرشد النفسي على وضع خطة مناسبة بشأن الخطوات التي يمكن إتباعها مع المسترشد.
- تستخدم لتدريب المرشدين المبتدئين، لأنها وسيلة سهلة وواضحة للخطوات.

3- محتويات دراسة الحالة:

تشمل دراسة الحالة مجموعة من البيانات والمعلومات التي أسهمت في ظهور الحالة، وعليه فإن الإطار المرجعي العام لدراسة الحالة يجب أن يتضمن ما يأتي:

1- المعلومات والبيانات العامة: وتتضمن جميع معلومات المسترشد عن نفسه، والمعلومات المتعلقة بالحيطين به كذلك.

2- المعلومات الشخصية: وتتضمن (الحالة الجسمية والصحية - معرفة نمط - معلومات عن الحالة العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية - النمو).

3- الملخص العام: ويشمل خلاصة المعلومات المهمة ذات العلاقة بالحالة أو المشكلة.

4- التشخيص: وضع عدة افتراضات قابلة للفحص عن أسباب المشكلة.

5- التوصيات: وتشتمل على مقتراحات للإرشاد، مثل العلاج السريع أو الطويل، أو التوصية بالإحالة.

6- المتابعة: للتأكد من مدى الفائدة من وراء الجهد الكبير الذي بذل لجمع المعلومات عن الحالة وتوظيفها لتحقيق أهداف العملية الإرشادية. (الخطيب، 2009، 144)

4- عوامل نجاح دراسة الحالة

لكي تنجح دراسة الحالة، ولكي تكون ذات قيمة علمية، يجب مراعاة الشروط الآتية:

4-1- التنظيم: ويشمل الوضوح والتسلسل، وذلك لكتلة المعلومات التي تشتمل عليها دراسة الحالة، ولكتلة الأدوات التي تم بها جمع هذه المعلومات.

4-2- الدقة: تجمع المعلومات التي تشتمل عليها دراسة الحالة بطرق متنوعة وهذا يستلزم الدقة في التحري عن هذه المعلومات.

4-3- الاعتدال: أي التوسط بين التفصيل الممل وبين الاختصار في تجميع المعلومات.

4-4- الاهتمام بالتسجيل: وهذا مهم خاصة مع كثرة المعلومات.

4-5- الاقتصاد: إذ ينصح بإتباع أقصر الطرق لبلوغ الأهداف من دراسة الحالة مما يوفر الوقت والجهد. (زهران، 1977، 205)

- 5- مزايا دراسة الحالة وعيوبها: تتميز دراسة الحالة بما يلي:
- تساعد المرشد في فهم حالة المسترشد والتعرف إلى مشكلاته، وتحديد أسبابها وأعراضها وتاريخها وعمقها وارتباطها، مما يساعد في إيجاد الحلول المناسبة.
 - تعطي صورة كلية شاملة وواضحة، عن جوانب شخصية المسترشد، لكونها تعتمد على عدة مصادر للحصول على المعلومات.
 - تساعد المسترشد في عملية التبصر الذاتي، وتقدم له صورة واضحة عن نفسه، وذلك يساعد في تشخيص حالته.
 - فيها فائدة علاجية، ذلك أن المقابلة التي هي إحدى مصادر المعلومات في دراسة الحالة، تتيح للمسترشد نوع من التنفيذ الانفعالي.
 - يمكن استخدامها لأغراض البحث العلمي وتدريب المرشدين النفسيين في بداية ممارستهم المهنية. كما أن هناك بعض العيوب عند استخدام دراسة الحالة لجمع المعلومات، منها:
 - يستغرق دراسة الحالة وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، قد يؤخر تقليل المساعدة للمسترشد في وقتها المناسب.
 - قد يتتحول هذا الكم الهائل من المعلومات التي تم تجميعها في دراسة الحالة إلى مجرد تكديس للمعلومات، إذا لم توظف بشكل سليم في العملية الإرشادية.
 - وجود صعوبة في ضبط التناقضات في المعلومات والبيانات. (الخطيب، 2009، 146)
- ✓ الاستبيان (Questionnaire).

1- تعريف الاستبيان

يعرف فان دالين الاستبيان، بأنه أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وقد يكون الاستفتاء في بعض الدراسات أو جوانب معينة منها الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة، لتعريف المستفتين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية، بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض أو نفيه (فان دالين، 2010، 439) ويعرف جود (Good)، الاستبيان بأنه: قائمة من الأسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات الآخرين نحو موضوع معين (فرحاتي، 2012، 281)

كما يعرف عبد المعطي الاستبيان بأنه: أداة لفظية بسيطة و مباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك. (الجرياوي، 2010، 16).

2- الخصائص العامة للاستبيان:

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى، وتجلياً للإسهام نقاط على ذكر الخصائص التالية على شكل نقاط:

- 1- من الخصائص أنه من الممكن أن يستفاد بالاستبيان إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصياً.
- 2- الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قرر بغرضه من أدوات جمع المعلومات الأخرى.
- 3- يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقاً بالأسرة فمن الممكن التشاور معًا في تعبئة الإجابات الجماعية.
- 4- يسمح الاستبيان للأفراد كتابة البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدو بوقت معين يصل فيه الباحث لجمع البيانات.
- 5- توفر للاستبيان ظروف التقنيين أكثر مما تتوفر للأدوات جمع البيانات الأخرى وذلك نتيجة للتقنيين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات.
- 6- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ففي كثير من الأحيان يخشى المستجيب إعلان رأيه أو التصريح به أمام الباحث كأن يدللي برأيه في حضور رئيس العمل أو يتحدث في نواح تتعلق بالحياة الزوجية، أما إذا أتيحت له الفرصة لإبداء رأيه في مثل هذه المسائل بطريقة لا تؤدي إلى التعرف عليه كما هو الحال في الاستبيان فإنه قد يدللي برأيه بصدق وصراحة.
- 7- لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات نظراً لأن الإجابة عن أسئلة.
- 8- الاستبيان أو عباراته لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث.
- 9- يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.
- 3- اعتبارات مهمة عند تصميم الاستبيان**
- ضرورة اختيار المفردات المناسبة التي تؤكد على احترام شخصية المفحوص.
 - عدم استخدام مصطلحات وألفاظ غير مفهومة أو كلمات عامية.
 - البدء بالأسئلة غير المحرجة كي لا تنتهي المفحوص عن تعاونه في الإجابة على الاستبيان.
 - تجنب صياغة فقرات الاستبيان:
 - ✓ بصيغة توحى للمفحوص بأن الباحث يفضل إجابة معينة.
 - ✓ أسئلة النفي.
 - ✓ الألفاظ والمصطلحات والمفاهيم الغامضة.
 - ✓ السؤال والعبارة التي تظم فكرتين في آن واحد.
 - ✓ أن لا تكون العبارة قابلة للتأويل.
 - ✓ إثارة انفعالات المفحوص.
 - ✓ العبارة أو السؤال ذو الصيغة الطويلة.
 - الوضوح والدقة والابتعاد عن العموميات عند صياغة العبارات.

- الابتعاد عن تضمين الاستبيان فقرات أو أسئلة كثيرة مما يؤدي إلى إصابة المفحوص بالملل أو إهماله للاستبيان.
- أن لا تكون أسئلة الاستبيان ذات نمط واحد من حيث كلها سلبية أو إيجابية، وإنما يجب أن يمزج بين الاثنين. (شاكر جودت، 2007، 375)

4- مزايا وعيوب الاستبيان

- لا شك أن الاستبيان أداة رئيسية وهامة للعديد من الدراسات، ويمكن تلخيص أهم المزايا بالأتي:
 - توفير الكثير من الجهد والوقت في جمع البيانات، مع إمكانية تغطية أماكن متعددة في أقصر وقت ممكن.
 - تعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة الإستبانة، وحرية التفكير، والرجوع إلى بعض المصادر التي يحتاجها.
 - قد يقلل من التحييز سواء من قبل المبحوث، أو من قبل الباحث.
- أما عن عيوب الاستبيان فهي:
- وجود أسئلة غير مجاب عليها من قبل المستجيبين لأسباب تتعلق بنوع الأسئلة، أو أسباب شخصية تتعلق بالمبحوث.
 - عدم فهم المستجيب لبعض الأسئلة، وبالتالي تكون إجاباته مختلفة أو مغایرة لقصد الباحث.
 - عدم قدرة الباحث على معرفة بعض الأمور الانفعالية أو العاطفية من قبل المبحوث أثناء الإجابة. (دويدري، 2012، 336)

✓ مؤتمر الحالة (Case conference).

1- تعريف مؤتمر الحالة

يعتبر مؤتمر دراسة الحالة من الوسائل المهمة لتنسيق المعلومات التي جمعت عن الطالب لتفسيرها، ويتيح مؤتمر دراسة الحالة الفرصة لتبادل الآراء والخبرات ومناقشة جميع الأمور المتعلقة بالحالة، إذ يشترك في هذا المؤتمر الأخصائيون على رأسهم المرشد الذي له الدور الأكبر والأهم في مؤتمر الحالة.

ويعرف مؤتمر الحالة بأنه: اجتماع مناقشة خاصة يضم كل أو بعض من يفهمهم أمر المسترشد ويكون موافقة المسترشد نفسه (الفرج و蒂م، 1999، 102)

كما يعرفه (زهوان، 1977، 208) بأنه: اجتماع مناقشة خاص يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه، ويضم كل أو بعض من يفهمهم أمر العميل، وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به، ومستعد للتطوع والحضور شخصيا للإدلاء بها والمشاركة في تفسيرها وفي إبداء بعض التوصيات، موافقة العميل.

2- أنواع مؤتمر الحالة: توجد أنواع لمؤتمر الحالة، وهي:

- مؤتمر الحالة الواحدة: الذي يجتمع لمناقشة حالة مسترشد واحد.
- مؤتمر الحالات: الذي يجتمع لمناقشة حالة مجموعة من المسترشدين، كما في حالات المتأخررين دراسيا، أو المتسرعين.

- مؤتمر الاختصاصين: ويتشكل فقط من الاختصاصيين النفسيين، إما لدراسة حالة مسترشد واحد وإما لدراسة أكثر من حالة، ويتم في هذا المؤتمر تبادل الآراء والتعاون، والاستماع إلى التقارير واقتراح توصيات.

- مؤتمر المرشد والمسترشد والوالد: الذي يضم المرشد، وأحد والدي المسترشد أو كليهما، وأحياناً ينضم المدرس إليهم إذا استدعت الحالة ذلك. (الخطيب، 2009، 148).

3- أغراض مؤتمر الحالة:

- مناقشة العلاقة بين الطالب والوالدين وإعطاء الوالدين الفرصة للتتحدث مع المؤهلين.

- مناقشة نشاطات الطالب في المدرسة وتقييم نموه وتقديره.

- مساعدة المعلم في معرفة معلومات عن خلفية أسرة الطالب لفهمه.

- إعطاء فكرة واضحة للآباء حول الأهداف المدرسية ومناقشة زيارتهم المدرسية (الفرج، وتيم، 1999، 102)

4- عوامل نجاح مؤتمر الحالة: توجد عدة عوامل تسهم في نجاح مؤتمر الحالة منها:

- عقده في حالات الضرورة فقط: لا يجوز مؤتمر الحالة إلا في الحالات التي تستدعي ذلك، والمرشد هو الأقدر على تحديد ذلك.

- موافقة المسترشد: موافقة المسترشد على دراسة حالته في المؤتمر شرط مسبق لعقده، فهناك من يرفض أن يطلع آخرون على ما لديه من صعوبات أو مشكلات.

- مراعاة المعايير الأخلاقية: أخلاقيات مهنة الإرشاد دستور أخلاقي يجب على المرشد مراعاته بشكل كامل خاصة سرية المعلومات.

- الحضور الاختياري: يفترض أن يكون حضور المؤتمر اختيارياً وطوعياً، وأن يقوم المرشد بأخذ موافقتهم على الحضور مسبقاً.

- الجو غير الرسمي: ينبغي أن يعم المؤتمر جو غير رسمي يسمح لكل واحد منهم أن يشارك بفعالية.

5- مزايا مؤتمر الحالة وعيوبه

من مزايا مؤتمر الحالة ما يأتي:

- زيادة فهم المشتركين للطالب.

- تجميع أكبر قدر من المعلومات.

- تأكيد العلاقة بين الطالب والمعلم.

- يساعد المعلمين في أداء وظيفتهم.

- يعتبر من الوسائل الجيدة التي تربط البيت بالمدرسة. (الفرج، وتيم، 1999، 103) كما أن هناك بعض العيوب لمؤتمر الحالة، منها:

- قد يستغرق وقتاً طويلاً ويعطي معلومات قليلة.

- يمكن أن تأتي المعلومات مشتتة وأحياناً متضاربة.

- أحيانا تحول صعوبات متعلقة بوقت المؤتمر، أو مكان انعقاده دون حضور أفراد يكون حضورهم أمر له أهمية خاصة في تحقيق نتائج المؤتمر. (الخطيب، 2009، 151).

✓ الاختبارات والمقياس (Tests & Measures).

01- تعريف الاختبارات والمقياس

يعرف عالم القياس، بأنه: تعيين فئة من الأرقام أو الرموز، مناظرة لفئة من الخصائص أو الأحداث طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا. (علام، 2000، 13)

ويرى النعيمي والبياتي أن الاختبار هو: مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تستخدم لاختبار الفرد عن طريق تقديم مجموعة من المنبهات (Stimuli)، التي يستجيب لها الفرد بما يمكن الباحث من تحديد رقم أو مجموعة من الأرقام لهذا المستجيب يستطيع عن طريقه استنتاج خصائص أفراد آخرين من نفس المجتمع (النعيمي والبياتي، 2009، 189)

ويرى مهرنر أن عملية القياس هي تلك العملية التي تمكن المرشد من الحصول على معلومات كمية عن ظاهرة ما، أما أداة القياس فيعرفها بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية. (أبو أسعد، بـ، 318)

أغراض الاختبارات النفسية

يدرك (الخطيب، 2009، 120)، أن الاختبارات تستخدم بشكل واسع في عمليات التوجيه المهني والتربوي والإرشاد النفسي ولأغراض شتى، وهي تستخدم مع الوسائل الأخرى وليس بدليلا عنها ومن بين أهم هذه الأغراض نجد ما يلي:

- التشخيص (Diagnosis): حيث تعد الاختبارات وسيلة فعالة في حصول المرشد على معلومات حقيقة ودقيقة ومناسبة حول سمات المسترشد ومشكلاته وسلوكه و المجالات أخرى من حياته.

- العلاج (Therapy): كثيرا ما تستخدم الاختبارات الإسقاطية كوسيلة ينفس بها الفرد عن انفعالاته المكتوبة.

- التنبؤ (Prediction): يمكن استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف المناسبة، أو اختيارهم للالتحاق ببرامج في الجامعات أو المعاهد، فمثل هذه الاختبارات تساعد في مدى نجاح الأفراد فيما تم اختياره.

- المراقبة (Monitoring): يمكن للمرشد أن يلجأ إلى استخدام الاختبارات لمعرفة مدى التغير في السلوك بعد تنفيذ برامج إرشادية معينة.

- التقويم (Evaluation): تستخدم الاختبارات في عملية تقويم البرامج الإرشادية، وتقييم مدى تحقق الأهداف الإرشادية، وكل ذلك يعود بالفائدة على العملية الإرشادية وفعالية برامج الإرشاد.

2- أنواع الاختبارات المستخدمة في الإرشاد

(اختبارات التحصيل - اختبارات الأداء - اختبارات القدرات العقلية - اختبارات الميلول - اختبارات القيم - اختبارات الشخصية).

3- شروط الاختبارات والمقياس

هناك شروط للاحتجارات والمقياس النفسي الجيدة، وفيما يلي هذه الشروط:

- الصدق (**Validity**): أي قياس الاختبار أو المقياس لما وضع أصلا لقياسه، وهناك طرق لمعرفة قيمة صدق المقاييس والاختبارات، منها: الصدق الظاهري، والصدق المنطقي، والصدق التجريبي، وصدق المحتوى، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي، والصدق المرتبط بمحك، والتحليل العاملی لفقرات الاختبار وغيرها.
- الثبات (**Reliability**): ويقصد به ثبات نتائج الاختبار أو المقياس تقريبا في المرات المختلفة التي يجرى فيها على نفس الأفراد، وهناك طرق تستخدم لاستخراج معامل ثبات الاختبارات والمقاييس منها: إعادة تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم بعد فترة زمنية، طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الصور المتكافئة.
- الموضوعية (**Objectivity**): ويقصد بها أن لا يكون الاختبار متأثرا بالعوامل الذاتية، والأحكام الشخصية للفرد سواء لم يقم بتصميمه أو من يطبقه ويصححه.
- إظهار الفروق الفردية: ويقصد به قدرة الاختبار على التمييز بين المفحوصين الممتازين والعاديين والضعفاء، وقياس الفروق الفردية بينهم، وتحديد كل منهم بدقة.
- سهولة الاستخدام: وتحقيق تلك السهولة بوضوح تعليمات الاختبار وطريقة إجرائه، والזמן المناسب، ومفاتيح التصحيح، وجدول للمعايير، ووضوح عباراته للمفحوصين.

4- مميزات الاختبارات والمقاييس: تتميز الاختبارات والمقاييس بما يلي:

- تعتبر أسرع وأوضح من غيرها من الوسائل في الكشف عن الشخصية.
- تعتبر أكثر موضوعية إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل.
- تعطي تقديرات كمية وكيفيا معياريا لشخصية العميل وقدراته واستعداداته ونقطات قوته ونقاط ضعفه مما يساعد في تحديد التشخيص وطريقة الإرشاد.
- يمكن استخدامها في قياس مدى التقدم أو التغير الذي طرأ على الحالة عند إعادة إجرائها.
- تعتبر وسيلة اقتصادية إذا ما قورنت بغالبية الوسائل الأخرى.
- تعتبر وسيلة فعالة في التقييم والتصنيف والاختيار والتخاذل القرارات والتنبؤ المبني على معلومات كمية أكثر صدقا وثباتا من التقديرات الكيفية.
- تستخدم في تقييم عملية الإرشاد دراسة النمو والتغير الذي طرأ على الحالة.
- تمهد لاستخدام وسائل أخرى مثل المقابلة ومؤتمر الحالة.

5- عيوب الاختبارات والمقاييس: ورغم المميزات إلا أن للاختبارات والمقاييس بعض العيوب، نذكر منها:

- بعض الخصائص النفسية التي تقيسها بعض الاختبارات المقاييس حتى الآن لا يزال غير واضح وغير محدد.
- قد تعطى صفات للأفراد تظل ملائمة لهم مما قد يحدث أثرا ضارا وخاصية في الوضع الاجتماعي فيما بعد.
- قد تطغى على غيرها من الوسائل، فتقلل من إمكانيات الاتصال الاجتماعي المطلوب في عملية الإرشاد، وتضييع فرصة الحصول على معلومات يصعب التوصل إليها باستخدام الاختبارات والمقاييس.
- قد يكون بها بعض أوجه القصور في إنشائها وتقنيتها. (زهران، 1977، 220).



المحاضرة الخامسة:

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي والتربيوي.

- 01 - نظرية التحليل النفسي ل فرويد.
- 02 - النظرية السلوكية ل سكر.
- 03 - نظرية الذات ل روجرز.
- 04 - نظرية الجشطالت ل بيرلز.
- 05 - نظرية السمات والعوامل ل ولیامسون.
- 06 - الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكی ل إليس.
- 07 - الاتجاه المعرفي ل بیک.
- 08 - أوجه التشابه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي.

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

There is nothing so practical as theory.

لا يوجد شيء عملي جداً مثل النظرية

— Kurt Lewin, social psychologist

There is no therapy without theory.

لا يوجد علاج بدون نظرية.

— Earl Ginter, counselor educator

Three forces in psychology

Behavioural theory

ثلاث قوى في علم النفس

النظرية السلوكية

Psychodynamic theory

النظرية السيكودينامية

Humanistic theory

النظرية الإنسانية

يتفق المشغلون بالإرشاد النفسي والتربوي على أن المرشد النفسي التربوي بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الإرشاد وذلك يعود لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة المهنية للعمل الإرشادي، حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام بها الباحثون في مجال السلوك الإنساني، والتي تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد، كما أن هذه النظريات ليست مبنية على التعارض بل جاءت لتكمل بعضها البعض.

يرى جونز (Jones) نقاً عن (الخطيب، 2009، 325) أن هناك ثلاث وظائف أساسية لنظريات الإرشاد والعلاج النفسي، هي:

- تزويد المرشدين بالمفاهيم التي تعد إطاراً مرجعياً لفهم النمو الإنساني، والعملية الإرشادية.
- تزويد المرشدين بالأساليب الإرشادية المناسبة.
- مساعدة المرشدين في إجراء البحوث العلمية وصياغة فروضها.

وأشار باروت (Parrott) إلى أن دراسة النظريات تساعد في تشكيل معتقدات وقيم المرشد حول العملية الإرشادية، وتساعده في الإجابة عن عدد من التساؤلات منها:

- كيف تتشكل شخصية الإنسان؟
- ما مسؤوليته تجاه الآخرين؟
- ما الذي يدفع الناس للتصرف على نحو ما؟
- كيف وصل الناس إلى ما هم عليه الآن من تصرفات؟
- كيف يتغير الناس؟
- كيف يؤثر التفكير على السلوك؟
- ما العلاقة بين التفكير والمشاعر والسلوك؟
- كيف يعمل الناس اختياراتكم؟

- كيف يتعلم الناس؟

- كيف يستطيع المرشد المساعدة في عملية التغيير؟

- هل الشخصية تتأثر بالبيئة أو العكس؟

01- نظرية التحليل النفسي(S.Freud)

يعتبر العلاج التحليلي واحداً من أقدم النظريات في الإرشاد وعلم النفس. توسع من أوروبا إلى الولايات المتحدة، وضعت للعلاج التحليلي مفاهيم معقدة ومتنوعة الأوجه للعقل البشري، وخلق تأثير على الممارسة السريرية والنظرية الأكademie. وقد جاء التحليل النفسي من تحارب فرويد المبكرة مع التنويم المغناطيسي، وهو ما سمح للعلماء للكشف عن مشاعرهم الداخلية وأفكارهم. (Chu - Chao, 2015, 58)

ينظر فرويد(Freud) إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة محدودة، ويرى أن الناس كائنات بيولوجية، دافعهم الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية بشكل عام، والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة، فهو محكوم بقوى غير منطقية مثل: حواجز اللاشعور، وال حاجات البيولوجية، والغرائز، والدافع، وتسيير حياته غريزة العدوان، فهو مدفوع بالشر من داخله. (الخطيب، 2009، 328)

1- المفاهيم الأساسية في النظرية:

1-1- الغرائز(Instincts)

يرى فرويد أن كثيراً من اضطرابات الفرد ومشكلاته، ناجمة عن الغرائز، وبين أن الغريزة قوة داخلية بيولوجية في الفرد، هدفها التصدي لعوامل التوتر الناتج عن الحاجات البيولوجية، ويرى أن هناك غرائز كثيرة يمكن تجميعها في مجموعتين رئيسيتين هما:

- مجموعة إروس(Eros): وهي غريزة الحياة(Life instinct) وتسمى الغريزة الجنسية أيضاً، وتعمل على حفظ الذات وحفظ الكائنات الحية.

- مجموعة ثاناتوس: ويطلق عليها غريزة الموت(Death instinct) وتسمى أيضاً غريزة التدمير أو التخريب وتشمل العدوان والانفعالات القهقرية المتكررة.

2- مكونات العقل:

2-1- الشعور واللاشعور:

نتيجة لدراسة فرويد للأحلام، فقد ميز بين الشعور واللاشعور، لكنه فيما بعد أضاف إليهما ما قبل الشعور.

- الشعور(Conscious): يشير الشعور إلى وعي الفرد لمدركاته الحالية، ومشاعره وأفكاره وذكرياته وأحلامه، أو أي حادثة في عالمه الخارجي، وبهذا فإن مادة الشعور تأتي، إما من العالم الخارجي، وإما من العالم الداخلي للفرد.

- ما قبل الشعور(Pre-Conscious): يتصل بكل ما هو غير موجود في منطقة الشعور، ولكن يسهل على الفرد استدعاؤه إلى تلك المنطقة، ومن أمثلته الذكريات والمعارف.

- اللاشعور(Unconscious): يكون اللاشعور معظم الجهاز النفسي، وبعد خارج الوعي، لكنه قوة محركة للسلوك، ويقوم بخزن التجارب والذكريات والرغبات والأفكار التي لا تتوافق مع الشعور وتحويلها إلى اللاشعور إما

بسبب كيتها، أو لأن وجودها في الشعور يسبب ألمًا للفرد، ويصعب استدعاء هذه الخبرات إلى الشعور، لكنها تحاول التسلل أو إيجاد منفذ لها نحوه، ولو بصورة رمزية كما يحدث في الأحلام (الخطيب، 2009، 330).

3- بنية الشخصية (Structure of Personality)

ت تكون الشخصية من ثلاثة أجزاء لكل جزء منها خصائصه ومميزاته، وهي:

- **الهو (Id):** وأشار باترسون (Patterson) إلى أن الهو تمثل الحقيقة النفسية الصحيحة، حيث تمثل عالم الخبرات الداخلية للفرد وليس لديها أي معرفة بالحقيقة الموضوعية وتعمل على تحقيق الرغبات دون الاهتمام بالقيم أو العادات والتقاليد والأعراف، أو بما هو خير أو شر ولا يحكمها المنطق.

- **الأنا (The Ego):** يشير باترسون (Patterson) إلى أن الأنا هي الجزء المنفذ في الشخصية وتحول احتياجات الهو القوية (الغرائزية - الفطرية) بمساعدة الأنا الأعلى إلى حاجات ضعيفة مقبولة، عن طريق إعادة تنظيمها لكي تتمشى مع متطلبات الأنا الأعلى، ويظهر من ذلك أن الأنا تستمد طاقتها من الهو وتعمل لخدمته.

- **الأنا الأعلى (Super Ego):** يمثل الجانب الأخلاقي للشخصية ويمثل ما هو مثالي وواقعي ومحاولة الوصول بالفرد إلى الكمال بدل اللذة. عن طريق:

- كبح جماح الهو وخاصة العدوانية والجنسية.

- محاولة الوصول بالفرد إلى الكمال.

- تعمل الأنا الأعلى على إمكانية إقناع الأنا بأن تخل الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية. (الزيود، 2008، 23-24)

4- النظرة إلى الاضطراب النفسي:

يرجع فرويد الاضطرابات النفسية والعصاب إلى الصراع بين الأنا و الهو، فالأننا يحاول أن يقمع بعض أجزاء الهو بما يتناسب مع متطلبات العالم الخارجي، ويرى فرويد كذلك أن التكوين البيولوجي والوراثي والنفسي للطفل يمثل العوامل التي تسهم في نشأة الاضطراب النفسي، وتعود أسباب الاضطرابات النفسية إلى ما يلي:

- إحباط الرغبات الجنسية عن طريق الأنا الذي مازال ضعيفاً في مقابل الرغبات الجنسية، وينشأ الإحباط كرد فعل للقلق، حيث يتوقع الأنا أن إشباع الرغبة الجنسية البازغة سيؤدي للخطر فيكتب هذه الرغبة الخطيرة في الطفولة، وعن طريق الكبت يستعيد الأنا جانباً من تنظيمه، وتبقى الرغبة المكبوتة غير متحركة.

- التحويل الممكن للرغبات الجنسية المحيطة إلى أعراض عصبية، والتي تعتبر إشباعات بديلة للرغبات الجنسية المحبطة.

- عدم ملائمة الكبت مع استيقاظ وشدة الجنسية عند البلوغ بعد أن كان فعالاً خلال الطفولة وفي أثناء فترة الكمون، وبذلك يعيش الفرد صراعاً عصبياً مركزاً.

- الطريقة غير المرضية التي ينظم بها المجتمع الأمور الجنسية ومن شأن الأخلاق أو الأنا الأعلى أن يطلب التضحيه بالرغبات الجنسية لصالح المجتمع.

- الصراع بين الأنما والأعلى والهؤ، وتقع مسؤولية القيادة على الأنما التي تحاول حل الصراع بين الهؤ والأنما الأعلم، وإقامة التوازن بينهما.

- أساليب التعلم الخاطئة في مرحلة الطفولة (الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل). (بلان، 2015، 94).

5- آليات الدفاع: ومن أبرز هذه الآليات:

(الكت - الإسقاط - الإزاحة - التبier - النكوص - الإنكار - التقمص - التعويض - التحويل العكسي - التسامي)

٦- نقد نظرية التحليل النفسي: التحليل النفسي، كنظرية وكطريقة علاج له مزايا وأهمها:

- الاهتمام بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات.

- تناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعورية في الحياة النفسية للعميل.

- تحب العمـا من: دمـافعـه المـكـيـمةـة واعـلـائـها واسـتـشـما طـاقـتها.

- الاهتمام بالسنوات الأولى من حياة العصا .

- الاهتمام بأثر الوسط الاجتماعي والثقافي للفرد في نعوه وسلامته.

ومع ذلك فقد لاق هذا الاتجاه معاضة من قبل شدیدة، خاصّة في ميدان الاشتاد، على أساس :

- أن التحليل النفسي يعتمد على المرض والمرضى بين أكثر من اهتمامه بالأسئلة والعادات.

- أن عملية حماقة مشaqueة ومكافحة في الوقت ما قبل مطحنة الـ خطة ماسحة

- أن هناك خلافات نظرية ومنهجية بين طرق التحليل النفسي الكلاسيك وبين طرق التحليل النفسي الحديث

المجلد السادس (136) 1977

٤٢- النظريّة المُسلوكيّة (Behavior theory)

تعود جذور النظرية السلوكية إلى العالم الفسيولوجي الروسي إيفان بافلوف (Ivan Pavlov) صاحب نظرية الإشراط الكلاسيكي من خلال تجاريته على الكلاب. كما يرتبط اسم هذه النظرية باسم كل من العلماء: واطسن، سكتر، ثورندايك، جون دولارد، نيل ميلر، روتر، ويندورا ووالتر...، فقد حاول هؤلاء تفسير السلوك، وكيفية حدوث التعلم، فسلوك الإنسان من وجهة نظرهم متعلم، وأن لدى الفرد دافع فسيولوجية هي الأساس في سلوك الإنسان، وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دافع جديدة تستند إلى الدوافع الفسيولوجية وتسمى بالدowافع الثانوية، وهذه الدوافع هي، التي، توجه سلوك الإنسان للوصول إلى أهدافه (الزعبي، 2004، 61).

١-٢- تفسير الاضطرابات النفسية:

يرى السلوكيون أن الاضطرابات النفسية، والمشكلات السلوكية، ما هي إلا عادات متعلمة خاطئة، أو سلوكيات غير متكيفية، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية لتجنب موافق غير مرغوبة، أو ليقلل من قلقه وتوتراته، مما جعلها ترتبط شرطياً بال موقف الذي أدى إليه (الزعبي، 2004، 63).

إن الشخصية السوية في نظر السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحة وسليمة، وتجنب اكتساب عادات سلوكية غير صحية، وتتحدد الصحة والسلامة بناء على المعايير الاجتماعية السائدة بالفرد، وبذلك فإن مظاهر الشخصية

السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف بحسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها (الخطيب، 2009، 371).

2-2- المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

1- سلوك الإنسان متعلم: أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

2-المثير والاستجابة: بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا، ففي الإرشاد التربوي لا بد من دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل من عوامل الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالية.

3-الدافعية: لا يوجد هناك تعلم بدون دافع، والدافع طاقة كامنة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، ووظيفة الدوافع في عملية التعلم ثلاثة هي:
-يجري الطاقة الكامنة الانفعالية في الفرد.

-يعلّي على الفرد أن يستجيب وبهتم ل موقف معين وعهل الموقف الأخرى.
-يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.

4-الشخصية: هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

5-التعزيز : هو التقوية والتدعيم والتشييد بالإثابة والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه.

6-الانطفاء: وهو ضعف وتضاؤل وخمود واحتفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز أو إذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الشواب.

7-العادة: والعادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة، وت تكون العادة عن طريق التعلم وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين المثير والاستجابة وهي في معظمها مكتسبة وليس موروثة.

8-التعيم: إذا تعلم الفرد استجابة، وتكرار الموقف فإن الفرد ينزع لإلى تعيم الاستجابة المتعلم على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلم، وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعيم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

9-التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم: التعلم و تغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، وإعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه سلسلة من عمليات التعلم تحدث في التربية والإرشاد والعلاج النفسي، بمعنى محاولة محو ما تعلمته الفرد ثم إعادة تعليم من جديد (منسي ومنسي، 179-180).

2-3- أهمية النظرية السلوكية في المؤسسات التعليمية

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد في تحبب مواقف أو خبرات غير مرغوب فيها. ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي:
-تعزيز السلوك السوي المتواافق.

-مساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب ومساعدته في أن الظروف الأصلية قد تغيرت بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب الموقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها.

-تغير السلوك غير السوي أو غير المتافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها والعوامل التي تكتنفه وتخطيظ مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود، من خلال إعادة تنظيم الظروف البيئية.

-ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل عليه يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال المجلس الإرشادي المتكررة

2-4- نقد النظرية السلوكية

من الانتقادات الموجهة للإرشاد السلوكى ما يلى :

- الإرشاد السلوكى لا يعالج الأسباب، وإنما يتعامل وبصورة سطحية مع الأعراض.

- لا يمكن استخدام الإرشاد السلوكى مع الأفراد الذين لديهم مستوى ثقافى مرتفع، لأنه يهتم فقط بمستوى القدرة على التحمل، فالأفراد الذين يبحثون عن معنى في الحياة، أو الوصول بطاقتهم إلى أعلى حد، فإن الإرشاد السلوكى لا يمكن أن يساعدهم في ذلك.

- إن حرية المسترشد ومسؤوليته قد تقل، لأن المرشد ينظر إلى نفسه على أنه مهندس لسلوك المسترشد، مما يعني سيطرته عليه.

- قد يغير الإرشاد السلوكى سلوك المسترشد، لكنه لا يغير مشاعره، وهناك من يرى أنه لا بد أن يتغير الشعور إذا أردنا تغير السلوك.

- لا يزود الإرشاد السلوكى المسترشد بالقدرة على التبصر الداخلى.

- يتجاهل الإرشاد السلوكى الأسباب التاريخية للسلوك الحالى(الخطيب، 2009، 384)

3- نظرية الذات (Self theory)

تعتبر هذه النظرية من أهم نظريات الإرشاد النفسي وأقدمها، إذ تعود في تاريخها إلى الفكر اليوناني عند أفلاطون وأرسطو، كما أنها تعتبر حديقة، إذ جدد مفهومها ودعا إليها في القرن العشرين كارل روجرز(Carl Rogers)، وترى هذه النظرية أن البشر: عقلانيون، اجتماعيون، يتحركون للأمام وواعيون، وأن البشر بطبيعتهم متعاونون ويمكن الوثوق بهم، وعندما يتحررون من الدافعية فإن استجابتهم تكون إيجابية ومتقدمة للأمام وبناءة، وحينئذ لا تكون هناك حاجة للانشغال بضبط دوافعهم العدوانية والمضادة للمجتمع لأنها سوف تنظم ذاتياً ومحدثة توازنًا للحاجات في مقابل بعضها البعض، وأن الميل نحو التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات(منسي ومنسي، 189)

3-1- المفاهيم الأساسية في النظرية:

تتكون النظرية من مجموعة من المفاهيم منها: المجال الظاهري والكائن العضوي وتحقيق الذات، والانسجام والتنافر.

- 1-المجال الظاهري: إن الفرد مركز لعام كثير التغير من خلال الخبرة، والخبرة تعني الظواهر الداخلية والخارجية، وأن ما يدركه الفرد في المجال الظاهري هو الشيء المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي أن ما يدرك الفرد هو واقعه.
- 2-الكائن العضوي: وهو الفرد ككل، وهو يستجيب بكل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، كما أن تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي، وبعبارة أخرى أن الدافع الأساسي لكل نشاط الكائن هو رغبته في الوصول إلى أقصى نمو والتحرر من كافة القيود التي تعوق هذا النمو.
- 3-تحقيق الذات: إن السلوك هو محاولة غرضية موجهة لتحقيق حاجات الكائن كما يفهمها أو يدركها، كما أن الانفعالات التي يعاني منها الفرد تسهل عملية النمو في حين أن نكرانها أو تشويهها تؤدي إلى المدح والتخريب لحياة الفرد، وأن تحقيق الذات كما يرى روجرز يظهر بحرية أكثر عندما يكون الشخص متقبلاً ومدركاً بجميع خبراته الحسية أو الداخلية أو الانفعالية ، ويرى روجرز أن الكبت ليس ضرورياً فالشخص الذي يستخدم حواسه وانفعالاته وينق فيهم إلى حد كبير هو الشخص الذي يتتيح لعملية تحقيق الذات أن تتتطور.
- 4- الذات: تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونوته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات والتي تعكس في وصف الفرد لذاته كما يتتصورها هو "مفهوم الذات المدرك" ، والمدركات أو التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتتصوروها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "مفهوم الذات الاجتماعي" ، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون"مفهوم الذات المثالي (منسي ومنسي، 190-191)

3- أشكال الذات:

ومن أنواع الذات كما يراها كارل روجرز:

- الذات الحقيقة **The Real Self**: وهي الذات كما يدركها الفرد فعلاً، أي كما هي في الواقع دون أي تغيير أو تشويه.
- الذات المدركة **Perceived Self**: وهي صورة الفرد عن ذاته كما يراها تنمو من خلال التفاعل مع الآخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوباً أو مكرروها، فإن الذات تُرى كذلك، وإذا وصف الفرد بأنه مجتهد أو ذكي أو غبي، فإنه يرى نفسه كذلك.
- الذات الاجتماعية **Social Self**: وتعني إدراك الفرد لتقييم الآخرين له، أو أفكار الآخرين عن الفرد كما يتتصوروها، فالفرد يحاول أن يعيش في مستوى توقعات الآخرين منه، فقد يتوقعون منه أن ينجز إنجازاً كبيراً أو إنجازاً ضعيفاً، وتنشأ الصراعات الداخلية والاضطرابات النفسية عندما تكون الفجوة واسعة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.

- الذات المثالية **Idéal Self**: وهي تمثل طموحات الفرد والمستويات التي يرغب في الوصول إليها، أو ما يود الفرد أن يعمله أو يتمنى أن يكون عليه، فالشخص يتمنى أن ينجز إنجازاً معيناً، أو يدرس تخصصاً محدداً(الزعبي، 2005، 83)

3-3- تطبيقات نظرية الذات في الميدان المدرسي.

من منظور نظرية الذات، تؤدي عملية الإرشاد إلى فهم واعي وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالى الذي يعني تقبل الذات وتقبل الآخرين والتواافق النفسي والصحة النفسية، وان الأفراد ذوي مفهوم الذات الموجب يكونون أحسن توافقاً من الأفراد ذوي مفهوم الذات السالب. يشير كوري(Corey) من بين أهداف استخدام هذه النظرية في الإرشاد المدرسي، ما يلي:

- مساعدة الطالب لأن يصبح أكثر نضجاً وتحقيقاً لذاته.
- مساعدة الطالب على أن يتقدم بطريقة إيجابية بناءة.
- يستطيع المسترشد تقبل نفسه وذاته.
- يصبح أكثر مرونة وتعقلًا بأفكاره.
- يعرف نفسه أكثر، فيتخلص من تدخل الآخرين.
- يتقبل الآخرين.(أبو أسعد و عربات،2012، 267)

ويمكن للمرشد التربوي إتباع الإجراءات التالية:

1- اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد التربوي فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.

2- المراحل التي يسلكها المرشد في ضوء هذه النظرية تمثل في الآتي:

1-2 مرحلة الاستطلاع والاستكشاف: ومن خلالها يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقومها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية، ومقابلةولي أمره ومدرسيه وأصدقائه وأقاربه وتحتاج هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد.

2-2 مرحلة التوضيح وتحقيق القيمة: وفي هذه المرحلة يزيدوعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقة التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر لدى المرشد.

3-2 المكافأة وتعزيز الاستجابات: تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه وتأكيداته للمرشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.(سعيد صالح، حسين عباس، 2015، 120).

4-3- نقد نظرية الذات

يوجه إلى نظرية الذات بعض الانتقادات(زهران، 1977، 104)، ومن هذه الانتقادات ما يلي:

- أن النظرية لم تبلور تصوراً كاملاً لطبيعة الإنسان وذلك لتركيزها الكامل على الذات ومفهوم الذات.
- يرى روجرز أن الفرد له وحده الحق في تحقيق أهدافه وتغيير مصيره، ولكنه نسي أن الفرد ليس له الحق في السلوك الخاطئ.
- يؤكّد روجرز أن الفرد يعيش في عالمه الخاص ويكون سلوكه تبعاً لإدراكه الذاتي أي أنه يركز على الأهمية الذاتية وذلك على حساب الموضوعية.
- يضع روجرز أهمية قليلة أو ثانوية للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات للإرشاد النفسي وأشار أن الاختبارات يمكن استخدامها حين يطلبها المسترشد.

4- نظرية الجشطالت (Gestalt theory)

إن السيكولوجيا الجشطالية تعتبر ثورة على الشائبة الديكارتية التي ظهرت في القرن السابع عشر والتي قسمت العقل إلى جزئيات أولية من الأحساس والصور... لقد قاد فريتسر وكوفكا وكوهлер بصفتهم أقطاب هذه المدرسة تمرداً على ذلك الضرب من التحليل العقلي، وكانت حركتهم تمثل نوعاً جديداً من التحليل للخبرة الشعورية انطلاقاً من المجال الإدراكي، حيث تسلك العضوية دائماً ككل واحد وليس كأجزاء متميزة، فالعقل والجسم ليسا كيانين منفصلين، كما أن العقل لا يتكون من ملكات أو عناصر مستقلة وكذلك لا يتكون الجسم من أعضاء وعمليات منفردة، فالكائن العضوي وحدة واحدة، وما يحدث للجزء يؤثر في الكل، وهناك قوانين للكل تحكم أداء الجزء لوظائفه، ولا يمكن فهم الكيفية التي يؤدي وفقها الجزء لوظائفه إلا بكشف القوانين التي يؤدي وفقها الكائن العضوي الكلي لوظائفه حسب قوانين لا يمكن استخلاصها من الأجزاء، وهذا يعني أن الكل أكثر من مجرد مجموعة الأجزاء (العزّة، 2005، 226) وهذا يعني كمحصلة أن الجزء لا يعني شيء خارج الكل الذي يحتويه.

4-1- ماذا يقصد بكلمة جشطالت؟

تعني كلمة جشطالت (Gestalt) في الألمانية الشكل أو الهيئة التي تميز شيئاً ما على حد قول كوهлер، وقد استخدمها بيرلز بمعنى الجوهر، وفي أحياناً أخرى استخدمها بمعنى الشعور، وقد فسر بيرلز كلمة جشطالت بأنها شيء منظم للخبرة، وفي موضع آخر تشير كلمة جشطالت إلى الكل (Whole) أو التكامل (Integration) أو نموذج (Pattern) أو الشكل (Form)، وكلمة الجشطالت عند بيرلز تشير أيضاً إلى كلية الأنظمة المتكاملة بين الأجزاء المنفصلة في الشخصية وجمعها في كلية واحدة لتحقيق الذات.

4-2- ما هو العلاج الجشطالي؟

يلخص سميكين (Smikin) مغزى العلاج الجشطالي فيقول إن العلاج الجشطالي عبارة عن نظام إدراكي قائم على التفسير يستبعد الجانب التاريخي للفرد (الماضي) من خلال اهتمامه بوعي الفرد بالتركيز على فكرة هنا والآن أثناء التفاعل بين المعالج والمريض على أساس أنا وأنت، ومن هنا فإن هدف العلاج الجشطالي هو تسهيل تحرك المريض من الاعتماد على البيئة وتلقي المساندة منها إلى الاعتماد على الذات والنمو النضج وتكامل الشخصية وإعادة توحيد وإدماج الأجزاء المنفصلة من الشخصية (حافظ وآخرون، 2012، 12).

رفض بيرلز الاعتقاد بأن الإنسان محكوم بعوامل خارجية أو عوامل داخلية... وأن رفضه هذا منطلق من فكريتين أساسيتين، وهما:

- أن الإنسان مسؤول عن نفسه وعن أفعاله وحياته، وإن المهم عن خبرة الإنسان وسلوكه هو ليس لماذا (Why) وإنما هو كيف (How)، وإن هذا يؤكد أن الإنسان حر ولديه القدرة على التغيير (أبو أسعد و عربات، 2012، 276) وفي سياق متصل، ولكي يكتملوعي الشخص بذاته وبالآخرين أشار نارانجو (Naranjo) إلى عدد من القيم والتي تتمثل تكامل الوعي عند الشخص، وهي:

1- عش الآن وكن منصبا على الحاضر بأكثر منك على الماضي أو المستقبل.

2- عش هنا وتعامل مع ما هو حاضر بأكثر منك مع ما هو غائب.

3- توقف عن التخييل وعش الواقع.

4- توقف عن التفكير فهو ليس بالضروري لكن فحسب تذوق وانظر.

5- عبر بأكثر أن تقوم بالتفسير أو التبرير أو الحكم.

6- انفتح للذكر والألم تماما كما تنفتح للذلة، ولا تقوم بالحد من وعيك.

7- لا تقبل (أي ينبغي) أو (كان ينبغي) إلا أن تصدر عنك، ولا تعبد أية صورة مغروسة.

8- تحمل المسؤولية كاملة لأفعالك ومشارعك وأفكارك.

09- سلم بأن تكون على النحو الذي أنت عليه. (حافظ آخرون، 2012، 13)

4-3- المفاهيم الأساسية في النظرية:

أشار (باترسون، 1973، والشناوي، 1994) نقا عن (الخطيب، 2009، 418) إلى مجموعة من المفاهيم جاءت بها هذه النظرية، منها ما يأتي:

1- مبدأ التكوين الكلي: يؤدي الإنسان وظائفه في وحدة كاملة، فهو كلين كلي متهد يشعر ويفكر ويتصرف، فالجوانب العقلية والانفعالية والجسمية لا توجد مستقلة عن الإنسان، أو عن بعضها البعض.

2- مبدأ القاعدة الثنائية للتوازن: ابنت هذه القاعدة من مفهوم التفكير المتمايز، أو التفكير في متقابلات أو أقطاب ثنائية، فكل حدث يبدأ من نقطة الصفر، ثم يبدأ منها التمايز إلى متقابلات أو متعاكست، وهذا التمايز هو خاصية أساسية لأداء الإنسان العقلي وللحياة نفسها، ويؤدي إلى التوازن.

3- الغائز: يرى بيرلز أن هناك غريزتين ضروريتين للمحافظة على الفرد هما: الجنس، وغريزة الجوع، وإن جميع الغائز الأخرى يمكن أن تصنف تحت إحدى هاتين الغريزتين.

4- العدوان والدفاع: العدوان عملية ديناميكية لاشعورية، بما يتصل الكائن مع البيئة لإشباع حاجاته، وليس وظيفتها التدمير، بل محاولة التغلب على المعوقات التي تمنعه من إشباع حاجاته، أما الدفاع فيمثل نشاط بيولوجي للمحافظة على الذات، وله أشكال مختلفة لدى الكائنات الحية مثل هرب الكائن لدى مواجهته موقفا يهدده.

5- الواقع: يرى بيرلز أن الإنسان يتفاعل باستمرار مع بيئته، ليصل إلى حالة التوازن، ويفترض أن هناك عالما موضوعيا يشتق منه الفرد عالمه الذاتي باختيار أجزاء من العالم المطلق تبعاً لميلوه، وبذلك فهي تعود إلى ما أسماه بيرلز بالشكل والخلفية.

6- حد الاتصال: يتفاعل الفرد مع بيئته بصورة شتى كي يشبع حاجاته، وهذا الاتصال مع البيئة ضروري للتغيير والنمو، ويكون الاتصال فعالاً عندما يتفاعل الفرد مع الطبيعة أو مع الأفراد الآخرين دون أن يفقد فرديته، ونقطة التفاعل بين الفرد والبيئة يطلق عليها حدود الاتصال.

7- الأنـا: الأنـا عند بيرلز ليس غريزة ولا يحتوي على غرائز بداخله وليس مادة محددة أو متغيرة، وتعمل الحدود ونقاط الإتصال على تكوينه، أما وظائف الأنـا فتلخص في:

- تنظم اتصال الكائن بالبيئة.

- تنظم المجال أو البيئة الحبيطة بالكائن بشكل يتناسب مع درجة إلحاح الحاجة على الإشباع.

8- التقدير: وهو عملية يكتشف الفرد ذاته من خلالها، فالطفل يسعى للحصول على تقدير والديه من خلال لعبه، لأنـه بحاجة إلى تقدير الآخرين.

4-4- أساليب الإرشاد المستخدمة في هذه النظرية:

هناك مجموعة من الأساليب الإرشادية التي يشتمل عليها الإرشاد الجسـطـالي، وأهمـها:

(الوعي بـ" هنا والآنـ" - تـكوـينـ المسـؤـولـيـةـ فيـ المـسـتـرـشـدـ - استـخدـامـ الدـرـاماـ وـالـتـخيـلـ - أـسـلـوبـ المـكـوكـ - الصـوتـ العـالـيـ)ـ والصـوتـ السـفـليـ - أـسـلـوبـ المـقـعـدـ الخـالـيـ - العـمـلـ معـ الـأـحـلـامـ - الـوـاجـبـاتـ المـنـزـلـيـةـ).

4-5- التطبيقات النفسية والتربوية للعلاج الجسـطـالي

يمكن الاستفادة من العلاج الجسـطـاليـ فيـ المجالـ النفـسـيـ وـالـتـربـويـ منـ خـالـلـ محـورـينـ هـامـينـ هـماـ:

أولاـ: فيما يتعلـقـ بـإـنـاءـ قـدـرـةـ الطـالـبـ عـلـىـ الـوـعـيـ بـالـذـاـتـ وـالـمـجـالـ:

حيث يتعـينـ إـنـاءـ قـدـرـةـ الطـالـبـ عـلـىـ تـأـمـلـ ذاتـهـ وـتـقـبـلـهاـ، وـعـكـنـ أـنـ يـتـمـ ذـلـكـ مـنـ خـالـلـ كـتـابـةـ الـيـوـمـيـاتـ وـالـمـذـكـراتـ وـتـسـجـيلـ الأـحـدـاثـ الـهـامـةـ فيـ حـيـاةـ الطـالـبـ وـالـتـيـ تـمـثـلـ خـبـرـاتـ هـامـةـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ، مـثـلـ التـفـوقـ أوـ التـحـولـ مـنـ تـخـصـصـ إـلـىـ تـخـصـصـ أـخـرـ أوـ اـنـضـمـامـ إـلـىـ فـرـيقـ الـكـرـةـ أوـ التـمـثـيلـ بـالـمـدـرـسـةـ أوـ الـاشـتـراكـ فيـ أيـ مـسـابـقـةـ، وـكـذـلـكـ مـحاـوـلـةـ التـعـرـفـ عـلـىـ دـلـالـةـ أـحـلـامـ الطـالـبـ وـتـفـسـيرـهاـ، وـتـوـعـيـةـ الطـالـبـ بـكـيـفـيـةـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـبـيـئـةـ وـالـمـجـالـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ.

ثـانـيـاـ: فيما يـتـعـلـقـ بـدـورـ المـدـرـسـةـ فيـ دـعـمـ قـدـرـةـ الطـالـبـ عـلـىـ الـوـعـيـ بـالـذـاـتـ وـالـمـجـالـ:

وـإـذـاـ كانـ العـلـاجـ الجـسـطـالـيـ يـعـتـرـفـ بـكـلـيـةـ الشـخـصـ وـوـحـدـةـ الذـاـتـ مـعـ الـمـجـالـ، فـيـتـرـتبـ عـلـىـ ذـلـكـ أـنـ المـدـرـسـةـ عـلـيـهاـ أـنـ تـغـيـرـ مـنـ نـظـرـتـهاـ إـلـىـ الـمـنـهـجـ الـمـدـرـسـيـ بـحـيثـ لاـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ الـوـحـدـاتـ الـجـزـئـيـةـ، وـتـحـزـئـةـ الـمـنـهـجـ إـلـىـ فـصـولـ وـوـحـدـاتـ، بلـ يـكـونـ الـمـنـهـجـ وـحـدةـ كـلـيـةـ مـتـكـامـلـةـ وـتـكـامـلـ الـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـيـةـ مـعـاـ، وـهـنـاـ لـابـدـ وـأـنـ يـقـومـ المـدـرـسـ بـدـورـ الـمـوـجـهـ وـالـمـرـشـدـ لـلـطـلـابـ وـحـلـ مشـكـلـاتـمـ الـمـخـلـفـةـ الـتـيـ يـوـاجـهـوـنـاـ سـوـاءـ الـتـيـ تـرـتـبـطـ بـالـدـرـاسـةـ أـوـ الـتـيـ لـاـ تـرـتـبـطـ بـالـدـرـاسـةـ،

وربط المقررات الدراسية بخبرة ووعي الطلاب، كذلك يقوم المدرس بتعويد الطالب حل مشكلاته بنفسه في ذات الوقت والوعي بذاته وال المجال الدراسي. (حافظ وآخرون، 2012، 71)

4-6- نقد نظرية الجشطالت

- الإرشاد الجشطالي لا يحاول أن يعالج الماضي عن طريق التحليل، ويركز العلاج على السلوك في هنا والآن.
- إغفال الإرشاد الجشطالي لجانب الم هو في شخصية الإنسان.
- إن طابع نظرية الجشطالت ضبابي، حيث تعتمد على التنظير أكثر من اعتمادها على الجانب العملي.
- إن التجربة عند الجشطالتين قليل الضبط وغير كمي ولا إحصائي.
- لا ينفع الإرشاد الجشطالي مع الأفراد المفتقدون للسلوك الاجتماعي مثل السيكوباتية.(بلان، 2015، 185)

5- نظرية السمات والعوامل ولیامسون (E.G.Williamson)

5-1- التعريف بنظرية السمات والعوامل:

صاحب هذه النظرية أدمند ولیامسون حيث عبرت هذه النظرية عن افتراضات أساسية أن الإنسان عقلاني ولديه قدرة كامنة يمكن توجيهها نحو الخير والشر وتشير إلى تكوين الشخصية من خلال التفاعل بين جوانبها المختلفة مع البيئة الخارجية، ومن أهداف الإرشاد تزويد الفرد بالمعلومات الازمة والقدرة على اتخاذ القرارات (الداهري، 2011، 584)

تسمى نظرية السمات والعوامل في بعض الأحيان بالإرشاد المباشر ونظرية الإرشاد المتمرّك حول المرشد. وهذا يعني أن الإرشاد في هذه النظرية يعتمد اعتماداً كاملاً على المرشد لأنّه يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلة المسترشد الذي لا يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلته(أبو أسعد و عربات، 2012، 238).

5-2- المفاهيم الأساسية لنظرية السمات والعوامل

من أهم مفاهيم نظرية السمات والعوامل ما يلي :

- 01- السلوك: تفترض هذه النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريق مباشر وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية، وترى النظرية أن السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل.
- 02- الشخصية: كما أن الشخصية وفقاً لهذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من السمات وعوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها. (زهران، 1977، 122)

03- السمات (Traits): والسمات أنماط سلوكية عامة دائمة نسبياً وثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة... والسمة هي الوحدة المناسبة لوصف الشخصية، وليس في رأيه صفة مميزة لسلوك الفرد فقط، بل أنها أكثر من ذلك، أنها استعداد أو قوة أو دافع داخل الفرد يدفع سلوكه ويوجهه بطريقة معينة(كامل، 2000، 101)

وتقسم السمات بصفة عامة. (زهران، 1977، 124) على النحو التالي:

- سمات مشتركة: يتسم بها جميع الأفراد أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتكون في خبرات اجتماعية معينة.
- سمات فريدة: لا تتوافر إلا لدى فرد معين ولا توجد على نفس الصورة بالضبط لدى الآخرين.
- سمات سطحية: وهي السمات الواضحة والظاهرة.
- سمات مصدرية وهي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية.
- سمات مكتسبة: تنتج عن فعل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة.
- سمات وراثية: وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.
- سمات دينامية: تهيء الفرد وتدفعه نحو الأهداف.
- سمات قدرة: تتعلق ب مدى الفرد على تحقيق الأهداف

04- العوامل (**Factors**): العامل مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة للظواهر، وتفسيره النفسي يسمى القدرة. والتحليل العاملی أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد القدرات الأولية للسلوك بتحديد القدرات الأولية في النشاط العقلي والعلاقة القائمة بين تلك القدرات.

يرى وليامسون أنه يجب أن تتوفر في المرشد الذي يستخدم أسلوب الإرشاد المباشر القدرة على تشخيص الحالة، واستخدام أساليب جمع البيانات المتعلقة بها، والقدرة على تقييم هذه البيانات، ثم تدريب أو تعليم المسترشدين على أن يتفهموا أنفسهم، بهدف الوصول إلى حياة منتجة، ويرى وليامسون أن الإرشاد الواقعي المباشر يتم باتباع الخطوات التالية:

- 1- التحليل: يتضمن جمع البيانات من مصادر متعددة واسعة، تساعدك على فهم المسترشد، وذلك باستخدام أساليب الإرشاد المختلفة من مقابلة وملحوظة وتطبيق اختبارات ودراسة السيرة الذاتية وغير ذلك.
- 2- التركيب والبناء: يتضمن تلخيص البيانات وتنظيمها بما يوضح جوانب القوة والضعف لدى المسترشد.
- 3- التشخيص: تعرف أسباب المشكلة ومواصفاتها، وذلك بناء على المعلومات التي تم جمعها في عملية التحليل، وتنظيمها وتصنيفها في عملية التركيب والتأليف.
- 4- التكهن والمال: وهي مرحلة التنبؤ بمستقبل المسترشد لمساعدته على تقبل العملية الإرشادية بالتوافق أو إعادة التكيف.
- 5- الإرشاد: وهو الأسلوب الذي يستخدمه المرشد لمساعدة المسترشد ليصل لمرحلة التوافق أو إعادة التكيف، أي تحقيق مرحلة المال.

6- المتابعة: وتتضمن وقاية المسترشد من الرجوع إلى الحالة التي يشتكي منها، أو بهدف الوقاية من مشكلات مستجدة، وكذلك لتقييم فعالية العملية الإرشادية (أبو عطية، 2015، 97).

3-5- إسهامات النظرية في ميدان الإرشاد

تفترض هذه النظرية نقص المعلومات لدى المسترشد وصعوبة حل مشكلاته بنفسه ووفرة المعلومات لدى المرشد والخبرة التي يتحلى بها في حل المشكلات، لذا يفضل استخدام هذا النوع من الإرشاد مع المسترشدين ذوي

المشكلات الواضحة المحددة... كما يرى البعض أن أسلوب الإرشاد المباشر أكثر ارتباطا في حقل التربية والتعليم لأنه يتضمن قدرا كبيرا من التوجيه وتقديم المعلومات.

ويتم استخدام الاختبارات والمقاييس في هذا النوع من الإرشاد في التشخيص وتحديد المشكلة وبكثرة، ويقوم المرشد باستشارة المسترشد للحصول على المعلومات ويقدمها له بالمساعدة المباشرة والنصح المباشر ويناقش معه قراراته، ويقدم له حلولاً جاهزة ويعلمه ويخطط له، ويكون المسترشد بهذه الحالة مستقبلاً للمعلومات ويأخذ الحوار ويتلقى التعليمات وهو سليٍّ نسبياً. (أبو أسعد، عزيزات، 2012، 246)

5-4- نقد نظرية السمات والعوامل

رغم إسهامات الواضحة لنظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي، فإنه يوجه إليها بعض الانتقادات، أهمها:

- لا يوجد اتفاق عام حول معانٍ السمات والعوامل.
- التحليل العامل أسلوب إحصائي كثيراً ما أحسن استخدامه، وكذلك أسيء استخدامه في بعض الأحيان.
- لم تتمكن النظرية حتى الآن من تقاسم وصف كامل للشخصية على كل أبعادها.
- بالنسبة لوحدة وتكامل الشخصية الإنسانية وضرورة فهمها فهما متكملاً فإن البعض يشكرون في قيمة نظرية السمات والعوامل كنظرية أساسية في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي. (زهران، 1977، 126)

6- الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي(Ellis)

يذكر كوري (Corey, 1996) أن الإرشاد العقلاني الانفعالي كأحد أساليب الإرشاد المعرفية يقوم على افتراض أن الإنسان يولد ولديه الفرصة لأن يكون عقلانياً مستقيماً في تفكيره، أو لاعقلانياً معوجاً في التفكير، إن لدى الإنسان نزعة فطرية للحفظ على بقائه، وعلى النمو وتحقيق الذات، وعلى السعادة والحب والعيش الجماعي مع الآخرين، إلا أنه أيضاً يمتلك ميلاً طبيعياً لتدمير الذات وتجنب التفكير، والتسويف ومعاودة الواقع في الأخطاء والتفكير الخافي، وعدم الصبر أو الاحتمال والنزعة إلى الكمال، ولوم الذات، وتجنب تربية الإمكhanات التي تحقق الذات، هذا الميل يوجد لدى جميع الناس بغض النظر عن مستوى تعليمهم وثقافتهم(شاهين و حمدي، 2007).

6-1- الفروض والتصورات النظرية:

ويقدم إليس (Ellis) بعض الأفكار والتصورات والفترض حول طبيعة الإنسان والاضطرابات الانفعالية ويلخصها باترسون (Patterson) فيما يلي:

- 1- الإنسان كائن عاقل متفرد في كونه عقلانياً وغير عقلانياً، وحين يفكر ويتصرف بعقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.
- 2- إن الاضطراب الانفعالي والنفساني هو نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي، ويصاحب الانفعال التفكير.
- 3- ينشأ التفكير غير العقلاني في أصله إلى التعلم المبكر غير المنطقي والذي يكون والفرد مهيئاً له من الناحية البيولوجية والذي يكتسبه بصفة خاصة من والديه ومن المجتمع.

4- إن البشر هم كائنات ناطقة، وفي المعتاد أن يتم التفكير عن طريق استخدام الموز واللغة، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال فإن التفكير غير المنطقي من الضوري أن يثابر إذا استمر الاضطراب الانفعالي، ويبقى الشخص المضطرب على اضطرابه محافظاً على السلوك غير المنطقي عن طريق الكلام الداخلي والأفكار غير المنطقية.

5- إن استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات (Self-Verbalization) لا يتقرر بفعل الظروف والأحداث الخارجية فقط، وإنما يتحدد أيضاً من خلال إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها.

6- ينبغي مهاجمة وتحدي الأفكار والانفعالات السلبية أو القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح بها الفرد منطقياً وعقلانياً، وهدف الإرشاد والعلاج النفسي هو أن يوضح للمترشد أن حديثه مع ذاته (حديث النفس) هو المصدر الأساسي للاضطراب الانفعالي، وأن يبين له كيف أن هذه الأحاديث الذاتية غير منطقية، وأن يساعدك على تعديل تفكيره، بحيث يصبح أكثر عقلانية وبالتالي تقل الانفعالات السلبية أو قهر الذات أو تنتهي تماماً (الشناوي، 1994، 97).

7- الإنسان ليس ضحية لظروفه أو لما فيه، ولكن الطريقة التي يتحدث بها الفرد إلى الآخرين أو يحدث بها نفسه هي التي تحدد مدى تكييفه (العامدي، 2009، 24).

8- تأثير توقع الفرد على انفعاله وسلوكه: يؤدي توقع الفرد الذي تسيطر عليه الأفكار اللاعقلانية إلى حدوث الاضطراب الانفعالي، وإلى الاستجابة بطريقة خاطئة، بينما عندما يستخدم الفرد توقعات تعتمد على الأفكار العقلانية عن نفسه وعن الآخرين، يساعدك في التخلص من الاضطراب الانفعالي وتعديل السلوك.

9- الوعي والاستبصار وتنمية الذات: وهي من العمليات المعرفية التي لها دور هام في القيام بسلوك معين أو العمل على تغيير هذا السلوك وتعديلاته إلى الأفضل.

10- التصور والتخيل: إن تفكير الأفراد فيما يحدث حولهم يكون بطريقة لفظية بالكلمات والجمل، وأيضاً بطريق غير لفظية كالتصور والتخيل والأحلام، وهي تلعب دور الوسيط المعرفي، الذي يؤثر في انفعال الفرد وسلوكه.

11- تأثير خصائص الفرد من دافعية وغرضية، وسببية على الانفعال والسلوك: إن هذه الخصائص عندما تكون قائمة على أفكار لاعقلانية، فإنها تؤدي إلى زيادة الاضطراب الانفعالي لدى الفرد، وعندما يعمل الفرد على فهم وتغيير هذه الخصائص وملائمتها لقدراته فإنه يقلل من اضطرابه ويعدل من سلوكه. (دردير، 2010، 17-18).

6-3- تطبيق الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي:

يدرك باترسون (Patterson, 1992)، أن تطبيق الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي، يتم في أربع خطوات أساسية، وهي:

- الخطوة الأولى: أن يثبت المرشد للعميل أنه غير منطقي، ثم يساعدك على أن يفهم لماذا هو غير منطقي.

- الخطوة الثانية: أن يوضح للعميل العلاقة بين أفكاره غير المنطقية وبين ما يشعر به من تعاسة واضطراب، مع التأكيد على أن الاضطراب سيستمر إذا استمر المسترشد في التفكير بصورة غير منطقية، أي أن تفكيره غير المنطقي الحالي هو المسؤول عن حالته وليس استمرار تأثير الأحداث المبكرة.

- الخطوة الثالثة: فهي أن يجعل العميل يغير أفكاره ويترك الأفكار غير المنطقية. وبينما ترك الأساليب الأخرى هذه الخطوة للعميل دون تدخل فيها، فإن العلاج العقلي الانفعالي يدرك أن التفكير غير المنطقي يعتبر طبعاً من طباع العميل الثابتة التي لا يمكن التخلص منها أو تغييرها معتمداً على نفسه وإنما لابد من مساعدته بواسطة المرشد.

- الخطوة الرابعة: فتذهب بعد من مجرد التعامل مع مجموعة معينة من الأفكار غير المنطقية إلى التعامل مع الأفكار الأكثر عمومية ومع فلسفة العميل ونظرته إلى الحياة، وبذلك تعدد لتجنب الواقع ضحية للأفكار الخاطئة مرة ثانية...وعندما تتحقق ذلك فإنه يتخلص من الانفعالات السلبية ومن السلوك المهدد للذات والمبني على تلك الانفعالات السلبية والسلوكيات المدمرة. (المالكي، 2005، 79)

4-6 سلبيات (REBT)

- عدم تأكيدها على العلاقة العلاجية بين العميل والمرشد أو على الألفة الواجب تكوينها.

- يؤكّد أنصار (REBT) على أن يجب مواجهة العميل منذ البداية بالأفكار اللاعقلانية التي يحملها دون اعتبار عامل الزمن.

- تأكيدها على أن المرشد يجب أن يكون مهاجماً قوياً منذ البداية وحتى النهاية على العميل، وهذا يؤدي إلى أن يعرف المرشد المشكلة تعريف خاطئاً.

- تأكيدها التام والكلي على تغيير عواطف وانفعالات الشخص عن طريق تغيير طريقة تفكيره نحو الإيجابية.

- أنها تؤثر بشكل فعال مع الأشخاص الأذكياء والنشطين ليس مع من يعانون من اضطرابات عنيفة. (الزيود، 2008، 270)

7- الاتجاه المعرفي (Beck)

من بين نماذج الإرشاد نموذج بيك (Beck) حيث يرى أن الهدف من الإرشاد المعرفي هو تصحيح نمط التفكير لدى المسترشد أو المريض بحيث تصحّح صورة الواقع في نظره ويصبح التفكير منطقياً، ويذكر الإرشاد المعرفي على حل المشكلات (بلان، 2015، 360).

يرى المعرفيون أن الإنسان نفسه هو المسئول عما يقوم به من أعمال وليس الناس من حوله. وأن الإنسان قادر على التخلص من الحالة التي هو عليها عن طريق تصحيح الاستنتاجات الخاطئة. وأن الفرد قادر أيضاً على أن يحل مشكلاته ولكنه بحاجة إلى من يوجهه. (أبو أسد وعربات، 2012، 220)

7-1- الفروض والتصورات النظرية:

ويمكن تحديد أهم الافتراضات الأساسية التي يستند إليها الإرشاد المعرفي (بلان، 2015، 359)، بما يلي:

- 1- الاضطرابات الانفعالية هي نتاج نماذج وأساليب خاطئة ومحتملة وظيفياً، أي أن الأفكار والاعتقادات لدى الفرد هي المسئول الأول عن حدوث انفعالاته وسلوكه.
- 2- هناك علاقة تبادلية بين الأفكار والمشاعر والسلوك، فهي تتفاعل مع بعضها البعض، ولهذا فالعلاج يشمل التعامل مع المكونات الثلاث معاً.
- 3- أن المعرفات السلبية الخاطئة وأنمط التشويه المعرفي متعلمة يتعلمها الفرد من الخبرات السابقة وأحداث الماضي.
- 4- أن الأبنية المعرفية للفرد (الأفكار والصور العقلية والتخيلات والتوقعات والمعاني) ذات علاقة وثيقة بالانفعالات والسلوكيات المختلة وظيفياً.
- 5- أن المعرفات المختلة وظيفياً قد تبدو غير منطقية لآخرين، ولكنها تعبر عن وجهات نظر العميل الشخصية عن الواقع.
- 6- التحريرات المعرفية تعكس وجهات نظر غير واقعية وسلبية للعميل عن الذات والعالم والمستقبل.
- 7- تعديل الأبنية المعرفية للعميل يشكل أسلوباً هاماً لإحداث تغيير في انفعالاته وسلوكه.
- 8- التحريرات المعرفية يتم استشارتها غالباً عن طريق أحداث الحياة غير الملائمة بالإضافة إلى أنه قد تم الإبقاء عليها عن طريق الإدراك الثابت للقواعد والمخططات.
- 9- المخططات المعرفية هي الأساس المسؤول عن انتظام وتصنيف وتقييم الخبرات الجديدة للفرد وذكريات الأحداث الماضية والحكم عليها.
- 10- إن المخططات غالباً ما تنمو مبكراً في الحياة ويتم تشكيلها عن طريق الخبرات الملائمة.
- 11- إن المخططات المعرفية المختلة وظيفياً هي المسئولة عن الاضطرابات الانفعالية للفرد.
- 12- إن تغيير الأفكار والاعتقادات السلبية للفرد يتربّع عليها تغيرات جوهرية في الانفعالات والسلوك.

7- مستويات الأفكار عند بيك

ويركز بيك (Beck) على ثلاثة مستويات من المعرفة:

- **الأفكار الأوتوماتيكية (Automatic Thoughts):** ويطلق عليها أيضاً الحوار الداخلي أو الحديث الذاتي أي الحديث داخل النفس وما يدور بها من حوار داخلي وهو الذي لا يلاحظه الشخص غالباً وعادةً ما تعكس فيه الأفكار التي تسبب ضغطاً أو عدم قدرة على التكيف والنظرة السلبية للمستقبل والشك في الذات والتشويش والانزعاج بشأن الحياة وقد أشار بيك إلى هذه الاعتبارات نحو الذات والعالم والمستقبل على أنها ثالوث معرفي (Cognitive Triad).

- **العمليات المعرفية:** وتشتمل على كيفية وأسلوب تفاعل الفرد مع المثير.. أي طرق تقديم المعلومات عن البيئة والذات وأسلوب التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل، فعندما ينجم عن العمليات المعرفية نتائج لا تتفق مع المقاييس الموضوعية للواقع فإنها تكون محرفة، وعندما ينتج عنها نتائج سلبية تؤدي إلى التوتر عن الذات فإنها تكون مشوهه وهذه الانحرافات المعرفية تشمل على عدة عمليات منها:

- لوم الذات: نظراً لوعي الفرد ببنائه والذى تعطى له مفهوم غير إيجابي عن الذات وانخفاض المستوى النبدي للذات.

- التفكير المترافق: التفكير في الحصول على كل شيء أو لا شيء.

- الاختيار التحريري: والذي يشير إلى الوصول إلى النتائج السلبية من أحد التفاصيل مع تجاهل السياق والجوانب الإيجابية.

- الاستنتاج العشوائي: والذي يشير إلى الوصول للنتائج دون أن تدعمه أدلة ثابتة.

- التعميم الزائد: والذي يشير إلى اعتقاد معتقدات متطرفة قائمة على بعض الأحداث وتطبيقها على مواقف مختلفة.

- المبالغة: وتشير إلى تقييم معنى مبالغ فيه للأحداث السلبية.

• التركيبات المعرفية أو المخططات: وتتضمن المعتقدات أو الافتراضات التي تؤثر في ما يعني به الفرد من تأويله للأحداث فهي تكون الهيكل الأساسي الذي يستخدمه الفرد للإدراك والفهم والتفكير والتذكر في العالم (عطيه، 2010، 76).

08- أوجه التشابه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي.

إن أوجه التشابه بين النظريات أكثر من أوجه الاختلاف، وهذه النظريات وإن اختلفت فهي تختلف بدون تعارض، فالأسس واحدة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين المرشد والعميل، وعلينا أن نعلم أن الاختلاف أساساً هو أن كل نظرية تقوم على ملاحظات ودراسات تجريبية ومارسات إكلينيكية تختلف عن بعضها البعض، وأن الاختلاف بين النظريات يفيد في أن النظريات مجتمعة، تعلمنا الكثير وأن كلاً منها منفر، تعلمنا شيئاً ونستطيع انتقاء ما يفيدنا.

8-1- أوجه الشبه بين نظريات الإرشاد

1- جميع النظريات تؤكد أن على المرشد أو المعالج إعطاء التقبيل والأمان والاطمئنان للعميل وهدفها واحد هو تحقيق الذات.

2- كل النظريات تحاول فهم كيف ينشأ القلق وكيف تُحب وسائل الدفاع وأساليب التوافق وكيف يمكن تعديل السلوك.

3- أن الفرد لديه دوافع وحاجات قوية حيوية تتحكم في سلوكه.

4- أن التعلم خطوة أساسية من أجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير وتعديل السلوك.

5- أن أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجود النفسي المتقبل الحالي من التهديد، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية.

8-2- أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد

- 1- نمت بعض النظريات في معامل المعالجين وبعضها خرج من معامل علم النفس وبعضها نتج عن الدراسات الإحصائية.
- 2- توجد اختلافات حول الأهمية النسبية للمحددات الشعورية والمحددات اللاشعورية للسلوك.
- 3- تختلف النظريات حول الدور الذي يلعبه التعزيز.
- 4- تختلف النظريات حول أهمية الحياة الماضية بالنسبة للمرضى في الطفولة.
- 5- تختلف النظريات حول أهمية البيئة وعضووية الجماعة في السلوك.
- 6- تتفاوت النظرة إلى أهمية الخبرات الخاصة والذاتية، فالبعض يؤكد أهمية السلوك الملاحظ، والبعض يؤكد أهمية الخبرات الداخلية.
- 7- تفترم بعض النظريات الاختبارات النفسية وتعظمها، بينما تؤكد بعضها أن الأساس الأهم هو مفهوم الفرد عن ذاته الذي يحدد سلوكه بصرف النظر عن درجات الاختبار.
- 8- تؤكد بعض النظريات أن الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.
- 9- تؤكد بعض النظريات على (Now & Here) ، أي هنا والآن.(الفrix وTym, 1999، 77)

المحاضرة السادسة:

التقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد النفسي.

- 01- المحاضرة.
- 02- المناقشة والحوار.
- 03- إعادة البناء المعرفي.
- 04- التحصين التدريجي.
- 05- الأحاديث الذاتية.
- 06- الاسترخاء العضلي.
- 07- الضبط الذاتي.
- 08- النمذجة.
- 09- الواجب المنزلي.
- 10- العصف الذهني.
- 11- حل المشكلات.

التقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد النفسي والتروبي.

يزخر مجال الإرشاد والعلاج النفسي بالعديد من الأساليب والفنين المستقاة من نظريات الإرشاد والعلاج النفسي المختلفة ، يستخدمها المرشد أثناء البدء في الجلسات الإرشادية ، لمواجهة مشكلات الفرد والتحفيض منها من جهة ، وكذا تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد من جهة أخرى ومن بين هذه الفنون ، نجد:

01- فنية المعاشرة:

تعتمد فنية المعاشرة في جوهرها على تقديم معلومات سيكولوجية بطريقة منتظمة لأفراد المجموعة الإرشادية لزيادة استبصارهم بأنفسهم بطريقة موضوعية ، مما ينمّي لديهم اهتمامات بدى حاجتهم ورغبتهم في تلقي المعلومة المتضمنة في المعاشرات ، والتي يراعى فيها أن تكون ذات صلة وثيقة بمشكلاتهم الخاصة ، وبهيئة لديهم موقف تعليمي يبدأ من شعورهم بأن مشكلاتهم الخاصة هي نقص معلومات عن أنفسهم ، فيدفعهم ذلك إلى متابعة المعاشرات واستشارة نشاطهم العقلي والانفعالي ، مما يساعد في خلق أهداف جديدة تتمثل في الرغبة في حل المشكلات التي يعانون منها (سخسوخ، 2014، 225).

02- فنية دحض الأفكار غير العقلانية:

إن حجر الزاوية في العلاج المعرفي السلوكي مبدأً مؤداه أن الأفكار هي التي توجه السلوك وتستثير الانفعالات ، والاستجابات الفسيولوجية و يستخدم المعالجون عمليات التساؤل السocratic ، حيث يشجع العميل على البحث عن جوهر اعتقاده لهذا التفكير غير المساعد وغير المنطقي ، ومن المهم فحص معنى معتقدات العميل قبل البدء في العمل عليها (هوفمان، 2012: ص44).

ويقصد بها تلك الأفكار التي تعطل قدرة الفرد على التعامل مع خبرات الحياة ، وتعطل التنااغم الداخلي للفرد ، ويترتب عنها ردود فعل انفعالية زائدة وغير ملائمة ، وقد لا يكون الفرد على علم بها حتى يستطيع أن يحددتها وبالتالي التعامل معها بغض تصحيحها وتعديلها ، ولكن مع التدريب والتعليم يصبح لديهوعي بها ويمكّنه التركيز عليها . (الشناوي، 1994: ص152).

وقد أكد ألبرت إلليس (A.Ellis) ، ومن قبله آدلر (Adler) ، أن العلاج يجب أن يتضمن التحاور مع العميل بكل الضروب المنطقية من الحوار ، حيث يزود العميل بالمعلومات التي لم تكن متوفرة لديه ، لكنه يبين له الجانب الخاطئ في تفكيره مع دفعه مباشرة إلى استنتاج طرق التفكير الصحيحة وتطبيقاتها . (الشناوي، 1994، ص168).

وفي هذا الأسلوب الإدراكي يسعى المرشد إلى مواجهة المسترشد حول الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني ، والمرشد لا يقف موقفا سلبيا في هذه العملية بل إنه يعلم المسترشد كيف يقوم بذلك لوحده من خلال اكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبني عليها أنماط سلوكه ومشاعره ، ومن الأسئلة التي يوجهها المرشد للعميل ليحجب عنها . (أين الدليل على ما تقوله أو ما تشعر به؟ ولماذا تكون الحياة مأساوية إذا لم تبحر الحياة بالشكل الذي تريده؟ وهل هو نهاية العالم إذا لم تتحقق أحلامك في الحياة؟) ، إن

مثل هذه الأسئلة الجدلية وال الحوارية يجعل المسترشد يعيد التفكير في الأفكار التي يتخذها مسلمات وحقائق وبالتالي يبدأ في إعادة التفكير بها واختبار مصادقتها ومدى تأثيرها على حياته. (أبو أسد وعربات، 2012: ص 210).

لقد صنف (Wallen & Dryden, 1992) ثلاثة أنماط من التنفيذ على شكل استفسارات، وهي كالتالي:

- التنفيذ المنطقي (Logical Disputation)، ويتم ذلك من خلال التساؤلات: هل هذا المعتقد منطقي؟ وهل هذا المعتقد حقيقي؟ ولماذا هذه الفكرة حقيقة؟

- التنفيذ العلمي (Scientific Disputation)، ويتم ذلك من خلال التساؤلات: أين البرهان على صحة هذا المعتقد؟ وأين الدليل على ذلك؟ وكيف يكون هذا الأمر قطعياً؟

- التنفيذ العملي (Practical Disputation)، ويتم ذلك من خلال التساؤلات: هل يساعد هذا المعتقد على حل المشكلات الخاصة؟ وهل يساعد على إنجاز الأهداف وتحقيق الطموحات؟ وهل يزود الفرد بنتائج إيجابية؟ (شاهين وحمدي،).

وعليه فإن نجاح أي شخص في الإرشاد، يجب أن يكون مصحوباً بتحسين في طريقة تفكيره وإدراكه لنفسه والعالم فالتفكير المشوه هو العامل الرئيس في ظهور المشكلات النفسية لدى المتعلم، الناتج عن نقص في المعلومات والأفكار الصحيحة لديه، وأن هذه المشكلات النفسية تؤدي أيضاً إلى ظهور مشكلات أكاديمية تمنع تميز الطالب في التحصيل الدراسي. ذلك أن الإرشاد يؤكد على الأداء (القيام بالعمل) وليس مجرد الحديث عن المشاكل وتجمیع إستبصارات، وأنه يهتم بكيف يتعلم المتعلم وكيف يتغير السلوك وأن عملية الإرشاد تتضمن عملية تعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم.

3- فنية الواجبات المنزلية:

تلعب الواجبات المنزلية دوراً هاماً في كل العلاجات النفسية، ولها دور خاص في زيادة فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث أنها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها المعالج المعرفي السلوكي كل جلسة إرشادية تساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج والمترافق، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة العلاجية بتکليف الفرد بعمل الواجبات المنزلية، ويقدم كل واجب منزلي على أنه تجربة مناسبة لاكتشاف بعض العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها الفرد حديثاً (بلسيهوي، وآخرون، 2014، 84).

سبب آخر لأهمية الواجب المنزلي، هو أنه يرفع وعي العميل بقدرته على الاستمرار حتى بعد انتهاء الجلسات، ذلك أنه بالفعل قد تعلم عدیداً من المهارات، وأصبح على قدر عالٍ من الكفاءة والخبرة من خلال أداء الواجب المنزلي، يشير لي (Ley, 1979) أن الناس عموماً يحتفظون بقدر ضئيل فقط من المعلومات المقدمة لهم في الاستشارات وأحد أهداف المهام أو الواجبات المنزلية بين الجلسات هو المساعدة في إعادة جمع وتثبيت المعلومات، ومن المهم الاعتراف للعميل أن التغيير يأتي عن طريق التمارين والممارسة. (هوفمان، 2012: ص 93).

ويشير (العاumi، 2012، 272) إلى أن هناك العديد من الشروط التي يجب على المرشد الأخذ بها عندما تتضمن خطته الإرشادية تدريبات منزلية، أهمها:

- أن يكون المرشد متمكناً من النظريات النفسية الخاصة بتعديل السلوك، وأن تكون له قدرة كافية بمعرفة ديناميات المسترشد.

- أن يعرض المرشد الواجبات المنزلية على المسترشد حتى يتمكن من اختيار منها ما يمكنه تنفيذها.

- يجب أن تصمم الواجبات المنزلية في ضوء قدرات المسترشد وأن تعرّض بطريقة سهلة التنفيذ.

- الاتفاق على الفترة الزمنية المطلوبة لإنجاز الواجب المنزلي.

- أن تقدم المشكلات المطلوب حلها في الواجبات المنزلية حسب الأولوية.(العاشر، 2012، 272)

4- فنية المناقشة وال الحوار:

إن استخدام فنية المناقشة وال الحوار والتي تكون على شكل حوار شفهي وعلى شكل وجهات نظر مختلفة أو إضافات أو مداخلات أو تعقيبات أثناء القيام بالعمل الإرشادي، يمكن أن تدفع المسترشدين إلى المشاركة والاستمتاع بالجلسات الإرشادية، تزيد من مساهمتهم مع المرشد في التفكير وإبداء الرأي في حل مشكلات معينة مما يجعلهم يشعرون كأفراد فاعلين، وهذا ما يمنحهم الثقة بأنفسهم وأن التعلم فيها أكثر ثباتاً وديومة، وتنمي القدرات الفكرية والمعرفية لدى المسترشدين وتدركهم على التحليل والاستنتاج، وتحرك دوافعهم وتشير اهتمامهم، وتؤمن التغذية الراجعة الضرورية لتصحيح مسار عملية التعلم، وتعود المسترشدين على التفكير والاكتشاف، وتوقظ انتباهم، وتزيد من شغفهم بما هو مطروح في الجلسات الإرشادية، وتدفع الطلبة إلى استخدام النقد بدلاً من السلبية في تقبل الآراء أو رفضها بدون أي تعليل منطقي، كما تبني فيهم حب التعاون والعمل الجماعي.

5- فنية النمذجة:

تعد النمذجة جزءاً أساسياً ضمن برامج كثيرة لتعديل السلوك، وهي تستند إلى افتراض مؤداه أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وتعرضه بصورة منتظمة للنماذج ويعطي الشخص فرصة للاحظة نموذج ويطلب منه آداء العمل نفسه الذي يقوم به النموذج.(مليكة، 1994: ص 104).

وتستخدم النمذجة لمساعدة المسترشد في تحقيق استجابات مرغوبة فيها، أو التخلص من المخاوف من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر، ويمكن أن تكون بمشاهدة نموذج واقعي للسلوك، أو من خلال نماذج مكتوبة أو مسجلة، أو بتخيل المرشد لذلك السلوك، أو من خلال لعب الدور، وتكون النماذج الحية (Model Live) هي أكثر الأنواع فاعلية. لأنها قد تزيد الدافعية، وتسهل عملية تعلم السلوك المرغوب(الشناوي و محمد السيد، 1998: 389). ويفضل اختيار النموذج من عمر مماثل لعمر المسترشد و الجنسه ومركزه الاجتماعي وخلفيته الثقافية.(الخطيب، 2009: 382)

للنمذجة أربع وظائف أساسية، فبملاحظة النموذج السلوكي يمكن للمسترشد أن يتعلم سلوكاً جديداً مناسباً وكذلك فإن ملاحظة النموذج ينتج عنه أثر اجتماعي تسهيلي(Facilitative)، وذلك بمساعدة المسترشد على أداء سلوكيات كان بوسعيه أن يقوم بها فيما مضى وذلك في أوقات أكثر ملائمة وبطرق أكثر ملائمة وبتجاه أشخاص ملائمين، وكذلك قد تؤدي النمذجة إلى إنهاء كف سلوكيات كان المسترشد يتحاشاها بسبب الخوف أو القلق

وحين يرفع الكف عن هذه السلوكيات فإن النمذجة قد تزيد الانطفاء المباشر والانطفاء بالإذابة (التعويضي) للمخاوف المرتبطة بالشخص أو الشيء الذي كان السلوك موجهها نحوه (الشناوي والسيد، 1998، 156).

06- فنية حل المشكلات:

حل المشكلات هو عملية يحاول بها الشخص أن يخرج من مأزق أو موقف ضاغط، وفي رأي جان (Gagne, 1977) أن حل المشكلات هو نوع من السلوك المحكم بقواعد، وحل المشكلات عند جان هو عملية يستحضر فيها الأشخاص مفاهيم وقواعد من معرفتهم السابقة ويستخرجون منها قواعد من مستوى أعلى تساعدهم على حل المشكلات وهي أعلى صور التعلم وقمعته. (الشناوي ومحمد السيد، 1998: ص 229).

طرح نزو وأخرون (Nezu et al, 2000) مفاهيم إرشادية خاصة بحل المشكلات التي تعترض حياة الفرد حيث يركز التدريب على تحقيق الأهداف الإرشادية التالية:

- رفع الاتجاه الإيجابي نحو المشكلة، ومساعدة العميل على تبني توجهها إيجابياً ومتكيفاً نحو المشكلة.
- القدرة على إعادة تنظيم المشكلة بشكل مضبوط وصحيح حين تحدث.
- اعتقاد أن المشكلات تعتبر عادلة وجزء من الحياة لا يمكن تجنبها.
- القدرة على تحديد وإسناد سبب المشكلات بشكل مضبوط.
- الميل إلى تقييم المشكلات الجديدة كتحديات بدلاً من تحديات أو كوارث أو وضعيات يتم تجنبها.
- الاعتقاد في القدرة الذاتية للتعامل الفعال مع المشكلات الضاغطة.
- معرفة أن المشكلات المعقدة، يمكن أن تتطلب الوقت والجهد لحلّها.
- الرغبة في حل المشكلات بالطريقة المناسبة.
- التخفيف أو خفض الاتجاه السلبي للفرد نحو المشكلة.
- تحسين مهارات حل المشكلة، العقلانية للعميل.
- خفض ميل العميل للاندفاعية واللامبالاة.
- خفض ميل الفرد لتجنب المشكلات حين تحدث (بلميوني وأخرون، 2014، 152-155).

فحل المشكلات هو قدرة الطالب على تمييز المعرف والمهارات والخبرات الالزمة وتوظيفها للوصول إلى تحقيق المدف.

07- فنية العصف الذهني:

يرتبط مفهوم العصف الذهني بمفهوم حفظ أو إثارة العقل، ويقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر، العقل البشري (المخ) في جانب، والمشكلة التي تتطلب الحل في جانب آخر، ولا بد للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الطرق الممكنة (أبو رياش وقطيط، 2008، 221-222).

ويكمن الاستفادة من هذه الفنية في بناء برنامج إرشادي للتميز في التحصيل وجودة التفكير العلمي، ذلك أن جميع الدراسات والتجارب تؤكد أهمية العصف الذهني في توليد الأفكار الجديدة والمتعلقة، ذلك أن الكم يولد النوع.

08- فنية التعزيز الموجب:

عبارة عن إجراء يتم فيه تقديم مثير بعد الاستجابة حيث يؤدي هذا التقديم للمثير لزيادة تكرار حدوث تلك الاستجابة، وللتعزيز وظيفتان هامتين الأولى إخبارية فالمتعلم بمجرد حصوله على التعزيز يعرف أن استجابته كانت في الاتجاه الصحيح، والثانية هي وظيفة دافعية ذلك أن الحصول على التعزيز هو القوة الدافعة المسيطرة التي تعمل على الحفاظ على التعلم (قطامي وقطامي، 2000، 60).

فهو تعزيز بمعنى أنه قد ترتب عليه ازدياد السلوك (الاستجابة)، وهو إيجابي لأنها اشتملت على إضافة (شيء مرغوب فيه بالنسبة للشخص)، مثال ذلك إذا وجه المدرس سؤالاً للطلاب أثناء الدرس ثم اختار أحدهم ليجيب على السؤال فأجاب الإجابة الصحيحة، فوجه إليه المدرس الشكر والثناء وكان من نتيجة ذلك أن ازداد معدل إجابات هذا الطالب على الأسئلة التي وجهها المدرس في المرات التالية، اعتبرنا أن كلمات الشكر والثناء التي وجهها له المدرس قد عملت كمعززات إيجابية لسلوك الإجابة على الأسئلة فهي معززات لأنها ساعدت على تكرار الاستجابة، وهي إيجابية لأنها اشتملت على إضافة شيء مرغوب (الثناء). (الشناوي ومحمد السيد، 1998، 133)

09- فنية الحديث الذاتي:

تقوم فكرة التدريب على الأحاديث الذاتية أو التعليمات الذاتية على فرض مؤدah أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد باقي الأشياء التي يفعلونها، فسلوك الإنسان يتأثر بالجوانب المختلفة لأنشطته والتي توجه بتكوينات متنوعة مثل الاستجابات الفيزيولوجية، وردود الأفعال الوجدانية، والجوانب المعرفية، والتفاعلات الإجتماعية، وتعتبر الأحاديث الداخلية أحد هذه الأنشطة أو التكوينات. (الشناوي، 1994، 126).

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه تشير بريشا مايك (Breshia Mike) أنه قد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من البرامج التي تساهم في رفع كفاءة الأفراد تحت عناوين مختلفة منها برامج القوة الداخلية Internal Power Programs، ويرى فوكيت (Vocate, 1994) أنها تمثل ميكانيزماً داخلياً يصل من خلالها الفرد إلى التحدث المعلن والموجه للذات الفرد، ويرى مارتون (Martin Alaing, 1993) أنها ميكانيزم تتوسط الوعي الذاتي، حيث تسمح هذه الحوارات للفرد بتوجيه انتباذه لنفسه، وإعطاء فرصة للاحظة ما يدور في الذات الداخلية.

وقد أشار ويفر وآخرون (Weaver et.al, 1988) إلى نوع من التواصل الداخلي والحوارات المدamaة Destructive Dealogues تتمثل عمليات الاتصال الداخلي ذات النغمة السلبية، حيث يركز فيها الفرد على الأحداث الحرجة والجوانب الضعيفة، التي يواجه بها نفسه على المستوى العقلي، فيقوم بالتقليل من تدعيم الجوانب الإيجابية للذاته. (العزzi)

كما أوضح باندورا، أنه كلما كان الفرد على درجة عالية من الوعي ازدادت فعاليته لذاته "Self-Efficacy" التي يراها على أنها مجموعة من الأفكار الصادرة عن الفرد التي تعبّر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة، ومرؤنته في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه لها، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلّف بها. (غولي، العبيدي، 2013، 11)

ويعد التدريب على الحديث الذاتي من الفنون المهمة التي يتضمنها اتجاه ميشنباوم (Meichenbaum) وهي تتضمن التعرّف على الأفكار والتعبيرات الذاتية السلبية المرتبطة بالضغط الذي تسبّب الضيق والكدر والمشقة للفرد ومساعدة العميل على تعديل التعبيرات الذاتية السلبية لديه واستبدالها بعبارات ذاتية إيجابية، وهكذا من خلال التدريب على التعليم الذاتي يتعلم العميل أن ما يعنيه من قلق وضغط هو نتيجة سوء تفسيره وتأنّيه للمواقف التي يتعرّض إليها، وأيضاً نتيجة لأحاديث الذات السلبية لديه (الحوار الداخلي السلبي) ومن ثمّ لا بد من ضرورة استبدالها بأحاديث ذات إيجابية ومنطقية. (أبو غالى، 2013، 60)

وأوضح الشاوي، 1994، 128) أن عملية العلاج تتشتمل على ثلاث مراحل أساسية:

- أن يدرك المسترشد، أو يصبح واعياً بسلوكياته غير الملائمة.
- يؤخذ هذا الوعي كمؤشر يولد حديثاً داخلياً معيناً.
- يكون هناك تغيير في طبيعة الحديث الداخلي عن ذلك الذي كان موجوداً لدى المسترشد قبل العلاج.

10- فنية الاسترخاء العضلي :

طور هذا الأسلوب من قبل جاكبسون (Jacobson)، موضحاً أن الاسترخاء يعد من العوامل الكامنة للقلق، فلا يمكن للشخص أن يكون مسترخيًا وقلقاً في الوقت نفسه، وتعد الأساليب الحديثة في الاسترخاء من أشهر أساليب العلاج السلوكي ويحتاج إجراءه إلى تدريب منظم (أبو غالى، 2011، 59).

ويمكن الاستفادة من هذه الفنية في بناء برامج إرشادية لحل مشكلات كثيرة لدى المتعلمين، ذلك أن تدريبات الاسترخاء العضلي مفيدة لإزالة التوتر وإعادة الانتعاش للمتعلم، حيث الاسترخاء بمجموعة من عضلات الجسم وللجسم كله مهارة يتعلمها المتعلم ويتحسن فيها مع الممارسة ولكن من المهم استخدام الاسترخاء العضلي أثناء القلق والمواقف الضاغطة التي تواجهه.



المحاضرة السابعة:

مجالات التوجيه والإرشاد النفسي.

- 01- التوجيه والإرشاد التربوي.
- 02- التوجيه والإرشاد المهني.
- 03- التوجيه والإرشاد الأسري.
- 04- توجيه وإرشاد الشباب والراهقين.
- 05- توجيه وإرشاد غير العاديين.

مجالات التوجيه والإرشاد النفسي.

تتعدد مجالات الإرشاد النفسي بتنوع مناحي الحياة المختلفة وتتنوعها فتجده في المدارس والجامعات وفي عالم المهن وداخل الأسرة، بحيث أصبح الإرشاد نسقاً جوهرياً لكل مجال من هذه المجالات يقدم خدمات أساسية تسعى لاستيعاب المشكلات المتنوعة، كما يمكن أن تغطي مجالات الإرشاد كذلك مراحل العمر المختلفة للإنسان - الاتجاه القائم على تقسيم خدمات الإرشاد بحسب مراحل النمو - مرحلة الطفولة ومشكلاتها، والمراهقة وتغيراتها، وجميع المراحل الأخرى، لمساعدة الفرد للتخلص من اضطراباته ومشكلاته والسعى لتأهيله لتحقيق التكيف المناسب على المستويين الشخصي والاجتماعي، ولعل هذا يعود أساساً إلى أنه من بين المسلمات العامة للإرشاد حق الفرد في الإرشاد، وأن الإرشاد عملية مستمرة عبر مراحل العمر، اعتباراً أن الإرشاد خدمة مستمرة. وفيما يلي أهم مجالات التوجيه والإرشاد النفسي:

01- التوجيه والإرشاد التربوي.

الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الطلاب على معرفة إمكاناتهم وقدراتهم حتى يتم استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والاتساق بها، والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياطهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك من أجل تحقيق أفضل إنتاجية أكاديمية ممكنة.

أهداف التوجيه والإرشاد التربوي

المطلب الرئيس الخاص بالتوجيه والإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربوياً، ويمكن تحقيق هذا المطلب من خلال:

- مساعدة التلاميذ والطلاب على اكتشاف قدراتهم وميولهم ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن المشكلات التي تواجههم.

- مساعدة الطلاب على الاختيار السليم لنوع الدراسة، من خلال معرفة مؤهلات الطالب وعرفة استعداداته وقدراته وميله التي تعتبر بمثابة محددات أساسية لاختيار نوع الدراسة المناسب.

- مساعدة الطلاب على الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها من خلال مساعدتهم على التوافق الحسن مع دراستهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم أثناء دراستهم.

- مساعدة الطلاب غير العاديين: من خلال العناية الجادة بالموهوبين والمتميزين، والعمل على تنمية مواهبهم، وقدراتهم وتوجيه طاقاتهم الكامنة توجيهاً سليماً. (الزعبي، 2005، 212-214)

02- التوجيه والإرشاد المهني.

يعرف سوبر (Super)، التوجيه المهني، بأنه: عملية مساعدة الفرد على إثبات وقبول صورة لذاته متكاملة ومتناسقة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يجعلها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة ومجتمعه المنفعة.

ذلك أن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، يؤدي إلى الكثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية، ومن ذلك نجد:

- ارتفاع نسب النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل ومن ثم تقليل الفشل الدراسي.
- شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته، وأن لا شك أن هذا الشعور ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية.
- يؤدي التوجيه السليم إلى زيادة الإنتاج كما وكيفاً، بمعنى زيادة حجم الإنتاج وجودته.
- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة، وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها.
- أظهرت الدراسات أن وضع الفرد المناسب في مكانه المناسب يقلل من نسب تمارض الأفراد.
- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات حوادث العمل وإصاباته.
- يؤدي وضع الطالب في دراسة لا تناسبه إلى المعاناة والعقد والأزمات والأمراض والاضطرابات النفسية العقلية والسلوكية.
- يؤدي التوجيه المهني إلى زيادة الإنتاج ومهارة العامل مما يساعد على ارتفاع مستوى المعيشة.(جودت، العزة، 2014، 19-22)

03 - التوجيه والإرشاد الأسري.

يعرف الأشول الإرشاد النفسي الأسري بأنه مساعدة أفراد الأسرة(والآباء والأمهات) فرادى أو جماعة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها، وتكوين وجهة نظر إيجابية وتعلم تحقيق الأهداف الذاتية والأسرية من خلال اختيارات ذات معنى لتحقيق الاستقرار، والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية.
ومن هذا المدفوع العام يمكن تحديد أهداف فرعية نذكر منها:

- مساعدة العمالء من أعضاء الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية والزوجية.
- مساعدة أعضاء الأسرة على فتح قنوات للاتصال الفاعل بينهم وبين أعضاء أسرهم، بحيث يمكن مناقشة مشكلاتهم بصراحة، والتعبير عن انفعالاتهم تجاه بعضهم البعض.
- مساعدة أفراد الأسرة في تحديد السلوك الجيد الذي يرون أنه مناسباً لعلاج مشكلاتهم، وتدريبهم على كيفية القيام به، مع تعريفهم على الاختيارات الانفعالية المتاحة أمامهم.
- مساعدة أفراد الأسرة في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالمستقبل وتقديم ما تقدمه الأسرة لأفرادها لتعلم المفاهيم والقيم الدينية، وفلسفه الأدوار والمكانة الاجتماعية.
- مساعدتهم على تنمية علاقاتهم بالآخرين، ولا سيما عن طريق التعبير عن المشاعر الإيجابية، ومشاعر التقدير تجاه الآخرين من أعضاء الأسرة.
- مساعدة الزوجين في تبيين حاجات الأبناء الأسواء والمعوقين في مواجهة مطالب النمو وظروف التغيير والانتقال.(حضر، 2008، 14-15)

05 - توجيه وإرشاد الشباب والراهقين.

يعرف أوزي (أوزي، 2011، 16)، المراهقة بأنها: مرحلة نمو معينة تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، فهي طور نمائي ينتقل فيه الناشئ، وهو طفل غير ناضج جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، أي من طور أوضاع سماته الاعتماد والإتكالية على الغير، إلى فرد إنساني متدرج نحو بدء النضج، ومحاولة الاستقلال والاكتفاء بالذات. ومرحلة الشباب تعتبر مرحلة الإرشاد التربوي والمهني، ويمكن المستوى العقلي النامي للشباب من إنخراج عملية الإرشاد النفسي... ومن أهم خصائص النمو في مرحلة الشباب بصفة عامة أنها مرحلة انتقال حرجية تبدأ بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية... وفي مرحلة الشباب تنمو الانفعالات وتتميز بالسيولة والعنف والتذبذب والتناقض والقوة والحساسية إلى أن تصل إلى الاستقلال والاستقرار والنضج الانفعالي، وخلال هذه المرحلة ينمو الشاب اجتماعياً ويستقل ويؤكد ذاته ويتصال برفاق سنه وأصدقائه، ويتعلم تحمل المسؤولية وينمو ذكاءه الاجتماعي، ويختار مهنة ويستعد لها وتحدد فلسفته في الحياة. (زهران، 1977، 487)

ومن بين مشكلات الشباب والراهقين التي تحتاج إلى خدمات الإرشاد، نجد:

(المشكلات الجنسية- مشكلات المستقبل المهني- المشكلات الدراسية- المشكلات الأسرية- المشكلات النفسية- المشكلات الاجتماعية- المشكلات الصحية- المشكلات الأخلاقية- مشكلات وقت الفراغ)

06 - توجيه وإرشاد غير العاديين.

يعرف الزعبي (الزعبي، 2007، 30) الفرد غير العادي بأنه: ذلك الفرد الذي ينحرف عن المتوسط في صفاته العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية إلى درجة يستدعي استخدام خدمات خاصة لتنمية قدراته وصفاته إلى أقصى حد ممكن، ليتمكن من تحقيق التوافق في البيئة التي يعيش فيها.

وتمثل أهداف توجيه وإرشاد الأفراد غير العاديين، فيما يلي:

- الكشف المبكر عن الأفراد غير العاديين (موهوبين- معوقين)، من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة.
- مساعدتكم على النمو نحو متكاماً في جوانب شخصياتهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، واستثمار ما لديهم من إمكانات.
- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم، بما يمكنهم من تحقيق النمو النفسي والاجتماعي بشكل سليم.
- العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وتعديل الاتجاهات الخاطئة نحو الأفراد غير العاديين، والعمل على تقبلهم ضمن إطار المجتمع الذي يعيشون فيه.
- إعداد برامج التوجيه والإرشاد المناسبة لكل فئة من فئات الأفراد غير العاديين.

خاتمة:

لقد أصبح إعداد التلاميذ في القرن الحادي والعشرين يتطلب نقلة نوعية واهتمامًا خاصًا، إن في مستوى تطوير المناهج الدراسية، وإن في مستوى العناية بمتطلبات وحاجات المتعلم بما يمكن كل متعلم من تنمية قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، وأن العناية بالمعرفة والمنطق والتفكير ليست لوحدها كافية لإنجاح التلاميذ وتأمين مستقبلهم، بل الأمر يتطلب أيضًا توفر خدمات إرشادية معينة على ذلك لتؤمن مهارات حياتية أخرى لمواجهة تحديات الحياة، فعصرنا اليوم هو عصر قلق وضغوط ومشكلات نفسية في جميع مجالات الحياة، عصر أصبحنا فيه أكثر اهتمامًا بالظاهرة النفسية. عصر يحتاج فيه الطالب إلى من يحدد له معاملاً الطريق.

تستدعي الحاجة إذن العمل على توفير أخصائيين مارسين يعملون على تقديم يد المساعدة للتخفيف من هذه المشكلات والضغوط، ذلك أن تجاوز المشكلات التي يعاني منها المتعلم في الوسط المدرسي مرتبط بجودة الخدمات التي يقدمها المرشد، وأن هذا الحقل العلمي المتمثل في التوجيه والإرشاد يستحق العناية والاهتمام والانتقال من ما هو ممكن - ما سيكون - إلى ما هو كائن. وأن تأمين هذه الخدمات يقلل الكثير من المشكلات الدراسية التي مازلت الأنظمة التعليمية تعاني من تبعاتها.



قائمة المراجع.

قائمة المراجع:

I - المراجع باللغة العربية:

- 01- الحرجاوي، زياد بن علي محمود(2010): القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط02، مطبعة الجراح، غزة، فلسطين.
- 02- الحريري، رافدة و الإمامي، سمير(2011): الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 03- الخبوسي، سعدون سلمان نجم وآخرون(2002): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. منشورات ELGA .فاليتا، مالطا.
- 04- الخالدي، محمد أديب(2006): مراجع في علم النفس الإكلينيكي(المرضي): الفحص والعلاج، ط01، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 05- الخطيب، صالح أحمد(2009): الإرشاد النفسي في المدرسة- أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط03، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 06- الدهاري، صالح حسن أحمد(2011): علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، ط2، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
- 07- الرفاعي، نعيم(2010): الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية الشخصية، ط10، جامعة دمشق، سوريا.
- 08- الزعي، أحمد محمد(2007): التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- 09- الزعي، أحمد محمد(2005): التوجيه والإرشاد النفسي أسسه- نظرياته- طائقه- مجالاته- برامجه، ط2، دار الفكر دمشق، سوريا.
- 10- الزيود، نادر فهمي(2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن.
- 11- الشناوي، محمد محروس والسيد، محمد عبد الرحمن(1998): العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 12- الشناوي، محمد محروس(1994): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 13- العاسمي، رياض نايل(2012): المبادئ العامة في تحطيط وإدارة برامج الإرشاد النفسي، دمشق، دار العرب، سوريا.
- 14- العزة، سعيد حسني(2006): دليل المرشد التربوي في المدرسة. ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 15- العنزي، يوسف محيلان سلطان: أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي في دولة الكويت. متاح على الموقع: <https://kenanaonline.com> آخر إطلاع بتاريخ: 2015/03/15.
- 16- الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح(2009): التفكيك العقلاني وغير العقلاني ومفهوم الذات والدافعة للإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقيين دراسياً والعاديين بمدينتي جدة و أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 17- الفرخ، كاملة شعبان و تيم، عبد الحابر(1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 18- المالكي، موزة عبد الله(2005):مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته، ط01، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر.
- 19- النعيمي، محمد عبد العال و البياتي، عبد الجبار توفيق(2009): طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 20- إبراهيم مصطفى، الزيات، أحمد حسن، آخرون(1972): المعجم الوسيط. ج 1 ، ج 2، القاهرة، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.
- 21- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف و الغير، أحمد نايل(2009): التشخص والتقييم في الإرشاد، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 22- أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف، عزيات،أحمد عبد الخيلم(2012):نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والإشهار، الأردن.
- 23- أبو اسعد، عبد اللطيف(ب-ت): علم النفس الإرشادي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والإشهار، عمان، الأردن.
- 24- أبو حماد، ناصر الدين(2014): الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، ط01، عالم الكتب الحديث،عمان، الأردن.
- 25- أبو عطية، سهام دروش(2015):مبادئ الإرشاد النفسي، ط02، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- 26- أبو غالى، عطاف محمود(2011):فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض قلق الامتحان لدى عينة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد12،العدد03،جامعة البحرين، البحرين.
- 27- أوزي، أحمد(2011): المراهن والعلاقات المدرسية، ط3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- 28- بلان، كمال يوسف(2015):نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط01، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 29- بلميهوبي كلثوم وآخرون(2014):تقييم فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاضطرابات النفسية،مركز البحث في الأنثropolجيا الإجتماعية والثقافية، المؤسسة والوطنية للفنون المطبعية،الجزائر.
- 30- جودت، شاكر محمود(2007):البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط01، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،جمهورية مصر العربية.
- 31- جودت، عزت عبد الهادي و العزة، سعيد حسني(2014): التوجيه المهني ونظرياته، ط02، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 32- حافظ، نبيل عبد الفتاح وآخرون(2012): العلاج الجشطلي:تيار متميز في العلاج الحديث، ط01، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة جمهورية مصر العربية.
- 33- حجازي، وأخرون(2005):الإطار المرجعي للإرشاد المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،المملكة العربية السعودية.
- 34- خضر، عبد الباسط متولي(2008): الإرشاد الأسري في عصر القلق والنفـكـ: الخلـفـية النـظـرـية والـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 35- دردير، نشوة كرم عمار أبو بكر(2010):فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- 36- دويدري، رجاء وحيد(2002): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط01، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- 37- زغيوش، بنعيسى و علوى، سماويل(2011): الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية: تقنيات المقابلة والإنصات وتدبير الحوار، ط01، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- 38- زهران، حامد عبد السلام(1977): التوجيه والإرشاد النفسي: عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 39- سخسون، حسان(2014): فعالية برنامج إرشاد مصغر للتعامل مع بعض المشكلات النفسية لدى بعض طلاب طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة فرحتات عباس سطيف-02-الجزائر.
- 40- سعيد علي، ئاسو صالح و حسين عباس حسين وليد(2015): الإرشاد النفسي الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني، ط01، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 41- شاهين، محمد أحمد و حمدي، محمد نزيه(2007): درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين: علاقتها بالتفكير اللاعقلاني وفعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تحسينها.متاح على الموقع: www.acofps.com/vb/showthread.php?t=13895، آخر إطلاع بتاريخ 17-08-2013.
- 42- عطية، محمود(2010): ضغوط الشباب والمراهقين وكيفية مواجهتها، ط01، مكتبة الأنجلو المصرية:جمهورية مصر العربية.
- 43- علام، صلاح الدين محمود(2000): القياس والتقويم التربوي النفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 44- غولي، حسن أحمد سهيل القرة و العبيدي، مظهر عبد الكريم (2013): أثر برنامج إرشادي (مقترن) لتنمية الوعي الذاتي لدى الطالب المتفوقين في المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربية، العدد(22)، بغداد.
- 45- فان دالين، ديوبلد ب(2010): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: نوفل محمد نبيل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 46- فرحاتي، بلقاسم العربي(2012): البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، ط01، دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 47- قطامي، يوسف و قطامي، نايفة(2000): سيكولوجية التعلم الصفي، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 48- كامل، مليكة لويس (1994): العلاج السلوكي وتعديل السلوك، ط02، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 49- محمود عمر، ماهر(1983): المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، ط02، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- 50- ملحم، سامي محمد(2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط01، دار لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 51- ملحم، سامي محمد(2014): التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي، ط01، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 52- منسي، حسن ومنسي، إيمان(2004): التجيئ والإرشاد النفسي نظرياته. ط1: دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
- 53- منسي، محمود عبد الحليم و آخرون(2002): الصحة المدرسية النفسية للطفل، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، جمهورية مصر العربية.



54- مورتنسن، ج.دونالد وشمورل ألن.م(2005):التوجيه والإرشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات، ط01، ترجمة لحنة التعریف والتّرجمة، دار الكتاب الجامعین العین، الإمارات العربية المتحدة.

55- هوفمان، إس جي(2012):العلاج المعرفي السلوكي المعاصر - الحلول النفسية لمشكلات الصحة العقلية، ترجمة مراد علي عيسى، ط01، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،جمهورية مصر العربية.

II – المراجع باللغة الأجنبية:

56-Gary R. VandenBos(2015), dictionary of psychology, Second Edition, American Psychological Association, United States of America.

57- American Counseling Association (2009), encyclopedia of counseling,United States of America.

58-Oxford University Press(2010), Third Edition,Uk.

59- McLeod J.(2013), An Introduction to Counselling, Fifth Edition, Open University Press, London, UK.

60- Flanagan. J & Flanagan.R (2004), Counseling and psychotherapy theories in context and practice: Skills, strategies, and techniques .published by john wiley & sons, inc., new jersey.USA

61- Richard .Nelson-Jones. (2005). Practical counselling and helping skills, text and activities for the life skills counselling model, fifth edition, sage publications london, new delhi, India.

62-Ruth Chu-Lien Chao, (2015) Counseling Psychology: An Integrated Positive Psychological Approach, first published, John Wiley & Sons, UK.



مسرد المصطلحات السيكولوجية.

(A)

Ability	قدرة
Abnormality	اللاسواء
Achievement	إنجاز
Achievement Motive	دافع التحصيل
Acquired	مكتسب
Adaptation	تكيف
Addiction To Drug Or Alcohol	إدمان العقاقير أو الكحول
Adjustable	قابل للتعديل
Adjustment	توافق
Adjustment Psychological	التوافق النفسي
Adolescence	المراهقة
Adult	راشد
Aggression	عدوان
American Counseling Association	جمعية الإرشاد الأمريكية
American Psychological Association	جمعية علم النفس الأمريكية
Ammnesia	فقدان الذاكرة
Anxiety	قلق
Aptitude	استعداد
Aspiration	طموح
Aspiration Level	مستوى الطموح
Attitude	اتجاه
Autism	التوحد
Applied Psychology	علم النفس التطبيقي

(B)

Basic needs	احتياجات أساسية
Basic research	البحوث الأساسية
Basic skills	المهارات الأساسية
Behavior modification	تعديل السلوك
Behavioral counseling	الإرشاد السلوكي
Behavioral family therapy	العلاج الأسري السلوكي
Behavioral feedback	التغذية الراجعة السلوكية
Behavioral healthy	السلوك الصحي
Behavioral therapy techniques	فنون العلاج السلوكي
Belief	معتقد
Belongness and love needs	حاجات الانتماء والحب
Biblio counseling	الإرشاد بالقراءة
Bilateral	ثاني الاتجاه
Biological age	العمر البيولوجي

Biological factor	عامل بيولوجي
Birth trauma	صدمة الميلاد
Blood phobia	رهاب الدم
Borderline personality	الشخصية الحدية
Brain	دماغ
Brief counseling	الإرشاد المختصر

(C)

Creative	ابداع
Criminality	الاجرام
Counseling psychologist	أخصائي الإرشاد النفسي
Correlations	الارتباط
Client-centered counseling	الإرشاد المتمرّك حول المسترشد
Counseling	إرشاد نفسي
Crise	أزمة
Counseling strategies	استراتيجيات الإرشاد
Classical conditioning	الاشتراط الكلاسيكي
Conditional	اشتراطي
Confession	اعتراف
Counseling research	البحث الإرشادي
Counseling programs	البرامج الإرشادية
Constructivism	البنائية
Case history	تاريخ الحالة
Confirmatory factor analysis	التحليل العامل التوكيد
Content analysis	تحليل محتوى
Classification of mental diseases	تصنيف الأمراض العقلية
Child-centered education	تعلم متمرّك حول الطفل
Compensation	تعويض
Creative thinking	تفكير ابداعي
Critical thinking	التفكير الناقد
Case report	تقدير الحالة
Constitution	تكوين
Competiton	تنافس
Catharsis	التنفيس الانفعالي
Culture	ثقافة
Cognitive state	الحالة العقلية الإدراكية
Curiosity	حب الاستطلاع
Chance error	خطأ الصدفة
Correlation studies	دراسات ارتباطية
Comparative studies	الدراسات المقارنة
Chronological	زمني
Cooperative behavior	السلوك التعاوني
Collective behavior	سلوك جمعي
Common traits	سمات مشتركة
Contexts	السياق
Consciousness	شعور

Conflict	صراع
Control	ضبط
Control of variables	ضبط المتغيرات
Childhood	طفولة
Castration complex	عقدة الخصاء
Client-centered therapy	العلاج المتمرّك حول العميل
Cognitive behavior therapy	العلاج المعرفي السلوكي
Counseling psychology	علم النفس الإرشادي
Chronological age	العمر الزمني
Client	عميل
Child guidance clinic	عيادة توجيه الأطفال
Charismatic	كاريزمي
Clinical	كلينيكي
Control group	المجموعة الضابطة
Content	محتوى
Constitutional determinants	المحددات الجبلية
Conduct problems	مشكلات متعلقة بالسلوك
Cognitive	معرفي
Concept	مفهوم
Clinical interviewing	المقابلة العيادية
Clinical interview	مقابلة إكلينيكية
Capacity	مقدرة
Conditional reflex	المنعكس الشرطي
Comparative method	المنهج المقارن
Cognitive theory	النظرية المعرفية

(D)

Death instinct	غريزة الموت
Data collection	جمع البيانات
Day dreams	أحلام اليقظة
Deductive	استنباط
Defense mechanisms	ميكانيزمات الدفاع
Dependent variable	المتغير التابع
Depression	اكتئاب
Description	وصف
Descriptive statistics	الإحصاء الوصفي
Desire	رغبة
Despair	يأس
Destructive instinct	غريزة الهدم
Development	تطور
Developmental program	البرامج التمانية
Developmental psycho-educational model	نموذج تنموي نفس-تربيوي
Deviant behavior	سلوك منحرف
Deviation	انحراف
Df	درجة الحرية

Diagnosis	التشخيص
Difficult client	المسترشد الصعب
Direct aggression	عدوان مباشر
Directive programs	برامج إرشاد مباشر
Disintegration	تفكيك وانحلال
Displacement	نقل
Divergent thinking	تفكير تباعدي
Dominance	سيطرة
Drama therapy	العلاج بالدراما
Drug	عقار
Dyslexia	صعوبة القراءة
Dyssomnia	اضطراب النوم

(E)

Early childhood	الطفولة المبكرة
Educational counseling	إرشاد تربوي
Educational procedures	طرائق تربوية
Effectiveness	فعالية
Ego	الأنا
Ego defense	دفاع الأنا
Ego development	نمو الأنا
Ego function	وظائف الأنا
Ego ideal	الأنا المثالي
Emotion	انفعال
Emotion disorder	اضطراب انفعالي
Emotion maturity	نضج انفعالي
Emotional stability	ثبات انفعالي
Emotive imagery	التخيل الانفعالي
Empirical	امبريقي
Encouragement	تشجيع
Energy	طاقة
Enuresis	التبول اللارادي
Environment	بيئة
Epistemology	ابيسيتيمولوجيا
Eros	غريرة الحب
Erotic zones	مناطق شبقية
Esteem needs	حاجات التقدير
Ethical issues	القضايا الأخلاقية
Examination	اختبار
Experience	خبرة
Experimental design	تصميم تجريبي
Experimental group	المجموعة التجريبية
Exploratory factor analyses	تحليل العامل الاستكشافي

Exploratory studies	دراسات استكشافية
External reinforcement	تعزيز خارجي
Extinction	انطفاء

(F)

Face-to-face counseling	الإرشاد وجهاً لوجه
Factor analysis	التحليل العامل
Factor theory	نظرية العامل
Family counseling	الإرشاد الأسري
Family psychology	علم النفس العائلي
Family therapy	العلاج الأسري
Family values	القيم الأسرية
Fear	خوف
Feedback	تغذية راجعة
Feeling	شعور
Feminine	أنثوي
Fidelity	الإخلاص
Fields of counseling	مجالات الإرشاد
Fitness	اللياقة البدنية
Fixation	ثبت
Flasehood	الكذب
Flexibility	مرنة
Flooding	الغم
Focus	التركيز
Folow-Up	المتابعة
Free-association	التداعي الحر
Frequency	النكرارات
Freudian approach	المقاربة الفرودية
Friendship	الصداقه
Frigidity	فتور جنسي
Frustration	الكتب
Function social	الوظيفة الاجتماعية
Functionalism	النزعه الوظيفية
Fundamental symptoms	الأعراض الأساسية

(G)

General knowledge test	اختبار المعرفة العامة
General psychology	علم النفس العام
Generalisability theory	نظرية التعميم
Généralisation	تعميم

Génération	جيـل
Genetic error	خطأ جـينـي
Genetic theory	نظـريـة الوراثـة
Gestalt theory	نظـريـة الجـشـطـالـت
Global intelligence	الذـكـاءـ العـامـ
Globalisation	الـعـولـمـة
Gratification	الـإـشـبـاع
Group behavior	سلـوكـ جـمـاعـي
Group consciousness	الـشـعـورـ الجـمـعـي
Group counseling	المـجـمـوـعـةـ الإـرـشـادـيـة
Group discussion counseling	الـإـرـشـادـ بـالـمـنـاقـشـةـ الجـمـاعـيـة
Group dynamics	دـيـنـاميـاتـ الجـمـاعـة
Group micro counseling	الـإـرـشـادـ المـصـغـرـ الجـمـاعـي
Group mind	عقلـ جـمـعـي
Group therapy	علاـجـ جـمـاعـي
Growth studies	درـاسـاتـ النـمـو
Guid	دلـيل
Guidance	تـوجـيه
Guidance programs	برـامـجـ التـوجـيه
Guilt	ذـنب

(H)

Habilitation	التـاهـيل
Habit	عادـة
Habit disorder	عادـةـ مضـطـرـبة
Handicap	إـعـاقـة
Handicap principal	إـعـاقـةـ أـسـاسـيـة
Happiness	الـسـعـادـة
Harmony	انـسـجـام
Health counseling programs	برـامـجـ الإـرـشـادـ الصـحـي
Health mental	الـصـحـةـ الـعـقـلـيـة
Health professional	الـصـحـةـ الـمـهـنـيـة
Hedonism	مـذـهـبـ اللـذـة
Heredity	ورـاثـة
Histogram	المـدـرـجـ التـكـرـارـي
Historical method	الـمـنـهـجـ التـارـيـخـي
Homeostasis	الـتواـزنـ الـحـيـوي
Homophobia	الـجـنـسـيـةـ المـثـلـيـة
Honesty	الـأـمـانـة
Hostility	الـعـداـوة
Human nature	الـطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـة
Human relations theory	نظـريـةـ الـعـلـاقـاتـ الـإـنـسـانـيـة
Human resources	الـموـاردـ الـبـشـرـيـة
Humanistic psychology	علمـ النـفـسـ الـإـنـسـانـي

Humiliation	إذلال
Hyper aggression	فرط العدوانية
Hyperactivity	فرط النشاط
Hypnotism	التنويم المغناطيسي
Hypo activity	قصور النشاط
Hypothesis	فرضية
Hypothesis testing	اختبار الفرضيات
Hysteria	هستيريا

(I)

Idea	فكرة
Identity	هوية
Impetus	باعث
Improve	تحسن
Incarnation	تقمص
Inclination	نزعـة
Independent variable	متغير مستقل
Individual differences	فروق فردية
Individual micro counseling	الإرشاد الفردي المصغر
Individual psychology	علم النفس الفردي
Individualism	فردية
Inductive	استقراء
Infancy	مرحلة الرضاعة
Inferential statistics	الإحصاء الاستدلالي
Inferiority complex	عقدة النقص
Inquiry	استقصاء
Insight	الاستبصار
Instinct	غريزة
Instrumental learning	التعلم الوسيطى
Intelligence	ذكاء
Intelligence tests	اختبارات الذكاء
Intensive counseling	الإرشاد المكثف
Internal conflicts	الصراعات الداخلية
Internal control	الضبط الداخلى
Internal reinforcement	تعزيز داخلى
Internal validity	الصدق الداخلى
Internalization	التمثيل
Interpretive psychotherapy	العلاج النفسي التأويلي
Interview	مقابلة
Interview non-directive	مقابلة غير موجهة
Interview standardized	مقابلة مقننة
Intrinsic factors	عوامل ذاتية
Introspection	الاستبطان
Introverted	انطواء

Intuition	حدس - بديهية
Item	فقرة
Item analysis	تحليل البند

(L)

Laboratory experiment	تجربة معملية
Latency	كمون
Latency phase	مرحلة الكمون
Law of effect	قانون الأثر
Leadership	القيادة
Learned helplessness	عجز متعلم
Learning	التعلم
Learning difficulties	صعوبات التعلم
Learning disorder	اضطراب التعلم
Learning model	نماذج التعلم
Learning skills	مهارات التعلم
Learning style	أسلوب التعلم
Learning Theories	نظريات التعلم
Learning types	أنماط التعلم
Level of measurement	مستوى القياس
Level of significance	مستوى الدلالة
Levels of consciousness	مستويات الشعور
Levels of intelligence	مستويات الذكاء
Libido	اللبيدو
Life crisis	أزمات الحياة
Life cycle	دورة الحياة
Life events	أحداث الحياة
Life instinct	غريزة الحياة
Likert scale	مقاييس ليكرت
Linear correlation	الارتباط الخطي
Linear relationship	العلاقة الخطية
Listening	الاستماع
Loading	التثبيع

(M)

Modeling effect	أثر النمذجة
Mental testing	اختبار عقلي
Malingering	ادعاء المرض
Mental health counseling	إرشاد الصحة النفسية
Micro counseling	الإرشاد المختصر
Media counseling	الإرشاد بالوسائط
Marital counseling	إرشاد زوجي

Multicultural counseling	الإرشاد ضمن ثقافات متعددة
Moral fundamentals	الأسس الأخلاقية
Memory disorder	اضطراب الذاكرة
Micro training	التربیت المصغر
Modifying test anxiety	تعديل قلق الامتحان
Mastery learning	التعلم للإنchan
Meta need	الحاجة الماورانية
Movement	حركة
Measurement error	خطأ القياس
Motivation	الداعية
Memory	ذاكرة
Malediction	سوء التكيف
Maladjustment	سوء التوافق
Misbehaviour	سوء السلوك
Mental health	الصحة النفسية
Method	طريقة
Modernization	العصرنة
Musical therapy	العلاج بالموسيقى
Mental age	عمر عقلي
Mental process	عملية عقلية
Materialism	الفلسفة المادية
Mathematics anxiety	قلق الرياضيات
Measurement	قياس
Masochism	المازوشية
Multifactorial	متعدد العوامل
Multifunction	متعدد الوظائف
Mean deviation	متوسط الانحراف
Mean	المتوسط الحسابي
Mean square	متوسط المربعات
Mean effect size	متوسط حجم التأثير
Matrix	مصفوفة
Meta cognitive	المعرفة الماورانية
Methodology	منهجية البحث
Mode	المنوال
Maturity	نضج
Measurement theory	نظرية القياس
Modeling	النمذجة
Motor development	النمو الحركي
Measurement model	نموذج القياس
Motivational hierarchy	هرم الدوافع
Median	الوسيل

Need	حاجة
Need for affiliation	النهاية إلى الانتماء
Need for recognition	النهاية إلى التقدير
Need satisfaction	إشباع الحاجة
Needs assessment	تقدير الحاجات
Negative reinforcers	معززات سلبية
Neuropsychology	علم النفس العصبي
Neurotic anxiety	قلق عصبي
Neurotic depression	اكتئاب عصبي
Neurotic symptomatology	علم الأعراض العصبية
Nevrosis	عصاب
Nominal measurement	مقاييس اسمية
Non directive counseling	الإرشاد الغير مباشر
Non linear relationship	علاقة غير خطية
Non parametric regression	انحدار لا-parametري
Non parametric statistics	الإحصاء الـparametري
Non-directive counseling	ارشاد غير مباشر
Norm	معايير
Normal curve	المنحنى الجرسى
Normal distribution	توزيع انتدالى
Null hypothesis	فرضية صفرية

(O)

Objectivity	الموضوعية
Obligation	الالتزام
Observation	اللحوظة
Observe	الباحث الملاحظ
Oedipus complex	عقدة أوديب
Oedipus phase	المرحلة الأوديبية
Old age	مرحلة الشيخوخة
One-tailed Hypothèse	فرض ذو اتجاه واحد
Open-ended questions	أسئلة مفتوحة
Operationnel definition	التعريف الإجرائي
Operationnel design	تصميم إجرائي
Opinion	رأي
Oral phase	المرحلة الفموية
Ordinal measurement	قياس رتبى

(P)

Panel analysis	التحليل التبعي
-----------------------	----------------

Paradigm	نموذج
Paranoia	بارانويا
Parental participation	المشاركة الأبوية
Participant observation	الملاحظة بالمشاركة
Percent	النسبة المئوية
Perception	إدراك
Performance assessment	تقدير الأداء
Personality	الشخصية
Personality components	مكونات الشخصية
Personality disorders	اضطرابات الشخصية
Personality organization	تنظيم الشخصية
Personality test	اختبار الشخصية
Personality theory	نظريات الشخصية
Personality types	أنماط الشخصية
Phallic phase	المرحلة القضيبية
Phantasy	خيال
Philological fundamentals	الأسس الفيزيولوجية
Philosophical fundamentals	الأسس الفلسفية
Physiological needs	الاحتياجات الفسيولوجية
Pilot group	جماعة تجريبية
Planning	تخطيط
Play therapy	العلاج باللعب
Population	مجتمع البحث
Positive psychology	علم النفس الإيجابي
Positive reinforcement	تعزيز موجب
Positivism	الفلسفة الوضعية
Preconscious	قبل الشعور
Preventive programs	البرامج الوقائية
Primary reinforces	المعززات الأولية
Process research	البحوث العلمية
Program evolution	برامج التقويم
Progress	تقدّم
Projection	إسقاط
Projective techniques	طرق إسقاطية
Pschic trauma	صدمة نفسية
Psychiatry	الطب النفسي
Psycho analysis	تحليل النفسي
Psychodrama	السيكودrama
Psychodynamics	الдинاميات النفسية
Psychological & educational fundamentals	الأسس النفسية والتربوية
Psychological types	الأنماط السيكولوجية
Psychosis	ذهان
Public fundamentals	الأسس العامة

Randomization	العشوائية
Ratio measurement	مقاييس نسبية
Rational – emotive counseling	الإرشاد العقلاني الإنفعالي
Rationalism	العقلانية
Raw score	درجة خام
Reaction	رد فعل
Real self	الذات الواقعية
Realistic anxiety	قلق واقعي
Reality ego	أنا الواقع
Reality therapy	العلاج بالواقع
Reevaluation counseling	إعادة تقييم الإرشاد
Reflexive behavoir	السلوك الانعكاسي
Regression	نكوص
Rehabilitation programs	برامج إعادة التأهيل
Reinforcement	التعزيز
Reinforcement counseling	تعزيز الإرشاد
Reinforcement therapy	العلاج بالتعزيز
Reinforcer effect	اثر المغز
Relapses	الانتكاسات
Relational research	البحث العلائقى
Relationship variables	متغيرات العلاقة
Relativity	النسبية (نظيرية)
Relaxation	الاسترخاء
Relaxation therapy	العلاج بالاسترخاء
Relaxation technique	تقنية الاسترخاء
Relearning	محو التعلم
Reliability	ثبات
Religious programs	برامج الإرشاد الدينى
Religious therapy	العلاج بالدين
Remedical programs	البرامج العلاجية
Repression	كبت
Resistance	مقاومة
Resistant client	المسترشد المقاوم
Responsibility	مسؤولية
Reward	مكافأة
Rivalry	منافسة
Role	دور
Role determinants	محددات الدور

(S)

Sadism	السادية
Safety needs	حاجات الأمن

Sample	عينة
Sample random	عينة عشوائية
Sample stratified	عينة طبقية
Schedule evaluation	استمرارة التقييم
School counseling	الإرشاد المدرسي
Science	علم
Scientific attitude	الاتجاه العلمي
Self – denial	نكران الذات
Self – destruction	تدمير الذات
Self- actualization needs	حاجات تحقيق الذات
Self- concept	مفهوم الذات
Self confidence	الثقة بالنفس
Self -control	ضبط النفس
self- efficacy	الفاعلية الذاتية
Self esteem	تقدير الذات
Self –help	مساعدة الذات
Self-counseling	الإرشاد الذاتي
Sentiment	العاطفة
Sexual orientation	التوجيه الجنسي
Short- term counseling	الإرشاد قصير الأمد
Social and cultural foundations of counseling	الأسس الاجتماعية والثقافية للإرشاد
Social identity theory	نظرية الهوية الاجتماعية
Social learning	التعلم الاجتماعي
Social learning theory	نظريّة التعلم الاجتماعي
Socio- psychological model	النموذج النفسي- الاجتماعي
Solution Learning	تعلم الحل
Special education	التربية الخاصة
Sports counseling	الإرشاد الرياضي
Standard error	الخطأ المعياري
Standardisation	تقنين
Std déviation	الانحراف المعياري
Stimulus	مثير
Stimulus control	ضبط المثير
Stress	ضغط
Structural equation modeling	النمذجة بالمعادلة البنائية
Study anxiety	قلق الدراسة
Study problems	المشكلات الدراسية
Style of life	أسلوب حياة
Sublimation	تسامي
Suffering	المعاناة
Super ego	الآنا الأعلى
Supervision	الإشراف
Survey studies	دراسات مسحية
Symptoms	أعراض
Systematic desensitization	خفض الحساسية المنظم

(T)

Talent	موهبة
Teacher- counselor	المعلم – المرشد
Teaching model	نموذج التدريس
Teaching style	أسلوب التدريس
Tension	توتر
Test	اختبار
Test anxiety	اختبار القلق
Test theory	نظرية الاختبار
Theoretical sampling	نظرية المعاينة
Thinking	تفكير
thinking model	نموذج تفكير
Thinking style	أسلوب التفكير
Time- out	إستراتيجية الإقصاء
Training group	المجموعة التربوية
Training systems model	تصميم أنظمة التدريب
Traits	سمات
Transitory period	فترة انتقالية
Trial and error	المحاولة والخطأ
True experimental design	التصميم التجريبي الحقيقي
Twins	التوائم
Two- tailed hypothesis	فرض ذو اتجاهين
Type 1 error	خطأ من النوع الأول
Type 2 error	خطأ من النوع الثاني

(V)

Validity	الصدق
Value	قيمة
Values social	القيم الاجتماعية
Values education	القيم التربوية
Values system	نسق القيم
Variable	متغير
Variable error	خطأ المتغير
Variance	تبالين
Violence	العنف
Visual learning	التعلم البصري
Vocational counselor	مرشد مهني
Vocational education	التوجيه التربوي
Vocational guidance	التوجيه المهني
Vocational rehabilitation	إعادة التأهيل المهني